

سري
مريض مغربي كان يتلقى علاج الشيميو في فرنسا ويدفع عن كل فترة ألف أورو، للحقنة، تعب وقرر الاستمرار بأخذ الحقن في المغرب، وعند أول حقنة في المغرب قدموا له فاتورة الحقنة أربعين ألف درهم، يعني أربع مرات ثمن فرنسا.

العدد: 692/1129 الخميس 18 جمادى الثانية 1433 الموافق 10 ماي 2012 السنة السادسة والأربعون • صدرت عام 1965 • الثمن 4 دراهم

الكاريكاتور السري الذي أغضب بن كيران والخلفي



المطلة من شاشة القناة الثانية.. وإن كان اللجوء إلى هذا الرسم رغم قساوته، يبرر نشره ليكشف عن حقيقة الصراع الخفي.. والذي ليست أزمة دفاقر التحملات، إلا بداية له.. أم أنه أوج الديمقراطية.. حيث يدافع كل واحد عن موقعه.

الحرب أعلنت على حكومة بن كيران بالوسائل العصرية.. وهذا الكاريكاتور البشع، الذي يترجم قصة فشل الوزير الخلفي في تمرير مشروعه الإصلاح، صدر من أطراف تضررت من هذا القانون، تظهر على اليد المزدانة بالجواهر والحلي..

ستروسان:

متابع أخلاقيا في باريس وسيعطي دروسا في مراكش

• مراكش. الأسبوع



من يظن أن دومنيك ستروسان، المطالب بالحضور أمام محاكم نيويورك وبأرييس، سيحضر غدا في مراكش، مدعو شرف، ليعطي للأطباء المغاربة (...) دروسا في الاستقامة والأخلاق. فقد قررت الجمعية الفرنسية المغربية للمتخصصين في التصوير الطبي راديولوجي، أن يكون دومنيك ستروسان مدعو شرفها غدا الجمعة 11 والسبت 12 والأحد 13 رغم أنه لا علاقة للمدير السابق لصندوق النقد، بالطب ولا بالراديولوجي، إلا من جانب الأطراف الخفية التي هو خبير فيها. وكان الرئيس الفرنسي الجديد هولاند، قد أعلن سابقا رفضه لحضور ندوة كان سيحضرها ستروسان في باريس. ولكن المغرب، بلد الفوضى والتفكك، حرص المسؤولون فيه عن هذا المؤتمر، أن يقدموا للأجيال المغربية، نموذج الانحلال الأخلاقي.

قطب المعارضين يعاني في عيادة أكدا

• الرباط. الأسبوع



استفحلت الحالة الصحية للمناضل الكبير، عبد المومن الديوري الذي حمل مشعل المعارضة والدعوة للديمقراطية، سنوات طويلة من منفاه في فرنسا مباشرة بعد الاستقلال، وارتبط شبابه بكونه أول من ألف سلسلة كتب عن تدهور الوضع السياسي في المغرب، وعاد مؤخرا إلى وطنه في ظل الانفتاح واحترام الحقوق. إلا أن المناضل مومن الديوري، لم يلق العناية ولا الاهتمام الذي لقيه معارضون أقل منه أهمية وعزيمة بينما بقي رفاقه في درب السياسة مكتفين بالتفرج الممزوج بالغيرة. وها هو اليوم في مستشفى أكدا بالرباط يعاني من مرض اللوسيميا، دعاؤنا بالشفاء للأخ عبد المومن الديوري، وجزاء له على ما قدمه لشعبه الممتن بمساهماته في إصلاح الواقع المغربي.

ملف العدد



الدعوة لموت بن لادن.. انطلقت من مسيحيي الحسيمة

16 15 14

الحقيقة الضائعة



الفرق بين السلطان والملك

28

حوار العدد

محمد الحجوجي:

رفضنا الحملة التطهيرية للبصري ولكننا لا نخشى محاربة الفساد مع بن كيران

11 10



لن تقوم وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بفتح المساجد المغلقة منذ مدة والسبب هو عدم توفر الإمكانيات المادية، وبذلك تكون وزارة أحمد التوفيق أول وزارة مغربية تقول «الله غالب» في زمن الأزمة.

ولد العروسية في ضيافة الشرطة

استمعت الفرقة الوطنية للشرطة القضائية مؤخرا إلى نائب العمدة السابق لمجلس مدينة مراكش، عبد الله رفوش (ولد العروسية)، حوالي 8 ساعات على خلفية ملف «سيتي وأن» المشروع الذي كان ولد لعروسية قد رخص له بصفته مسؤولا عن قسم التعمير بالبناء، وإضافة طابقين إلى تصميم التهئة بشارع محمد السادس بمراكش.

الاستماع إلى «ولد العروسية» سبقه الإسماع إلى عمر الجازولي العمدة السابق والقضية مرشحة لتطورات أخرى.

المستشارون ينتقمون من قانون المالية

ما إن وجد مستشارو الغرفة الثانية الفرصة سانحة أمامهم حتى استولوا سيوفهم ليهاجموا قانون المالية، فقد استطاع المستشارون الحاضرون في إجتماع لجنة العدل والتشريع أن يسقطوا يوم الثلاثاء الماضي الميزانيات الفرعية لوزارة العدل والحريات، والميزانية الفرعية للأمانة العامة للحكومة، ووزارة العلاقات مع البرلمان، ومنذ بداية السجون، والمحاكم المالية. واستغل المستشارون غياب حزب العدالة والتنمية عن الغرفة الثانية لتمرير قراراتهم بكل سهولة، حيث صوت عشرة مستشارين من أجل إسقاط القوانين المذكورة فيما صوت 7 مستشارين لصالح القوانين المذكورة، بينما إمتنع ثلاثة مستشارين عن التصويت.

مسكين.. الأصالة والمعاصرة حزب مظلوم

تحدث حكيم بنشماس رئيس المجلس الوطني لحزب الأصالة والمعاصرة بلغة المظلومين عندما قال أن «حزبا سريا» يسعى للقضاء على حزب الأصالة والمعاصرة، ومضت الكلمات تخرج تباعا من فم الرجل إلى أن وصل إلى درجة حمد فيها الله على بقاء «البام» في الساحة السياسية، فالحزب السري كان ينوي القضاء نهائيا على الحزب. هكذا تحدث الرجل الثاني في حزب الأصالة والمعاصرة بعد مصطفى الباكوري، خلال محطلة المجلس الوطني التي إنعقدت يوم السبت الماضي بالمحمدية، لكنه لم يوضح من هم أعضاء هذا الحزب السري، الذين كان أقوياء في مواجهة حزب قيل عنه الكثير في علاقته بدهاليز السلطة (...).

حدث الأسبوع ذا

الوردي وزير الصحة يتقمص دور المفتي



الرباط. بالأسبوع

لبس الحسين الوردي وزير الصحة في حكومة عبد الإله بن كيران ثوب الفقيه المفتي عندما كان يتحدث عن الإجهاض في ندوة نظمها طلبة المعهد العالي للإدارة مساء يوم الخميس الماضي في الرباط.

و«فتي» الوزير بجواز إجهاض المرأة الحامل إذا كانت قد تعرضت للاغتصاب، موضحا أن القانون يعاقب كل المتورطين في عملية الإجهاض، لكنه لا يعاقب على ذلك إذا كان الهدف منه الحفاظ على مصلحة المرأة.

الدليل الذي يستند عليه الوردي في فتواه يقول: «إعتبرنا لكون الصحة لها أبعاد جسدية ونفسية واجتماعية، فإن الإجهاض يجب أن يكون مسموحا به في حالات كثيرة تتأثر فيها هذه الأبعاد من صحة المرأة مثل حالات الإغتصاب، لكن في حدود مظلوبة».

ولي العهد والبذلة العسكرية



إحتفل ولي العهد مولاي الحسن يوم الثلاثاء الماضي بعيد ميلاده التاسع، وفضلت عدة وكالات للأخبار الترويج لصورته وهو بالبذلة العسكرية.. الأسبوع الصحفي تنشر صورة ولي العهد ومعها صورة الملك محمد السادس عندما كان وليا للعهد وهو يرتدي بدوره البذلة العسكرية في طفولته خلال تدشين الطريق الرئيسية رقم 14 الرابطة بين بوزكارن والعيون سنة 1975، وهي صورة غنية عن كل تعليق من حيث وجهه الشبه.

نبنني يسترجع ذكرياته مع جريدة الإستقلالين



الرباط. بالأسبوع

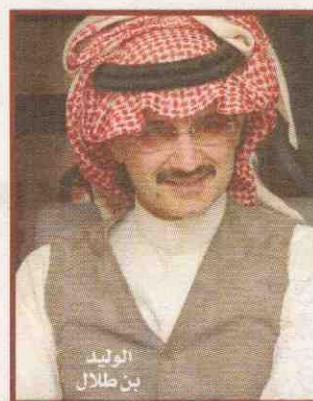
غريبة وهي المتر. يقول رشيد نبنني بأن الرجل الذي كان مكلفا بقياس عدد «أمتار المقالات» التي كتبها الصحفيون في آخر الشهر، كان له مزاجا خاصا في التعامل، حيث يمكنه أن يضيف بعض السنتمترات لبعض الصحفيين، بالمقابل كان يفضل أن ينسى مقالات كاملة لصحافيين آخرين (حسب قول نبنني)، والطريف في العملية برمتها أن محمد الوفا (وزير التربية الوطنية الحالي) الذي كان مكلفا بإدعاء المستحقات كان يرفض وقتها أداء الأجور التي تصل قيمتها إلى ثلاثة آلاف درهم، بخلاف ما هو عليه الحال بالنسبة للأجور التي تقف عند عتبة 1500 درهم.

كلمات نبنني جعلت الحاضرين في قاعة باحنيني ينفجرون من الضحك، وكل ذلك حصل أمام أحد أقطاب صحافة حزب الإستقلال وهو العربي المساري وزير الاتصال السابق، الذي كان قد قدم بدور شهادة في حق القلم الراحل عبد الجبار السحيمي، لكن نبنني الذي إختفى عموده من جريدة المساء شد الإنتباه إليه بطرائفه المعهودة.

يوم الجمعة الماضي في مقر وزارة الثقافة في خلال اللقاء الذي نظمته منظمة حريات الإعلام والتعبير. وكشف نبنني باعتباره صحافيا سابقا في الجريدة المذكورة أن جريدة العلم رجعت لها الفضل في بروز عدة أقدام على المستوى الوطني، غير أنه ذكر للحاضرين جزئية لا يعرفها كثيرون وهي أن جريدة العلم كانت تؤدي للصحافيين رواتبهم بعد إحتساب المقالات بوحدة قياس

كانت اللحظة حزينة لكن الطبع غلاب، فقد إختار الصحافي المفرج عنه مؤخرا رشيد نبنني مؤسس جريدة المساء أن يسترجع ذكرياته مع جريدة العلم أمام أحد أقطاب «الصحافة الإستقلالية» العربي المساري، عندما كان يقدم شهادة وفاء في حق صاحب عمود بـ «خط اليد» الراحل عبد الجبار السحيمي،

الوليد بن طلال ليس صاحب فندق سلا



الرباط. بالأسبوع

وأخيرا، سيكون لمدينة سلا فندقا خاصا بها، فهذه المدينة المجاورة لمدينة الرباط ورغم تاريخها إلا أنها لا تتوفر على أماكن لاستضافة السياح من أجل المبيت.. فندق «روتانا بلاص» الذي قيل عنه الكثير، لن يقوم ببنائه الأمير السعودي الوليد بن طلال كما هو معروف حتى الآن. مصادر الأسبوع حصرت دور الأمير في تسيير الوحدة الفندقية التي ستشيد على مساحة تقدر بـ 36.600 متر مربع، وبالتالي فالوليد بن طلال غير معني بعملية البناء..

الإتحاديون يبحثون عن «المجهول» في شارع العرعار

الرباط. بالأسبوع

المغرب، لا يقدم أية معلومات عن شخصه، ويكتفي باستعمال صورة لأحد القراصنة، لكنه بالمقابل يفضل كشف بعض أسرار القيايين في الإتحاد الاشتراكي من قبيل الحديث عن طريقة توظيف الأبناء وطرق الإغتناء (...) وهنا تكمن قوته، التي صعبت على الإتحاديين معرفته.

فبراير، وكان الشغل الشاغل للإتحاديين الذين اجتمعوا يوم السبت الماضي في المجلس الوطني بشارع العرعار في حي الرياض، هو البحث عن صاحب هذا الحساب في الفيس بوك، الذي يتجه نحو خلخلة كل التحالفات التي ستسبق عقد المؤتمر في شتنبر المقبل «مجهول من

إستطاع شخص مجهول أن يربك كل حسابات ما قبل المؤتمر الوطني التاسع للإتحاد الاشتراكي بعد أن فتح حسابا في الفيس بوك، وشرع ينشر غسيل الإتحاديين على حائط إتحاديو 20

عبد الإله بن كيران والمثل الفرنسي



الرباط. بالأسبوع

لبعض الوزراء بين ما كانوا يصرحون به قبل اللجنة وبين ما باتوا يصرحون به بعدها، وخير مثال على ذلك هو تراجع بنعبد الله من حالة الهجوم على دفاتر التحملات إلى الإشادة بها مباشرة بعد ترأس اللجنة المذكورة. وفي جوابه عن سؤال

المدينة نبيل بنعبدالله. ولم يستطع العديد من الفاعلين السياسيين حتى الآن استيعاب منطق العمل بواسطة لجان حكومية في أن هناك وزارة بعينها يفترض فيها أن تسهر على القطاعات المعنية، وتزداد العملية غموضا عندما نتابع تصريحات متناقضة

يقول المثل الفرنسي «إذا أردت أن تقتل موضوعا فأحله إلى لجنة»، لكن ذلك قد لا يكون صحيحا (حتى الآن) بالضرورة في المغرب، فقد إختار رئيس الحكومة عبد الإله بنكيران، أن يؤسس لكل موضوع يطرح عليه بالحاح لجنة حكومية خاصة، لا تتماشى مع منطق الهيكلية الحكومية المعتادة.

فبعد أن كلف وزير الدولة صديقه عبد الله باها بترأس لجنة للتشغيل ومعالجة مشكل البطالة، بدل وزير الشغل عبد الواحد سهيل، قرر أخيرا إسناد مهمة الإشراف على لجنة خاصة بدفاتر التحملات الخاصة بالقطاع السمعي البصري إلى وزير السكني والتعمير وسياسة

تمكن نواب الغرفة الثانية من إسقاط أولى الميزانيات الفرعية التي عرضت عليهم بكل سهولة لأن حزب العدالة والتنمية لا يتوفر على ثمتيلية داخل الغرفة الثانية.

وجهت النائبة البرلمانية عن منطقة الرحامنة فتحة العيادي خلال الأسبوع الماضي، عتابا شديد اللهجة لمصور صحفي يعتقد كثيرون أنه هو من كان وراء تسريب الصور التي أثارت الضجة (...).

في الوقت الذي كان فيه الفريق النيابي لحزب العدالة والتنمية يتبادل المناوشات مع الفريق الإتحادي في البرلمان حول تصريحات الوزير الخلفي، كانت خديجة الرويسي رئيسة الجلسة بدلا عن كريم غلاب تصرخ: «السادة النواب، السادة النائبات (قالت السادة وليس السيدات)، هوء من فضلكم».

بعض النواب الذين يأخذون الكلمة أمام عدسات الكاميرا من أجل تصويرهم، وهم يتحدثون عن تغرات في القانون لا يفقهون في القانون شيئا، كل ما هنالك أن مجموعة من الموظفين يسهرون على إعداد تدخلات مكتوبة لنوابهم طيلة الليل، جاهزة من أجل القراءة في النهار.

العثور على الذهب المسروق من بيت السفير في موسكو

o البيضاء. الأسبوع

عمت الأوساط البيضاء، أخبار عن توصل الشرطة المغربية، للعثور على كميات الذهب والجواهر، المسروقة من

بيت السفير المغربي في موسكو (انظر الأسبوع عدد 12 أبريل 2012). وتقول أخبار شبه مؤكدة، أن الأمر يتعلق بإحدى الضيفات الصديقات للسفيرة الثرية، كانت عندها في موسكو، وسرقت

لها .. أو هناك صيغة أخرى، فانت بتلك الجواهر إلى البيضاء حيث تم ضبطها من طرف الشرطة. الإشكالية الباقية، هي الطريقة التي غادرت بها تلك الجواهر مطار موسكو، والطريقة التي حصلت بها السيدة السفيرة على تلك المجوهرات بموسكو، وإذا ما كانت قد صرحت بذلك في كشف ثروتها التي يلزم السفراء المغاربة بالتصريح بها يوم تسميتهم.

الوكالة الوطنية للتأمين الصحي تروج للممارسات الطبية الجيدة

نظمت الوكالة الوطنية للتأمين الصحي الأربعاء 2 مايو بالرباط اجتماعا وطنيا، برئاسة وزير الصحة وحضور جمعيات متخصصة ورؤساء جامعات الطب المغربية وذلك لإطلاق حملة الترويج لتوصيات الممارسات الطبية الجيدة التي تم تطويرها من خلال اتفاقية الشراكة التي وقعت في هذا الشأن. توجيهاً للممارسة الطبية تعد من مبادئ الحصول على الرعاية الطبية للمؤمن عليه بموجب التأمين الصحي الإجباري وبرنامج رمد، والتي تضمن جودة الخدمات التي تتطلبها الحالة الصحية للأشخاص الذين يشملهم. هذه التوجيهات تهدف بالخصوص إلى وضع مرجع للممارسات الطبية وتشكل أداة قيمة للسيطرة على النفقات الطبية، كما ستسمح بتقييم الممارسات المهنية، وتجدد الإشارة إلى أن نظام التغطية الصحية الأساسية يغطي حاليا حوالي 19 مليون شخص أي 60% من مجموع السكان.

هولاند، بعد هزيمة الصديق سركوزي. الحسن الثاني الذي كان في نفس الوضع، قال لأحد الصحفيين بعد فوز ميتران: أن ميتران المتريفي في شارع السولفيريون، سيغير كلامه عندما يدخل الإليزي. وهي بالتأكيد نفس التحولات التي سيعرفها فرنسوا هولاند مع المغرب، حيث المصالح الفرنسية الكبرى تحتم على كل رئيس اشتراكي أن ينهج الطريق الذي شقه الرؤساء اليمينيون جيسكار وسركوزي.



هولاند

ميتران، محل صديقه جيسكار ديستان، في نفس وضعه ولده محمد السادس، الذي يعيش فوز فرنسوا

يسمي الحسن الثاني «مسيولورا». الحسن الثاني الذي كان بنجاح القطب الاشتراكي فرانسوا

يعرفون المغرب ولا المصالح الكبرى التي حصل عليها رفاق سركوزي، وعلى رأسهم جوسبان الذي كان

o باريس. الأسبوع

مبررات فرح المغربية، بنجاح فرانسوا هولاند في الانتخابات الرئاسية، لا يجد له كثير من الرسميين المغربية في باريس تفسيراً كبيراً. وبينما يطمئن المغربية إلى أن الرئيس الاشتراكي لن يزجج مقامهم في فرنسا، وخصوصاً المؤقتين الذين لا بطاقة إقامة لهم، يرى الرسميون (...) أن ارتباطات نظام سركوزي مع القصر الملكي وأجهزة الدولة، قد تتعرض للخطر أيام الاشتراكيين الذين لا

L'information en direct...

www.map.ma



Parce que vous voulez avoir un accès rapide, simple et personnalisé à l'information, map.ma vous offre des solutions sur mesure. Le leader marocain de l'actualité nationale et internationale vous fait vivre l'information comme si vous y étiez. Objectivité, pertinence, réactivité... Optez pour une prestation maîtrisée pour seulement 99.00 dhs TTC / mois.

وكالة المغرب العربي للأنباء
MAP
AGENCE MAROCAINE DE PRESSE

La valeur de l'information.

الخيارى: الدعوى القضائية المرفوعة ضدي «تافهة»

○ الرباط. الأسبوع

يوم الجمعة الماضي بالمحكمة حيث تقرر فيها طلب حضوره الشخصي يوم 25 ماي الجاري، مضيفا، في اتصال هاتفي مع «الأسبوع» بأن دفاعه يواكب القضية عن كثب.

محمد الساهل خصم الخيارى، جدد اتهامه للأخير بمسؤوليته على تآزيم وضعه الحزب خاصة لما نعى الخيارى، بحسب الساهل، نحو «اتخاذ قرارات فردية» دون العودة لهياكل الحزب، مؤكدا على أنه الكاتب الوطنى الشرعى للجبهة وفقا للدورة المشار إليها أعلاه وكذا للفصل 19 من القانون الأساسى للحزب.



وصف التهامي الخيارى الكاتب الوطنى لحزب جبهة القوى الديمقراطية (وفقا لنتائج المؤتمر الأخير)، الدعوى المرفوعة ضده من قبل محمد الساهل الكاتب الوطنى للجبهة (استنادا إلى خلاصات الدورة الاستثنائية التي انعقدت بمدينة أسفى يوم 16 غشت 2011) بـ «التافهة» مؤكدا على أن المؤتمر حسم أمره وأنه القائد الشرعى للجبهة. ونفى الخيارى أي علم له بجلسة البحث التي تخلف عن الحضور إليها

«ساركودافي» يثير جدلا واسعا على الصفحات الاجتماعية

بعد فضيحة تمويل حملته الانتخابية سنة 2007 بأموال القذافي:

○ الرباط. الأسبوع

تناقل فابيسبوكيون صورة طريفة (مركبة) مع عبارة «الجمهورية الفرنسية الاشتراكية العظمى» حيث يظهر فيها الرئيس الفرنسي المنتهية ولايته نيكولا ساركوزي وهو يرتدي فوق رأسه «الشاشية» أو ما يعرف بالدارجة الليبية (كبوس) مع «برنوس» مزرکش، وهو المظهر الذي دأب على الظهور به الرئيس الليبي «المغتال» معمر القذافي، منذ أن أضاف إلى سجله التاريخي لقب «ملك ملوك إفريقيا».



صورة ساركوزي كما تناقلها الفابيسبوكيون

أطرفها ما علق به أحدهم حين كتب: «ساركودافي: ملك ملوك أوروبا و القائد الأممي وزعيم سلاحف النينجا»

وتقاطرت عبارات عديدة ساخرة من لدن الفابيسبوكيين على الصورة كانت

الحدوشي في تونس يوم 15 ماي لترتيب «البيت السلفي»

○ تونس. الأسبوع

تسرب لـ «الأسبوع» من مصادر مقربة أن عمر الحدوشي أحد شيوخ ما يعرف بـ «السلفية الجهادية» سيلتقي في الخامس عشر من ماي الجاري، مع أحد أبرز القيادات السلفية بتونس بعيدا عن عين السلطة التونسية. ولم تستبعد مصادرنا أن يرافق الشيخ أبو حفص وعدد من السلفيين الحدوشي إلى تونس مشيرة إلى أن الزيارة تأتي في إطار مساعي لترتيب «البيت السلفي» بعد أن أحس ساكنوه بغبن الربيع العربي لهم خاصة في تونس التي تعم التيار السلفي هناك حالة من الهيجان بعد أن شعر أنصاره بخذلان الغنوشي لهم.

دفاع موثق الرباط يكذب روايات الصحف حول موكله

○ الرباط. الأسبوع

لم يمض على نزول عدد «الأسبوع» الأخير الذي تضمن ملفا تحت عنوان «كيف يتلاعب المغاربة بالملايير» إلى السوق سوى قرابة 15 ساعة، حتى كان موثق الرباط بين يدي الشرطة القضائية التي حلت بمنزله بحي الرياض بعد أن كانت عناصرها قد وعدت الموثق بمرافقتهم لإنجاز إجراءات بسيطة ثم يخلو سبيله، قبل أن يجد يديه مقيدتين أمام قاضي التحقيق بتهمة «النصب والتزوير وخيانة الأمانة» فيما قرر القاضي الإفراج عن رحال بولغوط الذي يتهمه الموثق بالاستحواذ على أمواله وودائع زيناته بكفالة قدرها مليار سنتيم وهي قيمة الشيك الذي كان

محتجزا لدى الشرطة القضائية. دفاع الموثق محمد الصديقي تفاجأ لرواية بعض الصحف حول ظهور ضحية جديدة للموثق يعمل قنصلا في اليونان حيث أكد الصديقي على أن موكله كان قاب قوسين من إبرام صلح بين الموثق والقنصل يقضي بتنازل موكله على شقتين للأخير قبل أن يباغته الاعتقال ويوقف المفاوضات، مشيرا إلى أن دفاع القنصل أبدى رغبة لحل المشكل بعيدا عن السجون. واستغرب الصديقي في اتصال هاتفي مع «الأسبوع» للتهويل الذي تنهجه عدد من الصحف بخصوص قضية موكله، مؤكدا على أن عددا من زبناء الموثق تنازلوا عن شكاياتهم ضده، فيما يرتقب أن يتنازل آخرون قريبا.

ألف درهم للمياوم في ليبيا بعد سقوط النظام البائد

إحدى أرقى فنادق بنغازي



○ بنغازي. الأسبوع

كما سجلت مصادرنا ذاتها ارتفاعا صاروخيا في أثمان عدد من المنتجات الصناعية والقطاعات خاصة منها قطاع العقار. وعن أسباب هذا الانتعاش الاقتصادي قال أحد الحرفيين في اتصال هاتفي مع «الأسبوع» إن ذلك يعود بالأساس إلى تدفق الأموال نتيجة تحرر الإرادة الليبية بعد سقوط النظام البائد حيث كان العديد من الليبيين يكتنزون الأموال ويخشون الاستثمار خوفا من «مريدي» القذافي، إضافة إلى الانتعاش الذي تعرفه الحدود بعد رفع الحواجز الجمركية عن المنتجات الأجنبية خاصة الأمريكية منها.

انتعشت الدورة الاقتصادية في مدينة بنغازي (شرق ليبيا)، مؤخرا، بشكل غير مسبوق. وذكر حرفيون مغاربة (نجار ولحامين) مقبضين منذ سنوات طويلة بالمدينة المذكورة أنهم لم يشهدوا على مدار تواريخهم هناك إنتعاشا إقتصاديا بالحجم الذي تعرفه المدينة هذه الأيام، مشيرين إلى أنه بات من الصعب مما كان أن يجد المرء المياومين بعد أن ازداد الطلب عليهم كثيرا. «واحد جيتو يحكي غير الحبط دبال الدار، طلب لي 1000 درهم للنهار» يقول أحد الحرفيين المذكورين.

منظمة تونسية تستقطب المغاربة نحو الحدود السورية التركية

○ تونس. الأسبوع

كشفت مصادر جد مطلعة أن منظمة سلفية بتونس تطلق على نفسها اسم «منظمة الإغاثة الدولية» تعمل هذه الأيام على إستقطاب المواطنين المغاربة عبر «الفابيسوك» للمشاركة في القافلة الطبية التي ستنظمها صوب الحدود التركية السورية لتقديم الإسعافات للجرحى والمصابين السوريين. ولم تستبعد مصادر «الأسبوع» أن تكون القافلة فقط غطاء للقائ السلفيين السوريين وتقديم الدعم لهم في مواجهة قوات الأسد. وتشتغل المنظمة على من أراد الانضمام لصفحتها على الموقع الإجتماعي «فابيسوك» أن يكون ملتحميا إذا كان ذكرا ومحبة إذا كانت امرأة.

حكومة بنكيران أو احتضانها. ولن تنفع بركة العلامة «العافية العباشي» عضو الجمعية السعودية-المغربية «الذي ينفرد بجمعه لعلم الدراسات الإسلامية من القرويين والأزهر والقراءات السبع والزبور في فهم الصراع السعودي الأوروبي والأمريكي. تبقى الإشارة أن فريقا آخر من الصحراويين الثائرين على «بنكيران التجا لمنتدى «عبيابة» كما أن جمعياته سبق أن «قررت حسب مصدر قيادي بها التصدي لدعاة الإسلام السياسي» بدون شرع وبدون كفاءة علمية في أصول الفقه والدين. كما قررت تنوير كل تشبث بالكتاب والسنة وتحمل مشقة الدعوة والإرشاد طبقا للمنهج النبوي حبا في الله وليس تطلعا إلى مراكز السلطة والقرار» («الأسبوع» بتاريخ 7 أبريل 1995). وما بقي من جسم الحكومة الملتحية-الشيعية المنهك سوف تاكله «التماسيح» بتعبير رئيسها...



مع الشيوعيين. واللافت للنظر حسب المحللين أن «المحاكمتين» تزامنتا في نفس المكان والتوقيت. وكان لتأطير إحداها من طرف التيار الوهابي السعودي والأوروبيين- مؤسسة فريدريش ناومان- مغزى يصعب تجاهله. مما يفتح الباب لكل القراءات. أهمها تتعلق بصراع أوروبا وأميركا على إسقاط

القرار السياسي

بعد 100 يوم «محاكمة» حكومة «بنكيران».. الصحراويون والسعوديون والألمان يدخلون على الخط..

○ بقلم: رداد العقباني

اعتقد أن لائحة لعنة قبلات «بنكيران» قد تطول فبعد «الحواراني» رئيس الباطرونا الذي ستخلفه يوم 16 ماي الجاري «مريم بنصالح شقرون» جاء دور وزير عهد إدريس البصري الثري السوسي عبد الله أزمانى الذي «استقال» أو «أقيل» حسب مصادرنا من رئاسة حزبه ليخلفه «جمال المنصوري» المعروف بموقفه من الإسلاميين. وقد عرف مؤتمر الحزب المنعقد بالطابق الأرضي للفندق ايدو أنفا بالدار البيضاء يوم 5 ماي الماضي إنزالا للصحراويين الثائرين على إقصائهم من طرف حكومة بنكيران. فيما خصصت قاعات الطابق السادس عشر للفندق لـ «محاكمة» نفس الحكومة. وقد تكلف بإدارتها الأستاذ الجامعي «حسن عبيابة» (الصورة) عضو المكتب السياسي لحزب الاتحاد

كواليس الأخبار

القرض العقاري
سلف 300 مليون وأخذ
490 مليون.. والبقية تأتي

○ الرباط. الأسبوع

هل هو ظلم أو فساد، اطلع عليه وزير العدل الرميد، بواسطة رسالة مسجلة بكتابته، تحكي ما يفرض على الوزير أن

يفتح في شأنه تحقيقا للحد من السبب الذي يجعل المغاربة يثرون، ويتوقفون عن الاستثمار. المواطن برادة، كتب لوزير العدل رسالة شكائية بمؤسسة القرض العقاري يبدأها بقوله: تسلفت من القرض

العقاري 300 مليون، وأخذوا مني 490 مليون، ولا زالوا يقطعون من حسابي، ما لا مبرر له ولم يحجروا لي حساباتي البنكية، وحتى أموالي المودعة عندهم 605500 درهم لازالت محجوزة لديهم.

نموذج للظلم الذي يمارسه كبار المسؤولين في حق المواطنين ترقى هل يطلع الوزير الجديد، على الملفات القديمة، أم تبقى الملفات محجوزة في دار حليلة.

كان اعظم
ما خفي

سيكون على نوفل شباط أن يسارع إلى استئناف الحكم الذي صدر عليه صباح الثلاثاء بالحبس 3 سنوات، وكانت الماطلات التي عرفتها محاكمة ولد عمدة فاس قد ضربت الرقم القياسي، حيث أن نص الحكم الصادر مبني على حجج ضعيفة الحظوظ أمام الاستئناف.

قررت حكومة الكويت منذ أسبوع إصدار قانون الحكم بالإعدام في حق كل من يسب الرسول أو أحد أقاربه، بينما صحفي مغربي كتب أخيرا أخبارا كاذبة ومسيئة للرسول.

سكان الحي المراكشي الجديد، في تمنصورت، وخاصة في أيام العطلة الأخيرة التي استقبلوا فيها ضيوفهم فوجئوا بانقطاع الماء من البزايير لعدة أيام فكنت ترى الناس المهمين، يتزاحمون على السقايات، أو يشترون الماء من الكراب، مستقبل مشرق في هذا الحي الذي يعتبر من إنجازات العصر.

المستشار الوزير السابق الأستاذ علال سينا، خرج من العيادة الباريسية، بعد أزمة صحية عابرة، تمنياتنا له بدوام الصحة والعافية.

شركة فرنسية، عوضت الشركة الإسبانية في عقدة تطهير منطقة تطوان ونواحيها، ولأول مرة تكسب شركة مغربية، صفقة مشاركة المجموعة الفرنسية في تطهير منطقة تطوان المضيق ومنطقة الشاطئ.

فضل جمال أغماني وزير التشغيل في الحكومة السابقة وعضو المكتب السياسي للاتحاد الاشتراكي متابعة أشغال المجلس الوطني الذي انعقد يوم السبت الماضي في حي الرياض بعيدا عن الأضواء حتى لا يشد إنتباه المناضلين إليه، غير الاتحاديين شاهدوه وهو يسلم على طارق القباي عمدة أكادير في المقهى المجاورة للمقر بطريقة تقول كل شيء عن المكان الذي أصبح يحتله ولد الشعب «سابقا».

ينتظر أن يشرع البرلمان في مناقشة قانون يحسم في ممتلكات الأحزاب باعتبارها ملكا للمناضلين، غير أن ما يجله اصحاب القانون هو أن أغلبية مقرات وفيرمات، وأراضي الأحزاب الوطنية مسجلة ومحفوظة بأسماء بعض الزعماء..

محلات الخمر بالعاصمة أصبحت تعاني أحلك أيامها مع حكومة عبد الإله بن كيران، فبعد إلزامها باحترام التوقيت، أصبحت عرضة لاحتجاجات السكان، الذين أصبحوا يطلبون الشرطة في كل وقت للحد من أصوات الموسيقى بخلاف ما كان عليه الأمر في عهد حكومات سابقة.

كفى جهلا يا سي علي الفاسي

للاستراحة، كان خبيثا، لأنه كان بإمكانهم أن يقطعوا الكهرباء للاستغلال، ابتداء من الثانية عشرة زوالا، أو الثانية عشرة ليلا، ولكن تأكد أن الليل اختلط بالنها عند تجار لوني.

علي
الفاسي

مراكش من أزمة كبيرة ويقبل عدد من الذين استثمروا أموالهم في أطراف مراكش، يسمح مدير لوني بقطع الكهرباء، وعندما تزامنت المكالمات الاحتجاجية والأسئلة التلفزيونية على تلفون لوني في مراكش، اكتفى المسؤولون بتعليق الخط. وأصبح الآلاف من الأجانب المتصلين يسمعون في التلفون بالعربية: اتصالات المغرب ترحب بكم.. إنه لا يوجد أي مشترك في هذا الرقم. غباء الذين اتخذوا قرار قطع الكهرباء صباح الأحد يوم العطلة الأسبوعية، وخاصة والأجانب جاؤوا

فوجئ هو أيضا بانقطاع الكهرباء. أطراف مراكش كلها كانت محرومة من الكهرباء، وحتى كثير منها من الماء لأن أغلب البيوت مزودة بمياه الآبار التي يحركها الكهرباء. وانطلقت الأسنة في سب المغرب، وتقديح هذا البلد المتخلف (...). الذي حسب الكثير من الأجانب أن مراكش هي جنة أوروبا، فإذا بهم في بلد يقرر المسؤول عن إدارة لوني، التي اختلط عندها الماء بالكهرباء، فضرب السلك (...). بعض العاملين فيها ممن يقولون أنهم مهندسين، وبدون مراعاة، ولا احترام للمرأة التي تحضر الحليب لولدها صباحا، أن يقطعوا الكهرباء ثمان ساعات، بدون اعتذار.. ولا إعلام. في الوقت الذي تعاني فيه

○ مراكش. الأسبوع

صباح الأحد الأخير، وكان الفرنسيون الساكنون في مراكش، وأصحاب البيوت المشتركة بأثمان غالية، يصحون صباحا حينما فوجئ جميع الساكنين من الأجانب والمغاربة وسكان الدواوير، خارج المدار الحضري لمراكش بأن الكهرباء مقطوعة. فالذين كانوا أنزلوا في الليل أبواب بيوتهم ونوافذ غرفهم، أصبحوا عاجزين عن فتحها لأن الكهرباء مقطوعة، وفست كل المأكولات المثلجة حين انقطعت الكهرباء في الساعة صباحا ولم تنطلق إلا في الثالثة بعد الظهر. صاحب مشروع سباحي كبير دعا لزيارة مشروعه عددا من أقرباء الدار البيضاء وفاس،

أقطاب فجيح يحتجون على
إدماجهم في تافيلالت

○ الرباط. الأسبوع

في اتجاه أقصى الجنوب، فيم سيطالب ممثلو فجيح، رئيس لجنة الجهوية، بإلغاء هذا القرار، خصوصا وأن البرلمان لم يصادق بعد على برنامج الجهوية. أقطاب آخرون من فجيح، سيلجؤون إلى جلالة الملك محمد السادس، لينعم عليهم بتحويل فجيح إلى ولاية نظرا لأهميتها الاستراتيجية والسياسية وعظمتها وأهمية الدور الذي لعبته في التاريخ. واحد من علماء المنطقة، قال بأن منطقة بني ونيف التي احتلها الجزائريون، لازالت فيها محطة قطار تسمى محطة فجيح، مؤكدا أن ملف هذه المنطقة لم يطو بعد.

يجتمع أقطاب ومستشارون يوم 16 مايو بمقر مجلس المستشارين، مع رئيس لجنة الجهوية المستشار عزيمان، في أول تحرك لسكان فجيح أكبر الجهات المغربية نفوذا على المنطقة الشرقية والتي قال الجنرال نزار، أنها منطقة جزائرية (انظر الأسبوع عدد 12 يناير 2012) وهذه المنطقة التي تعتبر امتدادا لوجدة، تحرك سكانها غاضبين لضمها بجرة قلم إلى إقليم الراشدية، الذي يبعد عنها بسبع مائة كيلومتر. وقد كادت الحياة تنعدم في فجيح، بعد أن تجاهلتها الحكومة المركزية، ولوحت بها

العدل والإحسان يهزم السبتاي محمد علي



محمد علي الرئيس السابق وبن جلون الناجح مندوب العدل والإحسان



○ إسبانيا. وكالات الأنباء

جماعة العدل والإحسان حسبما ذكرته جريدة الباييس التي وصفت بن جلون بأنه الممثل الشرعي والوحيد للجماعات الإسلامية في إسبانيا. ويعتبر هذا التصويت هزيمة للجانب المرتبط بأجهزة النظام في المغرب، والتي كانت تؤثر على حوالي ثمان آلاف ملتزم إسلامي مغربي في إسبانيا.

سقط المسؤول السابق عن الجماعات الإسلامية في إسبانيا، الرئيس السابق لمسلمي سبتة محمد علي، بعد أن انتصر عليه مسؤول العدل والإحسان في إسبانيا، منير بن جلون، الذي يمثل في نفس الوقت

رجال المال لإصلاح القضاء قبل إصلاح الاقتصاد



عبد الرفيع الجوهري والي بنك المغرب

المحامين حسن وهبي يعود وزير العدل السابق، المشيخي العلمي كواحد من أقطاب دعاة إصلاح القضاء، وأحمد الميداوي رئيس مجلس الحسابات، مع الإشارة إلى عودة وزير العدل السابق الناصري، ليجعلوا من هذا المجلس، أول مجلس يتم التحضير له بإتقان لمراعاته لعناصر النقاش الذي لابد أن يعطى للتضامن المغربي وجهها آخر، غير الوجه المخدوش، الذي يتسبب للمغرب في محن كبرى.

بحكم مهامهم في قطاع العدل كالوزير وكبار المسؤولين في الوزارة، ورؤساء هيئات حقوق الإنسان، غلب الجانب الاقتصادي على التعيين، وأصبح والي بنك المغرب الجوهري ورئيس هيئة المنافسة عبد العلي بنعمور، والرئيسة المنتظرة لاتحاد المقاولات، مريم بن صالح، ربما كمؤشر إلى علاقة القضاء بالاقتصاد، فإن تواجد أقطاب للدفاع مثل المحامين عبد الرحيم الجامعي ومحمد الشهب، ورئيس

○ البيضاء. الأسبوع

طبع القرار الملكي بتعيين الهيئة العليا لإصلاح القضاء، زوال الثلاثاء الأخير، بمفاجئ سارة، أدخلت مجموعة من ذوي السمعة الطيبة (...) في ماراطون إصلاح القضاء، حيث التحق بالمجلس الجديد، أقطاب طبعوا مواقعهم لدى الرأي العام بالجدية، والسبق إلى إطلاق شعارات عزيزة على الرأي العام الوطني. وإضافة إلى جميع المسؤولين

alousbouea@gmail.com

المدير المسؤول ورئيس التحرير: مصطفى العلوي

الأسبوع



طبع من هذا العدد 60500 نسخة

المسؤولية التجارية:
أسماء بوزيان
0661879684
0522543880

السحب
ماروك سوار
التوزيع
سابريس

الفاكس
0537708049
الإيداع القانوني:
28 جوان 1965

الرباط 439
الهاتف
0537708047

العنوان
12 شارع الأمير
مولاي عبد الله
مستودق البريد

سكرتير التحرير
سعيد الريحاني
journal_said
@yahoo.fr

مديرة التحرير
حكيمه خلقي
k.hakima@voila.fr

كواليس الأخبار

○ فاس. الأسبوع

واستغرب «أبو أيمن لهذا الهجوم» خاصة وأن وضعية محله قانونية، ويملك رخصة لبيع الملابس، مشيرا في اتصال هاتفي مع «الأسبوع» إلى أن رجل سلطة ضغط على شريكه لفسخ العقد الذي يجمع بينهما تحت ذرائع لازالت غاياتها مجهولة حسب نفس المصدر.

اللجنة المشتركة للدفاع عن المعتقلين الإسلاميين الملقب بـ«أبو أيمن». وقال الأخير إنه فوجئ شأنه شأن عدد من المواطنين بهذا الهجوم الذي تم «خارج الوقت الإداري»، مضيفا أن عددا من أغراضه أتلقت «وكان يمكن أن تكون الخسائر أكبر لولا أن أخرجتهم بطلب تقديم قرار الهدم».

أقدم عدد من القوات المساعدة مدعومين بأعوان للسلطة، في حدود الخامسة صباحا من يوم الثلاثاء الماضي، بباب فتوح بمدينة فاس على «إتلاف أغراض» محل تجاري يملكه بشراكة مع أحد المواطنين، رئيس

هل تدخل الديوان الملكي لقى أجنحة امحمد العنصر؟

○ الرباط. الأسبوع

لم يصدر حتى الآن أي بلاغ رسمي يكذب الأخبار الرائجة، والتي تقول بأن الديوان الملكي رمى لائحة للولاة والعمال في وجه امحمد العنصر وزير الداخلية، الذي إقترحهم لهذه المناصب السامية.

الأخبار قالت إن العنصر تصرف بمنطق الراحل إدريس البصري، فأخذ ورقة وقلم وسجل عليها مجموعة أسماء إقترحها لتولي منصب عامل أو والي، دون أن يستشير مع رئيس الحكومة عبد الإله بن كيران، وبعثها ببساطة إلى الديوان الملكي، كما كان يحصل في العهد القديم، عندما كان وزير الداخلية هو الذي يختار المسؤولين على الإدارة الترابية. مصادر الصحافة التي كتبت الموضوع قالت إن اللائحة



أرجعت من المكان الذي انطلقت منه أي مقر وزارة الداخلية، و أكدت أن السبب القوي الذي تمسك به القصر الملكي هو انعدام تنسيق مسبق بين وزير الداخلية

ورئيس الحكومة بخصوص اللائحة التي وضعت لدى الديوان الملكي. (الأحداث المغربية 18 أبريل 2012).

وكان الخبر المشار إليه قد

أوراق من وحي الصحراء... الصحراء ودبلوماسية «تكشيبا توليولا»

○ عبد الرحيم بوعيدة



كشف السيد أحمد السنوسي أحد أقطاب الدبلوماسية المغربية عن جزئية طريفة في تاريخ الدبلوماسية المغربية حين صرح في ندوة علمية على أن هناك 70 هاتفا وأن الهاتف المميز للمغرب هو أغنية «تكشيبا توليولا» المسؤول السابق في الأمم المتحدة

إعترف أيضا في رده عن سؤال حول قضية الصحراء أن استمرار المشكل مرتبط بضعف السياسة التفاوضية للدولة المغربية مقابل نشاط مميز للدبلوماسية الجزائرية.

الطريف في حديث الدبلوماسي السابق ليست رنة الهاتف بل الأغنية نفسها التي تمثل خط المغرب هنا تحولت تكشيبا توليولا من مجرد أغنية شعبية لا يسمعونها إلا أبناء الشعب المغربي

العاشق للثرات إلى الية دبلوماسية تلخص عمق السياسة الخارجية المغربية في تعاملها مع القضايا الكبرى ومنها قضية الصحراء وسربط

هنا جدليا بين تصريحات المسؤول المغربي وبين حوار دار سنوات التسعينات من القرن الماضي بين محمد الأشهب الذي كان ممثلا قسريا للصحراويين وبين ولد الحريطاني ممثلا للجبهة

في برنامج الإتجاه العاكس حول قضية الصحراء بمناسبة تحديد الهوية، الطريف أيضا في هذا الحوار غير المتوازن هو أن ممثل الجبهة خاطب

السيد الأشهب قائلا «أنتم تتعاملون (ويقصد الدولة المغربية) مع نزاع الصحراء بمنطق تكشيبا توليولا، وقتها أعترف أنني لم أفهم

ما معنى إقحام أغنية شعبية مغربية في حوار ساخن حول قضية جوهريّة ومصيرية إلا بعد فوات أكثر من 18 سنة على الحوار بعدما قرأت

تصريح السيد السنوسي، الآن فقط استوعبت المعنى الذي قصده ولد الحريطاني وتساءلت عن كيف وظف هذه المعلومة التي اعتبرها السيد

السنوسي علامة للمغرب في الأمم المتحدة والآن نتحدث عنها كأحدى الطرائف المضحكة، غير أن المضحك في الأمر هو كيف تتعامل الدبلوماسية

المغربية مع ملف الصحراء وكيف إلى الآن لم تستطع أن تحقق الإختراق المطلوب الذي حققته الجبهة في دول عديدة أخرىها تونس التي حضر

فيها إلى جانب المغرب ممثلون عن الجبهة في تجمع مغاربي إنسحب منه كالعادة ممثلو الشباب المغربي. الطريف في الأغنية أيضا هي

كلماتها، لأنها تلخص الوضع في الصحراء حيث تقول بعد تكشيبا... ماقتلوني ما حيواني، غير الكاس اللي عطاوني» والمغزى واضح حين نقابل

وضع الصحراويين وحالة الترقب المزمّة، إنتظار مفاوضات غير مجدبة وتقرير سنوي يمدد لهيئة المينورسو ومعه تمديد لعاناة الصحراويين، هنا الحالة تشبه حالة الالاموت واللاحيات التي

تحدث عنها الأغنية وبعدها يأتي «الكاس» و أظن أن الكارطيات تحل محله لأنها شعار للحل في الصحراء وللتهدئة لأزال معمول به إلى إشعار آخر.

العدد الماضي للأسبوع نشر حوار مع الأستاذ المازغي لخص فيه نظرية الطبقة السياسية المغربية للنزاع في الصحراء حين صرح أنه «مهما طال الأمد حتى وإن وصل إلى 100 سنة فالمغرب في صحرائه، الكلام واضح، ما يهم هي الأرض أما الإنسان ومعاناته لا تهم وهذا ما تفتن له الملك الراحل الحسن الثاني بكل هامته حين أعترف أنه استعاد الأرض لكنه لم يستعد القلوب...»

* أستاذ بكلية الحقوق مراكش

اشاعة تدفع مواطنين بالعيون إلى الاحتجاج على ملاهي غير موجودة

○ العيون. عبد الله جداد

في صلاة الجمعة الأخيرة الى تناوله ذات الموضوع، وقال السباعي للأسبوع «أن إدارة الفندقين تفاجأت بالخبر الذي جاءت به الجمعية في بيان وزع على نطاق واسع معتبرا مشروع إحداث ملاهي أو مراقص ليلية لا أساس له من الصحة، ولا يتوفر فندق المسيرة والبارادور على ترخيص يسمح لهما بإحداث فضاءات من هذا النوع، ومن جهتها أصدرت ولاية جهة العيون بوجدور الساقية الحمراء بلاغا تكذب فيه الأخبار المتداولة بين سكان العيون، بخصوص إحداث ملاهي ومراقص ليلية بفندق المسيرة والبارادور، واعتبرت الأمر بليلة تروج لها إحدى الجمعيات على حد قول البلاغ.

كانت الأسبوع سبابة الى تأكيد أهمية الاستثمارات المسخرة بهدف إعادة تأهيل وحدتين فندقيتين تابعتين لصحراء هوسبيطاليتي، وجاء تصريح صحفي للسيد «عبد السباعي شقيق النائب البرلماني الاستقلالي يرعاه السباعي محمد يرعاه ليحزم بأن البارادور والمسيرة لا تفران في إحداث ملاهي ومراقص ليلية أو نهائية، جاء ذلك بعد أن الفت جمعية الجنوب لحماية المستهلك وقفة مقررّة نهاية الأسبوع بعد توصلها بالحقيقة ووقوفها على أورا ش تأهيل الفندقين ليتبين أن هناك أطراف كانت وراء تسريب خبر زائف أدى بأحد أئمة مساجد العيون



أول ظهور للقاضي طنجة

في الصورة القاضي البقاش الذي اعتقل منذ 18 يناير الماضي على خلفية اتهامه بالرشوة في قضية المستثمر التونسي ذو الجنسية البريطانية فتحي الميموني الذي كانت الأسبوع سبابة إلى إثارة قضيته (..)، ويعد هذا أول ظهور للقاضي الذي اشتهر بقاضي طنجة والذي اشتهر وزير العدل مصطفى الرميد شخصيا على اعتقاله.

الى طلب تدخل ملكي عاجل لتصحيح الأوضاع ، كما فعل الملك مع دفتر تسميات وسائل الاعلام السمعية البصرية، واعتبر مصدر هذا الخلاف بين مهني الصيد البحري وخاصة وحدات تجميد السمك و مهني قطاعي الصيد الساحلي و الصيد التقليدي بمدينة الداخلة مع وزارة الفلاحة و الصيد البحري يعود الى الوزير بشخصه.

انتخب الشاب الصحراوي سيدي أحمد محمود التروزي رئيسا للمجلس الوطني لحزب الاتحاد المغربي للديمقراطية الملتئم في إطار مؤتمره الوطني الأول، الأخير بمدينة الدار البيضاء، أحمد محمود التروزي الذي سبق أن ترأس المجلس الاقليمي لمدينة بوجدور لمدة عشر سنوات، حاصل دبلوم الدراسات المعمقة في القانون و شهادة الدكتوراه في الاقتصاد و عضو بالمجلس الملكي الاستشاري لشؤون الصحراء. من الشباب المقرب من الابداء القيادي بحزب التراكطور.

قلب القرش المسفيوي يوم الأحد الأخير.

أقدم الوزير عزيز اخنوش على منح تراخيص صيد جديدة للسمك السطحي بلغت كميتها: 100000 طن، لفائدة وحدات تغليب السمك بمدن شمال المملكة ، و هو القرار الذي أثار حفيظة المهنيين بالداخلية خاصة عدد كبير من الوحدات الصناعية التي تتخبط في مشاكل مالية و مهددة بالتصفية القضائية بسبب إفلاسها. وعلمت « الأسبوع » بأن والي جهة وادي الذهب حميد شيار استقبل ممثلين عن المستثمرين لتدارس سبل الخروج من الأزمة.

تتخطى الداخلة في مشاكل لاحد ولاحصر لها مع قرارات وزير الصيد البحري. عزيز اخنوش ،والذي لا يستبعد أن يكون من اسباب دفع المقاولات والشركات والمستثمرين بجهة وادي الذهب الى الانتحار ، وتصدر أزمة اجتماعية خانقة ، مما حدى بكل المهنيين في أكثر من فرصة واجتماع ومناسبة

اختير الدكتور مصطفى بوعدي المنذوب الجهوي الأسبق لوزارة الصحة بالعيون ضمن اقرب مستشاري وزير الصحة العمومية ، مما يؤكد المقاربة الجديدة للوزير الحالي الذي سبق أن قام بزيارة غير مسبوقه لمدينة أسا الزاك، تلتها أخرى لطاطا، وستعقبها زيارات مدن الصحراء التي تعاني الكثير من الخصاص، وهو ما جعل المجلس البلدي للعيون يدرس موضوع الصحة بشكل مستفيض خلال دورة شهر أبريل المنعقدة مؤخرا.

بات فريق شباب المسيرة مهيدا بالنزول الى القسم الموالي بعد سبعة عشرة سنة بالقسم الوطني الأول ، خطر النزول بلغ الى علم الرئيس السابق للجامعة الجنيرال كوردارمي حسني بنسليمان في الوقت الذي يغيب عن جامعة الفهري هذا الخطر الذي قد يعصف بجامعة التي دخلت في مواجهات مع الفريق الصحراوي بسبب سوء البرمجة ، وكانت جميع مكونات الشباب حاضرة لنزع نقطة شنيعة من

كواليس صحراوي

من القلب

خبايا الأمور في ما يجري ويدور

الصحافة الإلكترونية في المغرب
بعيدا عن القانون.. قريبا من الفوضى..



◉ رمزي صوفي

انتشرت في الآونة الأخيرة ظاهرة مخيرة للانتباه، وهي التزايد الملحوظ لأعداد الجرائد والمجلات الإلكترونية في المغرب لدرجة أن صار القارئ يحتار بين الجيد والردئ منها. وبطبيعة الحال فإن الكثير من تلك العناوين الإلكترونية تأسست على يد صحفيين وصحفيات مغاربة مرموقين ممن عملوا لسنوات طويلة في حقل الصحافة المكتوبة ولهم تجربة تعود لسنوات قد تفوق العقدين من الزمن أمثال: مصطفى كينيت وذ. مارية مكرم، بطبيعة الحال أيضا فإن عددا هاما من تلك الجرائد الإلكترونية تحمل على عاتقها رسالة إعلامية جادة وفاعلة. ولكن الكثير جدا من المواقع الإلكترونية التي صارت اليوم تسمى نفسها «جريدة إلكترونية» أو مجلة إلكترونية قد تأسست في المغرب على يد أشخاص لا يربطهم بمجال الصحافة إلا البر والإحسان. ونحن لا نقصد بطبيعة الحال الإساءة لهؤلاء أو المساس بمدى سلامة نواياهم.

وأشير هنا إلى ما أكده لي صديق صحفي مغربي هو مدير لجريدة مغربية تم إنشاؤها منذ حوالي ست سنوات حيث قال لي بأن الصحافة الإلكترونية في المغرب ستلعب دورا رائدا ولكن صار ضروريا إصدار النص القانوني لهذا المجال للسير به إلى الأمام.

إننا نجد صحفيين كبار أنشؤوا مواقعهم الإلكترونية بهدف نقل المعلومة الجادة والخبر المزه عن الغلط ونجد صحفيين جدد قد أنشؤوا هم الآخرين مواقعهم الإلكترونية بهدف إغناء المشهد الإعلامي بالمغرب.

إن أكثر ما يلاحظه القارئ المغربي عند استعماله لشبكة الانترنت هو التشابه المثير لمعظم الجرائد الإلكترونية شكلا ومضمونا، حيث نرى جلها اتخذت زيا موحدا، فكانت أن تكون نسخة واحدة موزعة على مواقع عدة، إلى درجة لا يستطع المبحر أن يفرق بين هذه وتلك إلا بالأسماء، وهذا بطبيعة الحال بسبب النقل الحرفي من طرف تلك المواقع من مواقع غائبة وغاب الاجتهاد والإبداع ونهج سياسة القص والتلصيق المعروفة كثيرا في المجال الإلكتروني ومؤخرا حيث فوجئت بالمقال الذي كنت قد كتبت منذ بضعة أسابيع حول مسلسل حريم السلطان قد تم نسخته بطريقة مشوهة جدا وتم وضعه باسم شخص آخر على عموده الخاص بمجلة أسبوعية مغربية حديثة الصدور.

إن الفوضى التي مازال يعاني منها حقل الصحافة الإلكترونية قد صار يتطلب منا جميعا وقفة تأمل حول ضرورة صدور قانون طال انتظاره حتى ينسنى لذوي النوايا الحسنة العمل وسط جو مهني مشجع بعيدا عن التفاهة حيث أنه من كثرة المواضيع الغير النافعة لم يعد ينسنى للمواضيع الهادفة أن تاختل وقتها الكافي للقراءة وسط هذا التراكم المذهل. وما إن تظهر لك في أعلى الصفحة حتى تختفي بسرعة البرق. نتيجة تسونامي المواد المتساقطة والمتلاحقة على صفحات هذه الأبواب الإلكترونية التي هدفها الأساسي هو النشر من أجل النشر كما ذكرت آنفا وليس من أجل أداء الرسالة المهنية على الوجه الصحيح كما هو مطلوب..

كما نرى أن أكثر المواد التي تتناولها هذه المنابر، جلها مواضيع استهلاكية عقيمة، وبالقالي تكون سلباتها أكثر من إيجابياتها على القارئ مثل: القتل، السطو، السرقة، الاعتداء، الاغتصاب، الشذوذ الجنسي، الخ..

وهنا يجب الانتباه إلى أهمية الفقرة الوهمية التي تقول فيها: «جميع المقالات والمواضيع والتعليق المنشورة في الموقع تعبر عن رأي أصحابها وليس للموقع أي مسؤولية إعلامية أو أدبية أو قانونية» على أنها تستسقط عنها المسؤولية فيما تنشره. مع الجهل التام للفصل 69 من قانون الصحافة الذي يقول: «إن أرباب الجرائد والمكتوبات الدورية ووسائل الإعلام السمعية البصرية والإلكترونية مسؤولون عن العقوبات المالية الصادرة لفائدة الغير، على الأشخاص المبيينين في الفصلين 67 و68، إلى آخره.

لكل هذا فإنني أنادي وأهيب بكل الصحفيين الغيورين على صحافة المغرب، وعلى رأسهم السيد مصطفى الخلفي وزير الاتصال الناطق الرسمي باسم الحكومة بأن تتضافر الجهود لتعجيل خروج قانون الصحافة الإلكترونية الذي وعد به السيد الوزير. والذي كما قال الأستاذ مصطفى الخلفي سيفتح أفقا جديدة للعمل الصحفي الجاد والشريف بعيدا عن الفوضى والغوغائية لأنه لم يعد من المقبول أن يعمل صحفيون أمثال طلحة جبريل ومصطفى كينيت ومارية مكرم وأحمد نجيم في نفس المجال الذي ينشط فيه أشخاص لا علاقة لهم بالصحافة سوى التجرد على استغلال فراغ قانوني سمح لهم بالتسلل داخل المشهد الإعلامي المغربي عبر مواقع يمتلكونها ولا يعرفون حتى كتابة عناوينها بخط اليد. فمن الخطير جدا أن يبلغ عدد هذه المواقع في المغرب ما يناهز 1000 موقع إعلامي في غياب تام لأي نص قانوني يوطر المجال وينظمه ويضبط أسس العمل والتعامل داخله، خاصة إذا ذكرنا بأن عدد المتصفحين المغربية قد ناهز 15 مليون شخص في السنة الفارطة، مما يؤكد درجة أهمية الصحافة الإلكترونية وأهمية جعلها بقوة القانون مجالا للإبداع والعمل الصحفي لا مجالا للكسب على حساب العلم والمعرفة والخبر المصدق.

المظاهرات المطالبة باستقالة الملك خوان كارلوس

قال الملك: عمرني ما نعاود..
فطالبه نائب الاشتراكيين بالتنازل

كارلوس، وتعنون كل الصحف، بأنها صديقه، كانت معه عندما سقط في حلبة الصيد الإفريقي كانت معه عندما قضى عطلة في مراكش، كانت معه عندما توجه للسعودية في أبريل 2006، ثم أرسلها الملك خوان كارلوس في مهمة للسعودية، لدى الأمير الثري الوليد بن طلال الذي أقام على شرفها مأدبة غداء رسمية.

الملك الذي سبق له أن صرح قائلا: ((إنني أنا الملك.. ولكنني أيضا بشر، وطني إسباني فوق كل شيء، ولا أظن أنني مضطر لعمل كل شيء من أجل أن أحترم)). خمسة وثلاثون عاما قضاها خوان كارلوس على العرش كان فيها محط الحب والتقدير، خصوصا وأنه هو أيضا عانى من الظلم والتهميش في المنفى أيام ديكتاتورية الجنرال فرنكو، الذي رباه تربية عسكرية خشنة واختاره ليكون ملكا، بدل أبيه كونت برشلونة.

وفي انتظار ما سيجري.. وما سيدور، أصبح الشعب يطالب الملك، بأن يبشر على الصحف وفي بلاغات من ديوان قصر سارازويلا الملكي، البرنامج السنوي للتحركات الملكية والتنقلات والأسفار، وعبر آخرون عن رغبتهم في إصلاحات دستورية تلزم الملك الإسباني بالكشف عن حساباته ومصاريف قصره، رغم أن أجرة الملك كارلوس محصورة في 292000 أورو سنويا (300 مليون سنتيم)، بينما ميزانية القصر الملكي تبلغ 8 ملايين و500 ألف أورو، (حوالي عشرة ملايين).

رغم هذا فإن الملك كارلوس، يحكم علاقاته مع المملكة العربية السعودية، استطاع أن يحصل من خادم الحرمين الملك عبد الله، على صفقة مع إحدى الشركات الإسبانية، لإقامة خط السكة الحديدية (ت.ج.ف) بين مكة والمدينة، صفقة تدر على الشركات الإسبانية سبعة ملايين أورو، وهي الصفقة التي أغضبت الفرنسيين الذين كانوا يريدون الحصول عليها. لذلك صرح رئيس الحكومة الإسبانية اليميني «أخوي» بأن خوان كارلوس هو أكبر مدافع عن إسبانيا.

عاصفة هوجاء هبت على العرش الإسباني، وتكاد تؤدي به، سببها الحادثة التي أسقطت الملك خوان كارلوس 77 عاما، في غابة بالتسوانا، حين كان ضيفا على الأمير السعودي سلطان بن عبد العزيز، برفقة رجل الأعمال السوري عباد الكيالي، ورغم أن الملك الإسباني لم يصرف إلا 40 مليون سنتيم، في هذه الرحلة (40.000 أورو)، إلا أن الرأي العام الإسباني نزل إلى الشارع مطالبا بتنازل الملك، وتنازل الملك وهو في عداد المنتظر، سيكون لفائدة ولده ولي عهد فيليب، وزوجته ليتزيا، التي كانت مذيعة في التلفزيون، فغطت بأدبها وثقافتها وحكمتها على كل نساء العائلة المالكة، وحرصها اليومي على الذهاب للسوق، لشراء حاجياتها للمطبخ، فإن الصحافة الإسبانية، تنتظر اليوم الذي ستصبح فيه هذه السيدة ملكة على إسبانيا.

الملك خوان كارلوس، ورغم ذهابه للتلفزة وتصريحه حسب ما نشرته جريدة الموندو، ((لقد أخطأت.. وعمرني ما لم يسمح «طوماس» الملك

النائب الاشتراكي أضاف: ((لقد جاء الوقت لاختار الملك بين التنازلات العمومية، أو التنازل ليمارس الحياة التي يريدها)).

الذي يزيد من صعوبة وضع الملك الإسباني هو أن استطلاعات الرأي، كشفت أن 4.8 في المائة يريدونه من بين كل عشرة مستجوبين، ورغم أن اعتذار ملك لم يحدث منذ توليه على العرش، وأنه تسلم بشجاعة نادرة، فإن الشعب تتبع بدقة، أن إحدى الأميرات الجميلات الشقراء كورينا لارسن، بنت إحدى العائلات الثريات المالكة لشركة مرسيدس، أصبحت لا تفارق الملك خوان



كورينا التي لا تفارق الملك الإسباني



خوان كارلوس بالعكاكيز بعدما صدمته الضربة

أربعة موظفين من مجلس الدار البيضاء بين يدي البلغيثي

◉ الدار البيضاء. الأسبوع



محمد ساجد رئيس مجلس البيضاء

السابق بدائرة عين الشق محمد بن فارس، حيث يتهم فيها المذكورين بتبديد أموال عمومية وحماية المقاتل العقاري الحاج بن سليمان بنكيران الذي يدين للمجلس بملبوني درهم بعد أن استفاد من تسهيلات لبناء مركب سكني (جنان كالفورنيا).

استدعى عبد الله العلوي البلغيثي وكيل الملك لدى محكمة الإستئناف بمدينة الدار البيضاء، يوم الأربعاء الماضي أربعة موظفين من مجلس المدينة يتعلق الأمر بكل من محمد بريجة مدير مديرية الطرق ونائبه نور الدين عبد الخالق مسؤول الموارد الجماعية ونور الدين الشتيوي ونائبه جمال، وذلك على خلفية الدعوى القضائية التي كان قد رفعها الموظف

﴿ قراءة في خبر ﴾

﴿ اللسان مافيه عظم! ﴾

حكم قضائي يضع العدالة المغربية في موقف حرج

تربوية وفقا لمنطوق الشعارات التي يتغنى بها «أصحاب الحال» في هذه البلاد السعيدة، فهل سجن شيخ عمره 81 سنة يمكن أن يربي فيه شيئا وهو الذي بلغ من الكبر عتيا.

مصابة عدد من المسؤولين المغاربة أنهم لا يفرقون عند اتخاذهم للقرارات بين أنفسهم وبين شيء كبير اسمه المغرب وصورته. فالدليل من «القرارات المجانية والمتسعة» التي اتخذها أصحابها، كانت قد جرت وإبلا من الانتقادات على البلاد في وقت كان يمكن تجنبها؛ مثل قرار إنسحاب بن كيران من جنازة بن بلة والحكم بسنة كاملة على صحفي... ثم هذا القرار الذي لم يراع لاسن الشيخ ولا لكون المعني كان في حالة هستيريا بعد أن أحس ب«ظلم العدالة». فهل عيب أن يكشف الإنسان عما يختلج صدره تجاه عدالة بلاده، في زمن الحديث عن العدالة والتنمية (...)?



الرميد وزير العدل

تعتقل السيدة نائبة وكيل الملك كل من شك في نزاهة العدالة في بلادها (...)? وإذا كان السجن مؤسسة

لم تشفع 81 سنة لمسن أمام المحكمة الابتدائية بمدينة القنيطرة يوم الخميس الماضي، عندما أدانته هيئتها بشهر حبسا وغرامة مالية تقدر بـ 20 ألف درهم لفائدة المطالب بالحق المدني بعد احتجاجه

على نائبة وكيل الملك داخل مكتبها بالمحكمة المذكورة عندما قال لها «لا توجد هناك عدالة في المغرب».

وإذا صحت رواية الصحف بأن الإدانة جاءت فقط عقابا على تلك العبارة التي تلفظ بها المهن، فإن هذا الحكم يضع من قرره وشارك فيه أمام «انتقائية قضائية» لاسابق لها في التاريخ. فممنز إعتلاء الملك سدة الحكم قبل عشر سنوات، وهو ما ينفك في كل خطاب يوجه للأمة يدعو فيه إلى إصلاح القضاء. كما أن آلاف التقارير التي تعدها المنظمات المدنية الحقوقية الوطنية والدولية، ما فتئت في

هل تُفجع بالضرورة لكي تغيروا؟!



حميد المهدوي

«أيها السيدات والسادة المرجو أخذ الطرام من فوق الرصيف، وعدم المرور بين عربات الطرام» هكذا صارت الأبواق المثبتة في محطات «الطرام» تردد بشكل دوري بعد أن قتل الأخير، يوم الجمعة الماضي، سيدة في مقتبل العمر. فهل كان لزاما أن تقتل تلك السيدة حتى

يفطن مسؤولو «الطرام» لضرورة تنبيه المارة والركاب لخطر المرور بين العربات؟ وهل بالضرورة أن يُقتل 17 شخصا ويجرح 21 آخرين في الهجوم الغاشم على مقهى «أركانة» بمراكش، حتى تقتنع السلطات الأمنية بضرورة نصب 38 كاميرا في محيط أحد أشهر المواقع السياحية في العالم؟ أكان بالضرورة أن تسقط صومعة «باب البرادعين» بمكناس سنة 2010، و يُقتل عشرات المواطنين، حتى تنتبه وزارة التوفيق للمساجد الأيلة للسقوط، فتسارع لإغلاقها أو ترميمها قبل أن تحل كارثة جديدة.

في الدول التي تحترم شعوبها ويتحمل فيها المسؤولون مسؤوليتهم بأمانة وتقدير، تسهر لجن متخصصة في جميع القطاعات تعد تقاريرها عن الأوضاع التي تهمها وتدق ناقوس الخطر متى استشعرته، وتنجز دراسات إستراتيجية لمواجهة كل ما يمكن أن يفسد الحياة هناك، فيما مسؤولينا «الكرام» يصرون على حدوث الكارثة لكي يتدخلوا. فهل بات حدوث الكوارث «شرطا» ضروريا للتغيير في المغرب؟!

2000 قاض يهدد بالإضراب الجماعي

هدد أكثر من 2000 قاض وقاضية ينتمون لمختلف محاكم المملكة والإدارة المركزية إلى خوض أشكال احتجاجية غير مسبقة قد تصل حد الإضراب الجماعي إذا لم يستجب للمطالب.

وأجمع القضاة الحاضرون يوم 5 ماي الجاري، أثناء انعقاد الدورة الثانية للمجلس الوطني لنادي القضاة بالمعهد العالي للقضاة بالرباط، على المطالبة باستقلال النيابة العامة عن السلطة التنفيذية وذلك من خلال التوقيع على وثيقة المطالبة باستقلال النيابة العامة.

الراضي يطلق الرصاص على الإتحاديين



عبد الواحد الراضي

في تصريح مثير وغير مسبوق وصف عبد الواحد الراضي الكاتب الأول لحزب الإتحاد الاشتراكي الوضع داخل حزبه «بالإنتحار الجماعي المنهك والتعطيم الذاتي» داعيا مناضلي «الوردة» إلى شحذ همهم لإسترجاع توهج الحزب وذلك في كلمة القاها الراضي خلال أشغال دورة المجلس الوطني المنعقدة يوم السبت الماضي. وانتقد الراضي الخلفية السياسية التي تتحكم في أذهان عدد من الإتحاديين اليوم حيث يعتبرون أنفسهم وحدهم منيملك شرعية شعبية في حين يقول الراضي بأن «هناك منتخبون من اليسار واليمين أصبحوا يتمتعون بشرعية شعبية».

عاشت السنطيجة !



ياك تنقولكم هاذ البلاد ماخصها لا كفاءة ولا والو، هانا غير بالسنطيجة ولئت زعيم عاودتاني أراك لبوليميك دابا !

actual

الليزيه: هولاند يتسلم السلطة من ساركوزي في 15 ماي



هولاند رفقة ساركوزي

من المتروپ أن تجري مراسم تسليم السلطة للرئيس الفرنسي المنتخب

فرانسوا هولاند يوم 15 ماي الجاري وفقا لبيان أصدره قصر الإليزيه.

وأفاد ذات البيان بأنه «تم الاتفاق على هذا التاريخ خلال مكالمات هاتفية بين أمين عام رئاسة الجمهورية كزافييه موسكا، ومدير حملة هولاند النائب بيار موسكوفيسي».

وبعد تسلم مقاليد الحكم سيقوم هولاند، بحسب المصادر المطلعة والمقرية منه، بزيارة رسمية إلى ألمانيا حيث سيلتقي المستشار الألمانية أنجيلا ميركل. ومن المثير للانتباه أن ساركوزي بعد فوزه قبل 5 سنوات قام أيضا هو الآخر بزيارة إلى ألمانيا.

العنصر يخيب آمال بن كيران في مراجعة اللوائح الانتخابية



العنصر

رفض امحمد العنصر مقترحا لرئيس الحكومة عبد الإله بن كيران يقضي بمراجعة اللوائح الانتخابية لإجراء الانتخابات الجماعية المقبلة، بدعوى أن الوقت لا يتسع لذلك.

وكان عبد الإله بن كيران قد شرع في إجراء مشاورات سرية مع حلفائه في الأغلبية الحكومية بشأن الانتخابات الجماعية المقبلة، حيث عقد الأسبوع الماضي لقاء أوليا لم يعلن عنه مع الأمانة العامة لكل من الحركة الشعبية والتقدم والاشتراكية والاستقلال، تناول نقاشا حول إمكانيات إجراء الانتخابات الجماعية وشروطها، خاصة ما يتعلق بمراجعة القوانين الانتخابية، وإعداد النصوص القانونية المتعلقة بالجهوية.

وجهات نظر

يتضمن هذا الركن الأسبوعي بعض وجهات النظر المعبر عنها خلال هذا الأسبوع لوسائل الإعلام وهي تعبر عن رأي أصحابها

الجريمة المقدسة



أهلا بحصانة السادة البرلمانيين، والسادة العسكريين، والسادة الوزراء الحكوميين، وأهلا بالإفلات من المساءلة، وأهلا من التخوف من العدالة، وأهلا بغل يد القضاء عن أية متابعة، وأهلا بانتهاك الدستور أمام الأحياء منا وحتى الموتى بالقبور، ومرحبا بالجريمة المقدسة.

هـ النقيب عبد الرحيم الجامعي

التكشف لم يعد مجديا



التكشف لم يعد حتميا وهي المهمة التي تقع على عاتقي، وهذا ما ساقوله لشركائنا الأوروبيين، ولا سيما ألمانيا. كما يجب إعطاء البناء الأوروبي بعدا للتوظيف والنمو.

هـ الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند

على نهج قوم لوط



هناك من رأي في دعوة الإخوان قيوفا على ملذاتهم وشهواتهم المحرمة من الخمر والميسر والنساء، وغيرها مما تنجسه لهم الأنظمة الوضعية، فهم لذلك يقاومون هذه الدعوة التي تضيق عليهم ما كان موسعا لهم، وذلك على طريقة قوم لوط الذين دعاهم إلى الإيمان والطهارة من القذارة، فقالوا: أخرجوا آل لوط من قريبتكم إنهم أناس يتطهرون.

هـ يوسف القرضاوي رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين

بث الأذان في القناة الثانية أمر إيجابي



فرض بث أذان الصلوات الخمس عبر القناة الثانية، من بين أهم إيجابيات دفتر التحملات «كلنا مسلمون»، وجميعنا عندنا هذه المرجعية، كنكون نتفرجو فثني برنامج في القناة الثانية وممكن عرفوش واش كايئة الصلاة أم لا، كنمشيو نلقبو للقناة الأولى باش نعرفو واش كايين الأذان أو ما كايينش.

هـ أنيس بيرو وزير سابق

المواجهة قادمة بين إسرائيل ومصر



بالرغم من وجود عقبات كثيرة في طريق الثورة المصرية، فإن خطة احتوائها إسرائيليا تبدو مرشحة لفشل عظيم، وهو ما تستشعره إسرائيل ذاتها، وتعمل بسببه في الانتقال من المستوى الأول إلى المستوى الثاني، أي من الاحتواء الذي لا يبدو ممكنا إلى المواجهة التي تبدو محتومة.

هـ عبد الحليم قنديل محلا وكاتب مصري

بنكيران: «الإصلاح الذي لا يمكن المواطن من الثروة والقرار ليس إصلاحا»



الإصلاح في المغرب، مضيئا بشكل كبير. وأكد بنكيران على أن المؤسسة الملكية تريد

ديمقراطية وخاصة التي لم يظهر بها الربيع العربي لم يعد من الممكن التحكم في كل شيء سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وثقافيا، لأننا دخلنا مرحلة جديدة تريد فيها الشعوب نصيبها من الثروة والقرار. كما شدد رئيس الحكومة التأكيد على أن حزبه لم يات فقط «من أجل الاستقرار وحده بل جئنا من أجل إنجاز الإصلاحات الحقيقية، مضيفة أن الحكومة متفهمة وتعي جيدا بأن أمالا كبيرة معلقة عليها، معتبرا أن التحولات التي حدثت بالعالم العربي

«الإصلاح الذي لا يشعر به المواطن ويمكنه من الحصول على نصيبه من الثروة وخيرات البلاد والقرار ليس إصلاحا» هكذا تحدث رئيس الحكومة المغربية عبد الإله بنكيران، في اجتماع لحزب العدالة والتنمية الذي يقوده، مشيرا إلى أن «مسلسل الإصلاح الذي دعت إليه 20 فبراير بدأ يتحقق يوما بعد يوم وبدأ المغرب يحقق نقلة نوعية على المستوى الديمقراطي». وأضاف بنكيران، يجب أن يفهم الجميع أن العالم يعرف تحولات

نوح الله يجيبك على خير



نيني تحت المراقبة اللصيقة



حكم أجمعت كل الهيئات الحقوقية والمدينة على إدانته. وذكر الموقع أن الشخصين يلازمان نيني كظله دون أن يتمكن الأخير من تحديد هويتهما ولا الجهة التي سخرتهما لهذا «التحرش غير المفهوم».

علم الموقع الإلكتروني «كود» أن شخصين مجهولين يتعقبان الصحفي رشيد نيني أينما حل وارتحل، منذ الإفراج عنه، يوم 28 أبريل المنصرم، بعد قضائه سنة كاملة على خلفية

أويحيى: نعم لإسقاط النظام عبر صناديق الاقتراع



أعرب أحمد أويحيى، الأمين العام للتحالف الوطني الديمقراطي عن بالغ تخوفه من خطر قيام أفغانستان جديدة على الحدود المالية الجزائرية نتيجة التدخلات الأجنبية، محذرا، في كلمة ألقاها أمام أنصاره بتيبازة، من الأطراف التي تدعو إلى الثورة على النظام التي تخدم أجندات أجنبية. ودعا أويحيى إلى التغيير عبر صناديق الاقتراع، بدل الرهان على الثورة لإسقاط النظام، قبل أن يخلص إلى القول نعم لإسقاط النظام عن طريق الصناديق لا عن طريق خدمة أجندات أجنبية تحت غطاء الثورة.

غير أن عدد من المراقبين يتوقعون مستقبلا صعبا للجزائر كما يترقبون مشاركة ضعيفة في الانتخابات، خاصة وأن خطاب الأحزاب ولا الدولة لم يعد يشبع الرغبات السياسية والاقتصادية والاجتماعية للمواطنين الجزائريين.

تصريح للخلفي يخلق «البلبلة في البرلمان»



الديمقراطية للعدل التابعة للاتحاد الاشتراكي. وأكد الزايري احتجاج فريقه على هذا الأسلوب الذي وصفه باللامرئياتي، قبل أن يطلب من وزير الاتصال «سحب كلامه». فريق العدالة والتنمية لم يستسغ كلام الزايري الأمر الذي حول الجلسة إلى حلبة لتوزيع الاتهامات بين الفريقين، مما دفع رئيسة الجلسة خديجة الرويسي، إلى رفع الجلسة.

احتج أحمد الزايري رئيس الفريق الاشتراكي، يوم الاثنين الماضي، بمجلس النواب على اتهام وزير الاتصال الناطق الرسمي باسم الحكومة مصطفى الخلفي، لجريدة «الاتحاد الاشتراكي» بالكذب في تعاملها مع خبر أكدت فيه جريدة حزب «الوردة»، أن وزير الاتصال اتصل بالقناة الثانية واحتج على تغطيتها لنشاط النقابة

الحجوجي
الرئيس السابق
لاتحاد مقاولات
المغرب يدعم
مريم بنصالح في
الرئاسة ويصرح:

رفضنا الحملة التطهيرية للبصري ولكننا لا نخشى محاربة الفساد مع بن كيران

الحجوجي
مع الراحل
الحسن
الثاني

قضى عبد الرحيم الحجوجي ولايتين متتاليتين على رأس نقابة الإتحاد العام لمقاولات المغرب، سجل خلالها عدة مواقف لازال يضرب بها المثل إلى حدود اليوم فيما يتعلق بالعلاقة مع الدولة، فالحجوجي ورفقاه في المكتب المسير للإتحاد منذ سنة 1994، كانوا الوحيدين الذين أستطاعوا أن يقولوا لا للحملة التطهيرية التي قادها ادريس البصري، وكانوا الوحيدين الذي رفضوا سياسة تفويض قطاع الماء والكهرباء لشركات فرنسية.

الحجوجي يدعم اليوم ترشح مريم بنصالح لرئاسة الإتحاد العام لمقاولات المغرب ويقول انها اثبتت كفاءتها للمنصب ويقول بأن حوراني لم يكن صارما بما فيه الكفاية خلال مدة انتدابه على رأس الباطرونا.. فيما يلي يتحدث الحجوجي عن النتائج العكسية للحملة التطهيرية التي قادها البصري، ويطلب مزيدا من الوقت لحكومة العدالة والتنمية، ويقيم تجربة حكومة التناوب من منظور المقاول باعتباره كان احد مسانديها.

ذلك الوقت كنت أنا رئيسا للإتحاد المقاولين فجمعت المكتب المسير، وقلت لهم «واش احنا حوالة... احنا ما متافقيش»، واستدعينا الصحافة وقلنا اللهم ان هذا منكر، واستمر النقاش في الصحف لمدة سنة إلى درجة أن مستشار الرئيس شيرك ركب طائرته الخاصة وجاء إلى المغرب لكي يشاهد من هم هؤولاء الناس الذين يعارضون التدبير المفوض... حاول أن يقنعنا ولم يستطع أن يقنعنا، وأثناء المناقشات إستطعنا أن نضمن لمدينة الدار البيضاء ربحا قدره 22 مليار درهم بفضل تدخلنا وكتبنا رسالة في الموضوع لادريس البصري.

يجب أن يفهم الجميع أن الدفاع عن المقاولات المغربية هو دفاع عن الاقتصاد المغربي، ودفاع عن كرامة المواطن المغربي، حتى لا يأتي رجل أجنبي ليسلب حقوق المغاربة، دون أن يحترم قواعد اللعبة..

التناوب نجح في الانتقال السياسي وفشل في محاربة الفساد

■ في فترة رئاستكم للاتحاد مقاولات المغرب، دعمتم حكومة التناوب برئاسة الإتحاديين، هل تعتقدون انكم نجحتم في رهانكم؟
□ هذا صحيح، في تلك الفترة كانت هناك ممارسات سياسية سائدة بشكل علني، كان هناك تزوير علني للإنتخابات، وكان النائب يصعد للبرلمان ليس لأنه أختير من طرف المواطنين، ولكن لقدرته على التعامل مع المصلحة التي تفرض عليه.. كان هناك فساد منتشر... في حينها كنا نطمح إلى التغيير فكان علينا أن نبحث عن تيار سياسي يقود التغيير، أنا مازلت

أنا أعتقد أنه لم يكن يريد الذهاب في اتجاه هزيمة محتملة، في الحقيقة أنا لم أفتح معه الموضوع...
■ (مقاطعا) بالنسبة لكم هل ارتكب أخطاء في التسير؟
□ في الحقيقة، يمكن أن أقول أن الإتحاد العام لمقاولات المغرب مطالب أكثر من أي وقت مضى بالحرص على ضمان شفافية قواعد اللعبة، وهذا ما نطلبه من الرئيس بالضبط، حيث يتعين عليه مواكبة سياسة الإنفتاح بالحرص على مصالح المقاولات المغربية كما يحرص الآخرون على مصالحهم (الأجانب)،

مصالح المقاولات بالمفهوم النبيل.
■ الذين يساندون مريم بنصالح يقولون أنهم يفعلون ذلك، لأنها امرأة، ألم تكن هناك امرأة أخرى؟
□ النساء موجودات في صفوف المقاولين، لكن مريم بنصالح هي المرأة الوحيدة التي قدمت ترشيحها، هذا كل ما في الأمر...
■ مالذي يمكن أن يمكن أن يحول دون وصول بنصالح إلى الرئاسة مثلا، في حالة تواجد تحركات في الكواليس؟
□ يمكن أن يحدث ذلك

حاوره: سعيد الريحاني

■ ستعرف الأيام القليلة المقبلة إنتخاب رئيس جديد للاتحاد العام لمقاولات المغرب، حتى الآن تبقى مريم بنصالح (شركة وماس) هي المرشحة الوحيدة للرئاسة، بوصفك رئيسا سابقا لهذه المنظمة هل تدعمها؟
□ نعم، سادعم هذه المرشحة بحكم معرفتي بكفاءتها كرئيسة مقولة، عرفتها في

عندما قرأنا في الصحف أن وزارة الداخلية على وشك تفويت صفقة التدبير المفوض للماء والكهرباء في الدار البيضاء إلى شركة ليديك الفرنسية، وكانت هذه الصفقة تسير في طريق سيار معبدة، في ذلك الوقت كنت أنا رئيسا للإتحاد المقاولين فجمعت المكتب المسير، وقلت لهم «واش احنا حوالة... احنا ما متافقيش»

خصوصا وأنا لاحظنا في السنوات الأخيرة غزو بعض المقاولات التي ضربت بعرض العرض توصيات المنظمة العالمية للتجارة والمنظمة الدولية للتنمية التجارية.. نحن مع الأسف غائبين عن المحافل التي تعقدها المنظمات الدولية..
■ لم تقدم جوابا حول تقييمك لفترة عمل الحوراني على رأس الإتحاد العام؟
□ أعتقد أن السي الحوراني كان يجب عليه أن يقف وقفة صارمة للدفاع عن مصالح المقاولات المغربية.. دعني أحكى لكم ما وقع لنا سنة 1996، عندما قرأنا في الصحف أن وزارة الداخلية على وشك تفويت صفقة التدبير المفوض للماء والكهرباء في الدار البيضاء إلى شركة ليديك الفرنسية، وكانت هذه الصفقة تسير في طريق سيار معبدة، في

في حالة تواجد تيار معاكس قوي يقوم معاكسة، لكنه لحد الآن غير موجود.
■ في حالة ما إذا استمر الوضع عليه، ستتجهون نحو مرشح وحيد، هذا الأمر يعتبره البعض مخالفا للديمقراطية؟
□ هذا من باب الديمقراطية صحيح، ولكن مريم بنصالح عندما وضعت ترشيحها على الطاولة كان هناك مرشحان، هما الرئيس الحالي محمد حوراني، الذي كان مترددا في الترشيح بالإضافة إلى رئيس جامعة النقل، إذن هي وضعت ترشيحها في حالة منافسة، لكن الإخوان انسحبوا... أعتقد أنه من الأفضل لو كانت هناك منافسة، لكن أنا أؤكد أنها غير مسؤولة عن ذلك.
■ لماذا لم تكن هناك إمكانية لاستمرار حوراني على رأس «الباطرونا»، هل ارتكب أخطاء؟
□ كان بإمكانه أن يرغب في الترشيح، لكن

سنوات 1995 و1996 ولمست فيها روح النضال وروح المبادرة الخاصة وهذه هي الخصوصيات هي التي يتعين على المقاول أن يعيشها، وبدونها لا يمكن أن نطمئن غدا أو بعد غد على مصالح المواطنين.
أنا أقول المصالح، لكن المصالح بمفهومها الواسع وليس الضيق، وعندما أتحدث عن المقاول فأننا لا أتحدث عنها كنتيجة ربحية في نهاية السنة، بل المقاوله كتنطور جماعي يتضمن تطور العنصر البشري وضمان الإستقرار له، وفق مبدأ شمولي، أو المقاوله بمفهومها النبيل، وليس بمنطق السمسار الذي ينظر إلى الربح فقط، فعندما يكون لديك 1000 عامل لا يجب أن تفكر في الربح في آخر السنة فقط، بل ينبغي عليك النظر إلى الربح الروحاني والداخلي الذي يمكن أن تعيش فيه وتقول أنا نجحت أو على الأقل أدبت رسالتي.. مريم بنصالح برهنت على كفاءتها وبالتالي برهنت على قدرتها على الدفاع على

منتوجات الاقتصاد الإسلامي أكدت نجاعتها حتى في فرنسا

■ كنتم تشغلون منصب رئيس اتحاد مقاولي الدول الإسلامية، ما رأيك في المنتوجات الاقتصادية الإسلامية التي يتم الترويج لها؟
□ عندما تم إنشاء اتحاد مقاولي الدول الإسلامية سنة 1989، كان هدفه هو تطوير العلاقات بين المقاولين في شتى الدول الإسلامية ومساعدتهم في الحصول على الصفقات الكبرى، ولكن أريد التنبيه أنني ذهبت أبعد عن مقاولين من ديانات أخرى لكي يدخلوا معنا في الاتحاد، فكان لنا ممثل مسيحي في الأردن، وممثل آخر في لبنان من ديانة قبطية، كان هدفنا هو خلق مجال اقتصادي للدول الإسلامية، نحن لم نكن

أصحاب فتاوي... أعود للموضوع، بالنسبة لأدوات التمويل التي يقرها البنك الإسلامي هي أدوات برهنت عن فعاليتها حتى في الدول الغربية كإنجلترا والولايات المتحدة، وأنا سمعت وزيرة الاقتصاد الفرنسية تقول على شاشة التلفزة منذ ثلاث سنوات أنه يجب فتح الاقتصاد الفرنسي أمام منتوجات الاقتصاد الإسلامي لأنها تضع حداً لاقتصاد الربيع، لأن هذا الاقتصاد عندما يمولك يتابع أنشطته... المغرب يجب أن يفتح هذا المجال بصفة اختيارية وكل واحد يذهب في الاتجاه الذي يريده وهذه هي العولة..



الرجوعي، لما قدمني صاحب الجلالة للرئيس جاء شيراك، وبينما أنا أقدم للسلام على زوجته، سمعت شيراك يقول لمستشاره أشكر صاحب الجلالة على صفقة ليدبك، فاجابه الحسن الثاني لا سيادة الرئيس ليست هناك أية صفقة، هناك تحفظات..

بمخرجها إلى حيز الوجود، مثل قانون الصفقات العمومية، وقانون التكوين والإدماج...

■ هل لديك ذكريات معينة مع الحسن الثاني؟
□ يمكن أن أتحدث لك عن 2 ذكريات موثقة بالصور، في سنة 1985 كان الملك الحسن الثاني قد استقبل اتحاد المقاولين العرب الذي كنت رئيساً له، وألقى كلمة قال فيها أن أمه هو رؤية مقاولي المنطقة العربية في اليابان والولايات المتحدة وأوروبا وليس العكس..

ولدي ذكرى أخرى مع الحسن الثاني عندما كان في زيارة لقصر الإليزيه وكنت مدعوا للعشاء، وقد تزامن ذلك مع إثارة الصحافة الوطنية لموضوع رفض منح صفقة التدبير المفوض للشركة الفرنسية، فلما قدمني صاحب الجلالة للرئيس جاء شيراك، وبينما أنا أقدم للسلام على زوجته، سمعت شيراك يقول لمستشاره أشكر صاحب الجلالة على صفقة ليدبك، فاجابه الحسن الثاني لا سيادة الرئيس ليست أية صفقة، هناك تحفظات..

انهم لم يطبقوا سياسيتهم اليسارية ولم يخرجوا عن ما رسمته الحكومات التي سبقتهم.. من تم أنا اعتقد أنهم نجحوا في الحفاظ على الاختيارات السياسية الكبرى المتسمة بالإنفتاح، وفشلوا في التخلص من سياسة الفساد.

الحسن الثاني هو الذي أنجز حكومة التناوب

■ حكومة التناوب كانت في حاجة إلى الدعم، هل اتصل بك الحسن الثاني وطلب منك دعمه؟

□ الحسن الثاني لم يتصل بنا، ولكن الملاحظ الذكي كان يعرف أنه يتمنى مجيء حكومة التناوب، ولما بدأت تظهر بوادر هذه الحكومة سنة 1997، بدأ يشتغل على مجموعة من القوانين التي تطلبت وقتاً طويلاً، ولكنه لم يكن يسمح بمخرجها إلى حيز الوجود حتى يضمن لحكومة التناوب أشياء تقدمها للمواطنين في بداية عهدها..

الحسن الثاني كان له دور كبير في نجاح حكومة التناوب، وتكفي هنا الإشارة إلى قوانين كان جاهزة لكن الملك لم يسمح

هناك من
يقيم التناوب بحصيلة
اقتصادية واجتماعية، وفي
هذا الإطار يمكن القول أنهم
لم يطبقوا سياسيتهم اليسارية ولم
يخرجوا عن ما رسمته الحكومات التي
سبقتهم.. من تم أنا اعتقد أنهم نجحوا
في الحفاظ على الاختيارات السياسية
الكبرى المتسمة بالإنفتاح،
وفشلوا في التخلص من
سياسة الفساد

السادس،

ما يسمى

الانتقال السياسي، اعتقد أنهم نجحوا فيه ولا شك في ذلك.

هناك من يقيم التناوب بحصيلة اقتصادية واجتماعية، وفي هذا الإطار يمكن القول

أذكر عندما صرحنا بدعمنا للحكومة، فتم استدعائنا من طرف جريدة كوموند الفرنسية، لإحدى الندوات وقيل لنا، «أنتم كارياب مقاولات رأسماليين، يفترض فيكم أن تساندوا اليمين، كيف تساندون حكومة اشتراكية؟» قلت لهم نحن لا نؤمن لا باليمين ولا باليسار نحن مرتبطون باختيارات تضمن المصلحة العامة، ولزلت إلى اليوم مؤمناً بذلك.. وهذا ما يحصل في الضفة الأخرى أيضاً، فرغم صعود الاشتراكيين إلى رئاسة فرنسا إلا أنهم لن يطبقوا سياسة اشتراكية، بل سيطبقون سياسة تتماشى مع مصلحة فرنسا، أما من يخرفون اليوم بأن هناك شعب لليسار وشعب لليمين، فهذه خرافات فات عليها الزمن..

■ هل تعتقد أن حكومة التناوب نجحت فيما راхتم عليه؟

□ هناك من يقيمون عمل حكومة التناوب بعملية ضمان الانتقال من مدرسة الراحل الحسن الثاني إلى مدرسة ثانية يقودها محمد

هذه حكاية رفضي للقاء البصري في الكولف

□ فعلاً، كانت هناك نتائج عكسية بسبب مناخ التهديد، والمسلسل المصطنع من الأحكام، وقتها كانت الصحف تسبق الأحكام وتنبأ بأن فلان سيتم إلقاء القبض عليه، وفعلاً يحدث ذلك بعد ثلاثة أيام.. هذا الجو السلبي والخيب والمسموم خلق نوعاً من التوتر والخوف حتى أن الإحزاب أنفسهم كانوا يكتبون للاتحاد العام لمقاولات المغرب يسألون عما يحدث، وكانت الأحزاب السياسية صامتة ولا أحد تحرك، إلا السي عبد الرحمان اليوسفي الذي كان قد كتب افتتاحية قال فيها حان الوقت للإستماع لاتحاد المقاولين..

■ ألا تخشى أن يتكرر نفس الأمر (الازمة) مع حكومة العدالة والتنمية التي ترفع شعار محاربة الفساد؟
□ لا اعتقد، الآن دولة الحق والقانون أصبحت تقريباً حقيقة، وهناك الدستور وهناك المجتمع المدني.. الناس الذين يعيرون اليوم على الحكومة محاربة الفساد أقول لهم سبحان الله، «هاذي 12 عام وهم في الحكومة ولا حركة»، أقول لهم يجب محاربة الفساد..

ذكرى في سنة 1995 عندما جمعنا ادريس البصري وأشهر في وجه المقاولين لأتحة تتضمن 3000 اسم وقال أنا عندي لأتحة ل 3000 مقاول مرشح للسجن.

■ مامي حكاية لقاءك مع البصري
□ البصري كان قد استدعاني إلى بيته، كان الموعد على الساعة الثانية عشرة زوالاً، ولكن عندما مرت الساعة بحوالي 30 دقيقة قلت للعامل المكلف، اسمح لي سانسحب، وبينما كنت أغادر المنزل رن الهاتف، فقال لي العامل أن البصري يطلب مني أن الحق به إلى الكولف، فرفضت وقلت للعامل أن الملك وحده هو الذي يمكن أن يستدعيني للكولف فكان مضطراً لمهاتفة، وأخبره بما قلته له، فقال له البصري أنا سالبس ملايسي، وليأتي عندي لمكتبي في الكولف.. فعلاً التقينا بعد ساعة في مكتبي، فأخبرني حينها أنه ينوي تنفيذ حملة تطهيرية، فقلت له نحن لا نطلب حملة ولكننا نطلب تخليق الحياة الاقتصادية، فقلت له لنبدأ بمحاسبة عمال الاقاليم أولاً، فلم يعجبه كلامي وقال لي «ماشي شغلك»، ووقف وقال لي، سنلتقي قريباً.. بعدها بثلاثة أيام انعقد اللقاء المذكور وقيل لنا أن وزير الداخلية سيأتي للدار البيضاء وسيكون الوزير الأول حاضراً في هذه اللقاء، انظروا إلى سخرية الترتيب، الوزير الأول كان هو عبد اللطيف الفيلالي وهو رجل نزيه وأنا أشهد بها ولم يكن متفقاً على الحملة التطهيرية وكان يقول لفي الله يرحموا دافعوا عن حاكم، ولكن مع الأسف كان هناك بعض زعماء الأحزاب الذين ساندوا سياسة البصري..

■ الحملة التطهيرية تسببت في نتائج عكسية على الاقتصاد حسب ما صرحتم به في وقت سابق عندما قلتم أن رأس المال جبان؟

■ ما رأيكم في أداء الحكومة الحالية؟
□ هذه الحكومة غير منسجمة في تركيبها، لكن الحزب الذي يوجد على رأس هذه الحكومة أبان على قدرة سياسية واضحة للقفز بالبلد من محطة إلى محطة أخرى، وهناك أطر تم استدعائهم لا يمكن الوثوق بها، والحديث عن انعدام التجربة لا محل له من الإعراب، وكلام فارغ.. أنا اعتقد أن هذه الحكومة جاءت على الأقل لتطفي غضب الشارع وأنا أتمنى أن تنجح في إطفاء غضب الشارع بشكل نهائي حتى نخرج من الأزمات، فالحل اليوم هو حل إقتصادي واجتماعي بعيداً عن الديماغوجية..

■ لنأخذ مثلاً، إلى حدود الآن ليس هناك أي قانون للمالية؟
□ أنا أتفهم تأخر قانون المالية، لكن المالية كان يجب أن تخرج إلى حيز الوجود هذا الأسبوع، فهناك بعض المشاريع التي لم تطرح، وهناك بعض المقاولات التي لم تؤد لها مستحقاتها، لكن مع ذلك لازال الوقت مبكراً للحكم عليهم.. بعض الجرائد شرعت في محاكمة الوزراء حتى قبل أن يمسكوا بمقاتيع مكاتبهم في الوزارة.

■ الحكومة الحالية ترفع شعار محاربة الفساد، بالنسبة لكم كان لكم مواقف معروفة من الحملة التطهيرية المعروفة التي أطلقتها وزارة الداخلية، كيف تفسحون أنكم كنتم ضد الحملة التطهيرية وتساندون الحكومة الحالية؟
□ الحملة التطهيرية التي قادها البصري كانت لها مغازي سياسية، حيث كان الملك مضطراً إلى فرض سياسة تخليقية من أجل إعطاء صورة أخرى للخارج، لكن مع الأسف تحولت هذه السياسة التخليقية إلى سياسة تهديدية وتحولت وزارة العدل إلى قسم في وزارة الداخلية، وكانت تنفذ الأوامر التي تصدر بحسب المقاولين.. تحضرني



البصري

تدمير تراث أزمور في غياب وزارة الثقافة

في تصريح صحفي، حمل مدير مركز دراسات وأبحاث التراث المغربي البرتغالي، أبو القاسم الشبري، مسؤولية تدمير تراث أزمور للمسؤولين الإقليميين، نظرا للأشغال الجارية بالمدينة القديمة، التي اعتبرها المدير أشغالا «بدائية»، حيث راسل في شأنها عامل إقليم الجديدة، ومدير التراث الثقافي بالرباط، وبعد أن تم توقيف هذه الأشغال، فوجئ مدير المركز بمواصلتها من جديد مؤخرا وكان «قرارا صدر بشكل سري من جهة ما، يقضي بنقض قرار إيقاف الأشغال لإجهاض أي تدخل يحفظ لأزمور ما تبقى من بكارتها التي أفنصها المسؤولون والمنتخبون والأعيان على مدى سنوات الاستقلال».

إبعاد مقاطعة سيدي البرنوصي عن الهم الثقافي

○ البيضاء. علي مسعود

تعرف هذه الأيام مقاطعات ولاية جهة الدار البيضاء الكبرى، كدربيع المعاريف ربيع سيدي بليوط، حركة ثقافية فنية رياضية، تسعى إلى النهوض بالمشهد الثقافي والفني الرياضي بالأحياء التابعة لنفوذ المقاطعة، وهي تقليد سنوي، تعرفه جل المقاطعات بالجهة، المقاطعة سيدي البرنوصي، التي تظل خارج الحراك، كان ساكنتها ليست بحاجة إلى أنشطة ثقافية وفنية ورياضية، كحاجتها إلى الخدمات الأساسية من كهرباء وتطهير ونظافة وفضاءات خضراء.

فساكنة سيدي البرنوصي، تعيش فراغا قاتلا، لغياب أنشطة إشعاعية كبرى، يسهر على تنظيمها أعضاء المجلس البلدي، خاصة وأن هناك لجنة خاصة بالأنشطة الثقافية والفنية دون أن نرى لها أي نشاط يذكر، منذ تولي المجلس الجديد القديم، مهامه التدبيرية والتسييرية، فليس هناك غير الجمود والركود وفي أبرز تجلياته.

جمود وركود ثقافي، لا تحركه إلا محاولات فردية، لفاعلين جمعويين بالمنطقة في غياب الدعم أو الاحتضان، ما يفيد بأن الهم الثقافي والفني هو آخر اهتمامات أعضاء المجلس.

الاتحاد المغربي للزجل يحتج على وزارة الثقافة

أصدر الاتحاد المغربي للزجل بيانا يشدد فيه الإقصاء الذي تعرض له الاتحاد من المشاركة في فعاليات المهرجان الوطني للزجل في دورته السادسة، المنتظر تنظيمه ما بين 26 و27 ماي الجاري، بمدينة بن سليمان، واعتبر بيان الاتحاد أن إقصاءه هو «نوعا جديدا من الإبتزاز الثقافي الذي يسعى إلى إبادة جنس الألب الشعبي المغربي من الهوية الوطنية وطمس معالمه».

«اتجاهات» في مؤسسة مسجد الحسن الثاني

في إطار أنشطتها الثقافية والفنية، تنظم مؤسسة مسجد الحسن الثاني بالدار البيضاء معرضا تشكليا تحت عنوان «اتجاهات» وذلك برواق المكتبة الوسائطية من 10 إلى 31 ماي الجاري. ويضم المعرض أكثر من 85 فنانا تشكليا شابا من مختلف التيارات والمدارس. «اتجاهات» فضاء للتلاقي والحوار، يهدف إلى تعزيز الحركة التشكيلية وفتح آفاق واسعة للفنانين والفنانات الشباب للتعبير عن أفكارهم وإبداعاتهم. يشرف على هذا المعرض الفنان عبد الله الحريزي.

من أرشيف الأسبوع



الفنان
الشعبي
المرآكشي
حميد
الزاهير
وفرقته
سنة 1980

«شاي وفنون» تبادل ثقافي بالرباط

تنظم مؤسسة «أونا» وجمعية «نحن نلعب للفنون» الدورة السادسة لمهرجان «شاي وفنون» ما بين 9 و12 ماي الجاري، في قبال الفنون بالرباط، حيث يتضمن برنامج المهرجان عرض أفلام طويلة وقصيرة ومسرحيات وحفلات موسيقية متنوعة.

ويعتبر مهرجان «تي - أرتس» فرصة للتبادل الثقافي في مختلف فنون خشبة والفنون السمعية البصرية.

ديوان الشعراء المقتولين

السحيمي، المجاهد أبو بكر القادري في هذا اللقاء الذي اختتم به مختبر السريديات ونادي القلم المغربي أنشطتهما الثقافية ضمن فعاليات معرض الكتاب، كان مخصصا - كما قال شعيب حليفي الذي أشرف على إعداده وتنسيق فقراته - للاعتراف بالكلمة الشجاعة وبين وقفوا شامخين لتحرير الخيال المغربي من الخوف والانبطاح وعبروا بكلمات صادقة تثير رؤاهم وتستوضح شعاعها برموز إنسانية يشترك فيها كل أدباء الإنسانية. وقبل بدء اللقاء، أخذ الكلمة يوسف بورة باسم الكتبيين العارضين ولجنة تنظيم المعرض، تلاه الأديب القطيب

الثقافي بقراءة قصيدتين شعريتين (القاج، كن جاثرا)، ثم قراءات شعرية وقصصية لأدباء شباب من مختبر السريديات (الحسين دلاحي، عبد الناصر أيت يحيى، عبد السلام عابى، عبد المجيد صدار) واختار منسق هذا اللقاء، شعيب حليفي، تقديم نبذة عن الشعراء الشهداء المقتولين أمثال: عبد اللطيف زروال وسعيدة المنبهي، ثم إعطاء الكلمة للأصوات القارئة للأشعار (مريم الكياص، رشيدة رضوان، رجاء بيلما، عبد السلام عابى، عبد السلام مصباح، عبد المجيد صدار، فاطمة الزهراء زمومي، محمد عرش، الشريشي لمعاشي).

○ البيضاء. وليد السليعاني

في لقاء استثنائي مفتوح في الشارع العام، ساحة الفداء والحرية والإبداع، بمعرض الكتاب في دورته الخامسة، مكان لعبور سكان الدار البيضاء من كل الفئات، ووسط خيام بيضاء تعرض كل أنواع الكتب يوم الجمعة 27 أبريل 2012 بحزمة الاعتراف التي اتخذت أسماء أدباء ومتقنين مغاربة رحلوا عنا في الأربعين يوما الأخيرة: الشاعر سعيد سمعلي، الباحث الأكاديمي عبد الواحد خيري، الناقد السينمائي محمد سكري، القاص الأديب عبد الجبار

كتاب «مذكرات صحافي وثلاثة ملوك»

لخضر غزال.. مرشدي إلى الصحافة

عثر لي أحد مديري الوزارة، المرحوم أحمد لخضر غزال، على منصب في إطار مغربة مكتب الضبط الذي كان مليئا بالفرنسيات.. وكان نصيبي من الاستقلال، ذلك الأجر الذي حصلت عليه من عملي في ديوان الوزير، وسط مجموعة من المستفيدين من رحيل الحماية، والمساهمين في بناء العهد الجديد.. فوجد الشاب مصطفى العلوي نفسه بين عشية وضحاها، مشاركا في تحرير خطاب أول ندوة صحفية عقدها وزير التعليم، إلى جانب نخبة من أطر هذه الوزارة، أمثال عبد القادر الجاي ويونس نكروف وناصر الفاسي وأحمد لخضر غزال وعمر مزور ومحمد المشرفي.. رجال كنت أسمع عنهم وأقرأ عنهم في الصحف، فوجدت نفسي أشغل وسطهم بحماس كبير، على حساب الحماس الحقيقي الذي كنت أمارسه بدون أجر.. فكان أول موظف قدم لمصطفى العلوي في الإدارة، داخل مكتب الضبط لأول وزارة للتعليم في تاريخ المغرب المستقل، غير أن عراب التعريب في الإدارة العمومية، أحمد غزال، لاحظ قبول الشاب النافع إلى الصحافة وتلقف الأخبار وتتبع الأحداث، ليقترب على الموظف- الطالب، وبمجرد إنهائه تكوينه الجامعي، الرحل إلى فرنسا من أجل الاستفادة من تكوين عال في مجال الصحافة، وهو ما سهر لخضر غزال على تحقيقه بمساعدته مصطفى العلوي على الحصول على منحة من السفارة الفرنسية، فكان

قيدوم الصحافيين المغاربة يعتبر أن الحماس بلا قضية، هو عبارة عن حماس مسرحي، وأن القضية كانت هي التحرر الوطني ورجوع رمز السيادة، فسارعت فرنسا إلى تلبية هذين المطالبين، حتى تقتل حماسا، لو استمر لكان خطرا على الغرب كله لا على فرنسا وحدها. «انتهى الحماس على الصعيد الوطني كله، وكنا نسمع عن مفاوضات إيكس لبيان دون أن نعرف، إلا في ما بعد، أن الحماس انتهى حتى هناك على طاولة المفاوضات، حيث قبل المتفاوضون استقلا منقوصا سنة 1955.. وما نحن بعد عقود من الزمن، ندفع ثمن اقتران الاستقلال بانتهاء الحماس».

الدليل على هذا الربط بين «الاستقلال» ونهاية الحماس، هو انتشار الفساد في البلاد صبيحة الإعلان عن الاستقلال. فكان نصيب الشاب مصطفى العلوي من فقدان الحماس، أن قبل الالتفات إلى وزارة التعليم التي تتكى عليها بنائية معاهد الدراسات العليا، وحيث جاء محمد الفاسي وزيرا للتعليم، فشاعت الأقاويل أن يمضي هذا الرجل قرار إلحاق مصطفى العلوي بديوانه الوزاري سنة 1956، بعد بضع سنوات (1947) من إمضائه بطاقة انتمائه إلى جامعة القرويين، كاصغر طالب في هذه الجامعة العريقة حينها. «وجعلتني رغبتني في البحث عن عمل بوازي الدراسة، أدخل إلى الوزارة، حيث عثرت بالصدفة على صديق قديم اسمه عمر مزور، وكان حينها رئيسا لديوان الوزير. بينما

كان له ليفهم، وهو لا يرى لنفسه مورد عيش آخر ولا شهادات جامعية عليا ولا حزبا يسنده. «بل إن الحزب، وبالضبط حزب الاستقلال حال بني وبين الحصول على تلك الشهادات حين رفض العربي حصار إعطائي منحة للسفر إلى سوريا كباقي زملائي..» لم يكن ساعتها مصطفى العلوي يعرف تمام المعرفة ما تعنيه الصحافة كمهنة، لكنها كانت أكبر من مصالحه المادية، ومن قناعاته الظرفية، «لقد وضعت سبابتها على رأسي، واختارتني، ربما رغم إرادتي وبدون أن يكون لي بها سابق معرفة، لقد وجدتني تأثها في طريقها وسلبتني..»

بذلك أول مغربي يختار التوجه إلى الديار الفرنسية من أجل تعلم فنون الصحافة. «وهي التجربة التي بدأتها بتدريب في كل من جريدة «لوموند» و«فرانس سوار» بباريس..»

وكانت لحظة التحول يوم حمل الشاب مصطفى العلوي أحد التقارير إلى رئيس مصلحة التعريب، الراحل أحمد لخضر غزال، فقرأ هذا الأخير التقرير وما إن طوى الملف حتى خاطب الموظف الشاب قائلا: «ماذا تفعل أنت هنا؟ ليس من حقك أن تدفن حماسك وإمكاناتك في الإدارة.. لا ينبغي لك أن تجعل من الإدارة مثلك الأعلى ولا منتهى طموحك.. إلا أن الشاب لم يفهم ما يرمي إليه رئيس مصلحة التعريب، وما

تفاصيل أخرى لأحداث وقصص وذكريات، ووقائع دقيقة من تاريخ المغرب المعاصر، يكشف عنها كتاب «مذكرات صحافي وثلاثة ملوك» لمؤلفه قيدوم الصحافيين مصطفى العلوي. وبعد نفاذ الطبعة الأولى من الكتاب، صدرت الطبعة الثانية، التي وزعت في جميع أنحاء المغرب دون زيادة في ثمن النسخة: 60 درهما.

فضله المرأة

أمينة بوعياش ترد على الكويتية التي شتمت المغربيات:

لا يمكن للمغربيات أن يتحملن ما يجري في الخليج

إعلاميا أكثر منه اجتماعيا وثقافيا، فأحيانا يأخذ الإعلام بعض الصور لهاته الحالات الموجودة بهذه الدول، لكن اعتقد - تضيف بوعياش - أن المغربيات ككل النساء فيهن الكفاءات، وفيهن ذات الشأن والأقل شائنا كما في المجتمعات كلها..

وإذا كان من إشكال ثقافي واجتماعي يعيشه الخليج فهذا شأنه، ولا يمكن للمغربيات أن يتحملن ما يجري هناك.. ثم تؤكد أمينة الحقوقية: «نحن نساء المغرب لدينا كفاءات وقدرات وإمكانات كي نظل أحرارا في فكرنا وعتاقدنا مع الآخرين» وبما أن النساء المغربيات شاهدين الفيلم على اليوتيوب (وتقصد فيلم الكويتية التي شتمت المغربيات) فيمكن أن تدفع المغربيات بفديو آخر يرد عليه.. وهذا هو الرأي والرأي الآخر.



دافعت رئيسة المنظمة المغربية لحقوق الإنسان السابقة، أمينة بوعياش، التي غادرت قيادة المنظمة نحو مسؤوليات حقوقية أخرى، عن النساء المغربيات التي وصفتهن إحدى المواطنات الكويتيات على موقع اليوتيوب بالمستفقت

الوسخ،
(انظر
الأسبوع
عدد 12 أبريل
2012).

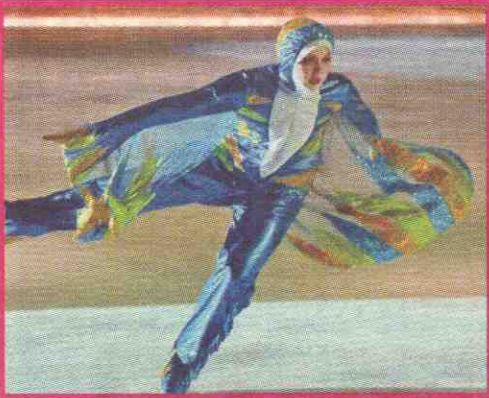
وقالت بوعياش في حوار مع «نساء من المغرب» إن الإشكال في الخليج ليس

المليارديرة «ليليان» تربح في ثلث ساعة ما يكسبه العامل في سنة



«ليليان بيتنكور» هي وريثة مجموعة شركات «لوريال» لمستحضرات التجميل، وهي السيدة الثمانية التي صنفتها مجلة «فوربس» الأمريكية في المركز 15 بين أغنى أثرياء العالم. وهذه الأيام أصبحت المليارديرة «ليليان» بطلنة لعبة جديدة على الانترنت، يتسلى عبرها الفرنسيون، أو بالأحرى يكون على حالهم عندما يدركون أن ما يكسبه عامل فرنسي بسيط في سنة كاملة، تكسبه السيدة ليليان في ثلث ساعة.. حيث تأكد لهم أن المستخدم الفرنسي الذي يتقاضى مرتب الحد الأدنى يحتاج إلى العمل لمدة 21272 سنة كاملة، أي مئات القرون، لكي يحصل على ما تكسبه المليارديرة المذكورة في عام واحد.

الترحلق الفني بالحجاب



هكذا دخلت المواطنة الإماراتية، زهرة لاري، إلى أرضية التزلج، بلباس محتشم وأنيق، لتكون أول متحبة تمارس رياضة الترحلق الفني. وقد شاركت زهرة في مسابقة الكأس الأروبية لهذه الرياضة، وتستعد للمشاركة في الألعاب الأولمبية الشتوية 2014 و2018. زهرة التي أصبحت تحمل لقب «أميرة الصحراء» لا يتعدى عمرها 17 سنة، ولم تبدأ في ممارسة الترحلق الفني سوى منذ أربع سنوات، لكن إصرارها على التدريبات وطموحها قد يوصلها إلى التنافس على البطولات.

انتخاب ملكة جمال النساء السوداوات

المسابقة حوالي ألف شابة سوداء من كل المناطق الفرنسية، فتم اختيار 18 مرشحة منهن، تتراوح أعمارهن بين 17 و28 سنة.. وقال الصحفي المذكور إن الهدف من هذه المسابقة «هو تسليط الضوء على هؤلاء النساء السوداوات اللواتي لا نراهن كثيرا في الإعلام رغم أن عددهن كبير جدا».

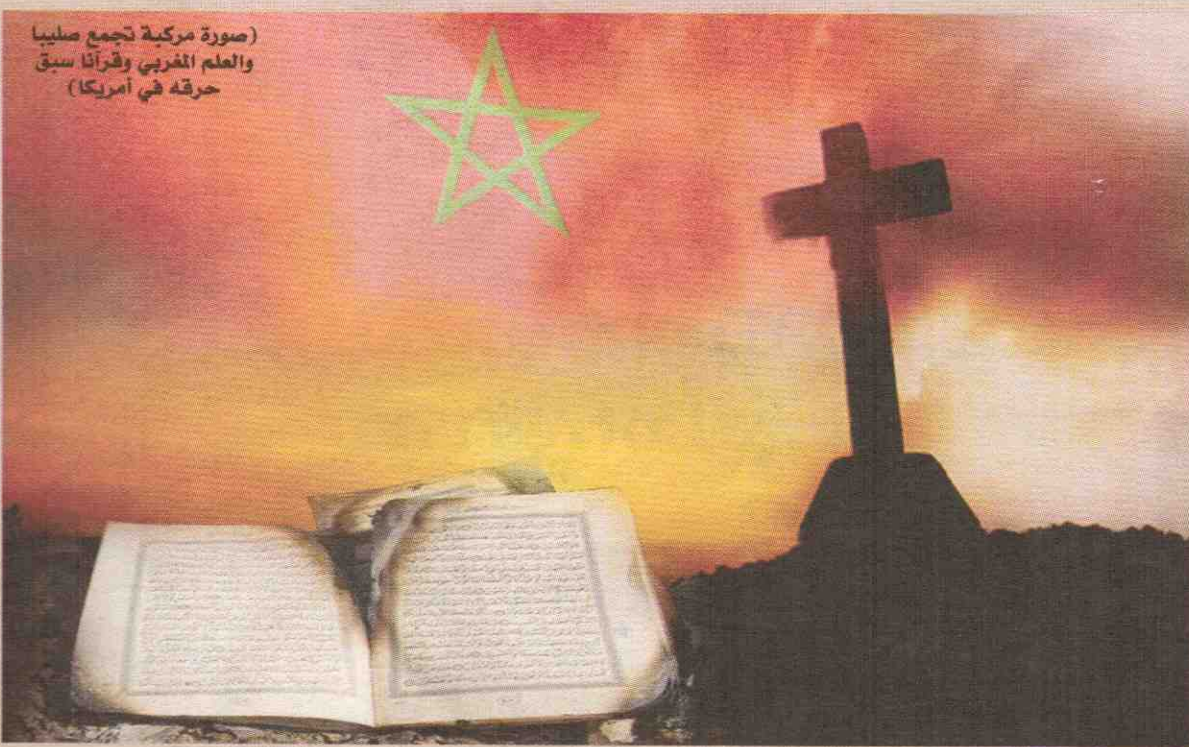


تقرر في فرنسا، وللمرة الأولى، إجراء انتخاب ملكة جمال السوداوات، بدعم من المجلس التمثيلي لجمعيات السود، حيث قال الصحفي «فرد روبر» الذي أطلق الفكرة إن «انتخاب ملكة جمال فرنسا لا يمثل الشعب الفرنسي الحالي بما يكفي». وقد تقدمت للمشاركة في هذه

الاتحاد الوطني لنساء المغرب منشغل بالإنصات للمعنفات

نظم الاتحاد الوطني لنساء المغرب بشراكة مع هيئة الأمم المتحدة لتمكين المرأة والمساواة بين الجنسين ONU FEMMES وتنسيق مع الشبكة الوطنية لمراكز الاستماع للنساء ضحايا العنف أناروز الدورة التدريبية الخامسة لفائدة المشرفات على مراكز الاستماع. وقد مكنت الدورة التدريبية 30 مستفيدة من المستمعات والمشرفات على مراكز الاستماع الخمسة عشر التابعة للاتحاد الوطني لنساء المغرب من الاستفادة من ورشات تكوينية حول تقنيات التوجيه والاستشارة والاستماع للنساء ضحايا العنف، بهدف تعزيز قدراتهم التواصلية ومدهم بالمهارات الكفيلة بضمان الاستقبال والاستماع والتوجيه للسيدات المعنفات حسب كل حالة على حدى في أحسن الظروف وضمان مواكبة نفسية وقانونية لهن. حيث أشرف على تأطير هذه الدورة التكوينية الممتدة لثلاثة أيام مختصون في متابعة حالات العنف ضد النساء وأطباء نفسيون ومساعدات اجتماعيات من ذوي الخبرة والدراية الكبيرة بالمجال مما حول للمشرفات على مراكز الاستماع تعريف النساء بحقوقهن وتقديم الدعم النفسي والاستشارة القانونية والتوجيه بفعالية. وتماشيا مع أهدافه، الإنصات للنساء المعنفات من انشغالات الاتحاد الوطني لنساء المغرب، الذي يتوفر على شبكة مراكز للاستماع منتشرة عبر التراب الوطني، يصل تعدادها إلى خمسة عشر مركزا، إحدى أليات الاتحاد لتحقيق مبدأ الإنصاف والمساواة بين الجنسين، وتنفيذ الإستراتيجية الوطنية بدعم من وزارة العدل المبينة على مبدأ احترام الكرامة الإنسانية والمساواة والعدل لتقديم الدعم اللازم للنساء. هاته المراكز تستقبل ما يزيد عن ألفي حالة ومكاملة هاتفية، ما يفوق ألف حالة بث فيها القضاء. كما تعمل مراكز الاستماع على تفعيل مدونة الأسرة من خلال الاستقبال المباشر وتقديم النصح والتوجيه القانوني.

(صورة مركبة تجمع صليبا
والعلم المغربي وقرآنا سبق
حرقه في أمريكا)



المبشرون في الحسيمة

**قذف عنيف في حق الرسول.. حرق للقرآن..
والسفير الأمريكي يزور سرا الطائفة المسيحية**

وُلِدَتْ كما يولد الناس، لكن قصة حياتها تختلف عن قصص حياة الناس. اعتنقت المسيحية، سرا، منذ ربيعها السادس، ولم تدخل الإسلام إلا في عقدها الستين، قبل ثلاثة أشهر تقريبا، على يد أحد أبرز شيوخ «السلفية الجهادية» بالمغرب. من أجل ديانتها قاطعت أسرته لأزيد من أربعين سنة، لتجد نفسها في قلب طائفة مسيحية أمريكية تقذف الرسول وتحرق القرآن في مدينة الحسيمة، قبل أن تكتشف بالصدفة حقيقة تلك الطائفة، لينطلق فصل جديد من فصول حياتها المأساوية. عاشت العذاب في أبشع صوره ولازمت، حتى اليوم، تموت في صمت رهيب، بعد أن وجدت نفسها في متأخر العمر وحيدة بلا زوج ولا أبناء، حيث تشبث خمسة منهم بالمسيحية فيما قبل ثلاثة منهم الدخول إلى الإسلام.

أمام قوة و غرابة قصتها، أثرت التحري فيما ادعته، ليؤكد عدد من المواطنين بمدينة الحسيمة، وكذا بعض معارفها صحة ما زعمت.

واليكم حكايتها مع التحفظ عن ذكر إسمها نزولا عند رغبتها.

○ الرباط: حميد المهدي

«بغدي من الإسلام أخرجني للمسيحية، شنو قدموا ليك هاذ المسلمين. راه والله ذكرتي شي حاجة عليهم عمرك ما باقية تشوفي ولاك الصغار، وتحمل مسؤوليتك»، كانت هذه آخر رسالة تهديد تتلقاها فاطمة (إسم مستعار) يوم الثلاثاء الماضي، من طائفة مسيحية تقيم بالحسيمة، والتي حملها أحد أبنائها المسيحيين، لإرجاعها للمسيحية ولثنيها عن فضح الطائفة بعد أن تناهى لعلم الأخيرة عزم فاطمة على كشف حقيقة التبشير للصحافة المغربية.

لم تستسغ الطائفة المسيحية دخول فاطمة للإسلام، بعد أن كانت واحدة من أبرز أنصارها، وعلبة العديد من أسرارها في المغرب.

علاقة فاطمة بالمسيحية تمتد إلى منتصف ستينيات القرن الماضي، عندما شاء قدرها أن تجاور رفقة أبائها الشرطي ووالدتها، إحدى العائلات الإسبانية المسيحية بمدينة تطوان. كان عمر فاطمة ست سنوات، عندما كانت تتردد بشكل يومي على بيت جيرانهم المسيحيين، حيث كانوا يحفونها بعناية فائقة

شئنها شأن أطفال تلك الأسرة الإسبانية. بين الفنية والأخرى كانت السيدة «النصرانية» تظهر لفاطمة صورة «المسيح» (سيدنا عيسى عليه السلام) وهو مصلوب. فتحكي لها قصته، وكيف صلبوه ووضعوا المسمار في يديه ورجليه، وبأنه لم يمض يوما لأنه الله، وقد انبعث من جديد؛ وأن «المسيح» ضحى بنفسه من أجل إنقاذ البشرية من خطاياها كي لا تدخل جهنم. كل ذلك يجري، وفاطمة تكفكف دموعها متأثرة بصورة «المسيح» وهو مصلوب.

وفي غفلة من والديها، كان أولئك الجيران المسيحيون يصطحبون فاطمة، صباح كل يوم أحد بعد أن تنام عندهم يوم السبت، إلى الكنيسة بعد أن يوقضوها باكرا ويلبسونها أحلى الفساتين. لم تكن فاطمة وهي في ربيعها السادس تعي معنى الصلاة في الكنيسة، ولا كانت قد سمعت قبل ذلك شيئا عن الإسلام.

وبعد أن تؤدي طقوس المسيحية في الكنيسة، وفقا لما كانت تلقنها إياه السيدة «النصرانية»، تعود فاطمة أدراجها، وهي محملة بالهدايا والحلويات مع وصية في أذنيها من

تلك المبشرة مفادها: «إياك أن تحكي لوالديك ماجري».

سنتين والوضع على حاله. كانت الملابس والحلويات والهدايا بمثابة الشجرة التي تحجب عن والدي فاطمة غابة الكارثة التي ستصيبهم جميعا، ذات مساء، بعد أن ينكشف الغطاء.

سنة

**وبعد أن
يفرغ المحاضر
من خطبته ينتقلون
إلى آخر مرحلة يتم فيها
تمزيق القرآن والإلقاء
به تجاه السماء فيما
الأمريكيون يصرخون «واو» تقول
فاطمة قبل أن تكشف لنا بالقول «كنا
ندوس بأقدامنا على المصاحف عندما
تسقط أرضا، ثم نحرقها جميعا، قبل
أن يردد جميع الحاضرين: «هكذا
سنفعل بالإسلام»**

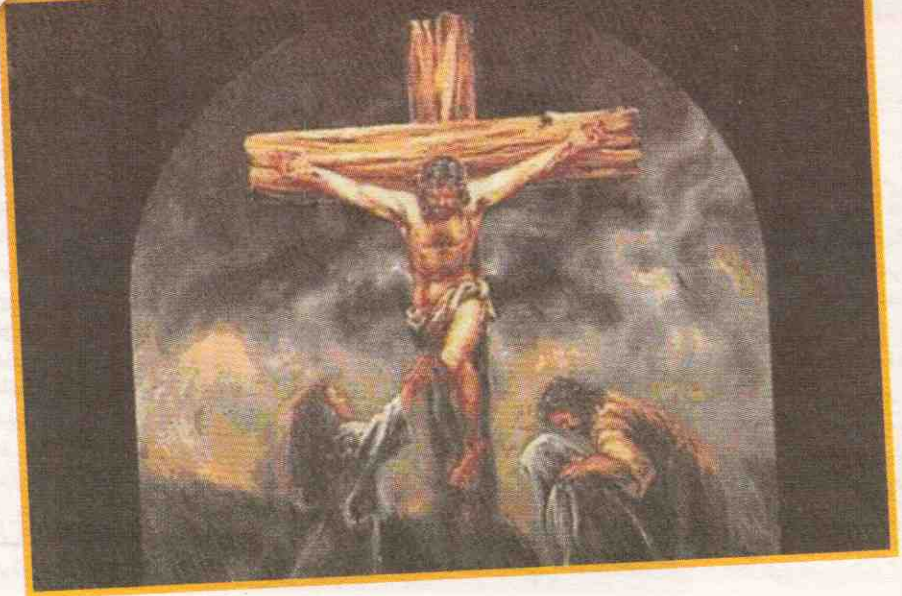
أن تعرفت على عدد من الشباب المسيحيين. لم تتردد فاطمة في الكشف لهم عن طويتها الدينية وبأنها مسيحية تكره الإسلام أشد كره. فاحتضنها أولئك الشباب بحرارة، قبل أن يأخذوها معهم للقاء آبائهم في المنزل الذي كانوا يقيمون فيه، حيث طرحت عليهم فاطمة بعض الأسئلة، كانت إجاباتهم عنها كفيلة بتعميق وحب وإعتناق فاطمة للمسيحية أكثر.

أنا مسيحية ولن أصوم أبدا

أثار عدم صوم فاطمة، في شهر رمضان، إنتباه والديها، فسألنها عن السبب في ذلك، قبل أن تصدمها بالقول: «أنا مسيحية وأكره الإسلام ولن أصوم أو أصلي ما خبيت فوق الأرض». لم تصدق الأم ما سمعت، وحسبت الأمر مجرد مزحة. غير أن طول الوقت وتمادي فاطمة في الأكل، سيدفع الوالدة للانتفاظ على سلوك فاطمة، قبل أن تنقل الخبر لزوجها، الذي حاول أن يتعامل مع القضية بروية. وبعد أن تأكد على لسان ابنته من تشبثها بديانتها المسيحية، وفشل في نهيتها عما اعتنقته، خرج الأب مصدوما دون أن يبدي أي موقف حازم تجاه ما سمع، خاصة لما واجهته بالقول: «منين كنت صغيرة فين كنتوا، ولا كان خصكم غير الفلوس والهدايا والحلويات».

أيام قليلة بعد ذلك، عادت فاطمة من الإعدادية، لتجد المنزل وقد ملأ أركانها الضيوف. سألت والدتها عن الأمر لتفاجئها الأخيرة بأنها ستزف لعريس. فادركت فاطمة على وجه السرعة مقلبها وأن والدها صاحب هذا الحل لإرجاعها عن غيها. غير أن ما لم يكن في حسابان الوالد ولا كان في حسابان أي أحد من الحاضرين، أن تقف فاطمة وسط الضيوف وتتوجه إلى خطيبها بالقول: «ماقالولكش رانا مسيحية، خبعا عليك، إلى بغيتي تزوجني هكا، مرجيا بيك ولكن رانا ماتنصوم ماتنصلي» ليقطع صوت فاطمة بصوت «العدول»: «اللهم إن هذا لمنكر، هذا آخر الزمان» قبل أن ينسحب جميع الضيوف وهم يرددون اللطيف بأعلى صوتهم. فتحلق كل أفراد الأسرة حول فاطمة

1968، سينتقل والد فاطمة إلى مدينة الدار البيضاء مع جميع أفراد أسرته. لم تتعرف الفتاة هناك على أي مسيحي، ولا كانت قد زارت كنيسة بالمدينة المذكورة. غير أن روحها ظلت مشدودة إلى الكنيسة وإلى جيرانهم الإسبان. وفي سنة 1974، عادت فاطمة رفقة والديها إلى مدينة تطوان، حيث استقروا بعيدا عن البيت الذي كان يجاور العائلة الإسبانية فوق المقهى المركزي بالمدينة نفسها. لم تجرؤ فاطمة على زيارة جيرانهم المسيحيين، ولا زارت الكنيسة حين رجعت من مدينة الدار البيضاء. غير أنها كانت متلهفة لأي لقاء مسيحي، وهو ما تأتي لها ذات يوم قائل من صيف سنة 1974، بشاطئ مرتيل، بعد



له عن معاناتهم كمغاربة مسيحيين داخل المغرب، وكيف يمنعون من ممارسة شعائرهم بكل حرية ويأبى ينظر إليهم كمجرمين، مشيرة له بأنهم هنا يفتقدون للحماية وللحقوق التي من بينها أساسا الصلاة والزواج في الكنيسة، علاوة على حق أنبائهم في الدفن في المقابر المسيحية. كما أشتكت له فاطمة من غياب الإنجيل بالعربية في وقت يطبع فيه القرآن في البلاد المسيحية بلا حرج ولا متاعب.

وعد السويدي فاطمة بإنجيل بـ«الدارجة المغربية» وراح يبعث لها عددا من الوثائق والأقراص حول سيرة «المسيح» وماهية المسيحية، قبل أن يقترح عليها خوض امتحانات في «الديانة المسيحية» رفقة أنبائها، ستقسم على دورتين كل دورة عمرها ستة أشهر إذا توفقوا في الإجابة عن الأسئلة التي سيطرحها عليهم سيقدم لهم نهاية كل دورة شهادة تقدير وإعتراف. فنالت فاطمة رفقة أنبائها بعد مرور ستة أشهر الأولى شهادة تنويه، قبل أن يحصلوا جميعا على شهادة نهائية تعلن تفوقهم. كانت أسئلة المبشر السويدي تهم عددا من القضايا بينها حياة «المسيح» و«ماهية روح القدس»، ثم يختار بعض الكلمات من الإنجيل ويسألهم عنها «هل هي داخل صحيح الإصحاح».

كما عمل السويدي على ربط الصلة بين فاطمة وثلاثة أشخاص آخرين من الرباط كان المبشر قد استقطبهم للمسيحية فأعطاهم هاتف فاطمة التي رتبّت موعدا معهم وجاؤوها للحسمة. حيث مكثوا معها يومين أقاموا فيها قداسا ثم عادوا أدرأجهم.

شقة لكل مغربي تخطي عن الإسلام ودخل المسيحية

غير أن أقوى لحظات فاطمة مع المسيحية، هو عندما ستتعرف بالصدفة على سيدة أمريكية، كانت في الشارع تحدث شباها مغاربة بالإنجليزية. وبعد أن أفرغت السيدة الأمريكية من كلامها قدمت لها فاطمة نفسها على أساس أنها مسيحية، فطلبت تلك السيدة الأمريكية من الأخيرة أن لاتبرح مكانها وأن تنتظرها ريثما تنتهي عملها، حيث قدمت لها نفسها كجمعية ثقافية جاءت من مدينة فاس لتعليم أبناء الحسمة الإنجليزية. رافقت فاطمة السيدة الإنجليزية إلى مكان يسمى «البيت الذهبي» وهو عبارة عن قاعة كبيرة في الطابق الأول بشارع الدار البيضاء بحي المنزه بالحسمة. كانت القاعة تضم عددا من الناس بينهم فرنسيين وإسبان وأمريكيين ومغاربة. قدمت السيدة الأمريكية التي تدعى «تامي» للحاضرين فاطمة بكل اللغات على أنها «مغربية مسيحية» رفقة أنبائها فرحبوا بها جميعا مشيرين إليها بأنهم ينشرون المسيحية في العالم.

أصبحت «تامي» تتردد كثيرا على مقر عمل فاطمة بـ«الهلال الأحمر»، وحيث وجدت شخصا هناك سارعت لإستقطابه. إذ تفيد فاطمة أنهما استطاعا ضم العديد من زوار «الهلال الأحمر» إلى المسيحية، خاصة من الفتيات، اللواتي كن يُغريّن بـ«الفيزا» إلى أمريكا.

ولكن أكبر عملية تبشير ستشهدها الحسمة بنظر فاطمة، هو عندما سيضرب الزلزال هناك سنة 2004. فوجدت الطائفة الأمريكية التي تدعى «إفانجيليك» (تيار مسيحي يختلف عن الكاثوليك والبروتستانت يبيعون الزواج ولا يشتغلون بالربها، يحرمون الخمر والسرقة والكذب والزنا يقدسون عيسى على خلاف الكاثوليك الذين يقدسون مريم أكثر..) فرصتها الذهبية في تنصير المنكوبين، خاصة وأن تدخل الدولة في الأزمة كان ضعيفا، حسب فاطمة، التي أكدت أن العديد من الجمعيات العالمية التي جاءت لمساعدة المنكوبين تم رفضها، باستثناء الطائفة المسيحية الأمريكية. فراحت الأخيرة تقايض المنكوبين بناء منازلهم مقابل إعتراف المسيحية، حيث تكون الخطوة الأولى زيارة عادية للخيام مصحوبة بالهدايا والحلويات وبعد أن يصبح الجو مواتا تقترح فاطمة رفقة أعضاء من الطائفة على

«العدول» والداها. لم يعمر عقد الزواج أكثر من يوم واحد، حتى كانت فاطمة قد مزقته في الغد رغم أن زوجها قد حاول إقناعها جاهدة بقيمة تلك الوثيقة في «لامتياز» وعدد من المصالح الأخرى، قبل أن يعيد إنجاز عقد زواج آخر، سررا، وهو ما اكتشفته فاطمة ذات يوم حين كانت ترتب أمور البيت.

من حق أن أزواج أنبائي في الكنيسة وندفن في المقابر المسيحية

انتقلت فاطمة رفقة زوجها مدينة الدار البيضاء، ليستقرا هناك قرابة سنة قبل أن ينتقلا سنة 1981، إلى مدينة الحسمة. كانت معاناة الزوج مع فاطمة تتوزع على ثلاث محطات أساسية. في شهر رمضان عندما كان يجد نفسه لوحده بصوم، في وقت كانت فيه الزوجة والأبناء ياكلون أمامه، الشيء الذي دفعه بدوره مع مرور الأيام إلى الأكل، خاصة وأنه لم يكن يتناول وجبة الصبح، مما يفاقم من جوعه في النهار؛ ثم المحطة الثانية وهي عيد الأضحى حيث كان دوما يتوسل من فاطمة وأنبائها المسيحيين أن يشاركوه فرحة العيد بالخروف ولو مراعاة، فقط للجيران؛ فيما كانت أقسى المحطات وأصعبها على نفسية الزوج يوم أن تلد له فاطمة مولودا، حيث يبقى الإبن أحيانا لثلاثة أشهر دون إسم بعد أن يحدث الصراع بين الزوجين سواء بخصوص حفل «العقيقة» أو بخصوص طبيعة الإسم الذي سيسمى به المولود. فكان الزوج بعد أن يتفق مع زوجته على إسم المولود يقصد جزارا صديقه، فيذهب له خروفا مع الإسم الذي اتفقا عليه، قبل أن يشتري نصفه ويأتي به للمنزل. في حين لم يمنع الزوج يوما فاطمة من إصطحاب أي مولود جديد لهما،

أيام قليلة بعد ولادته، إلى الكنيسة بالحسمة.

وجدت فوق رأسها والداها وأخاها وهو يحمل سكيناً كبيراً محاولاً ذبحها على إعتبار أنها «فيروس» وجب تطهير المجتمع منه، وبأنها «مرتدة وحد المرتد القتل» كما صرح بذلك أخوها لوالدها حين أعترض سبيله

لمباشرة ما يسمونه بـ«المعمودية» حيث يغسل الراهب شعر المولود بالماء المقدس، ثم يقرأ عليه كلمات من الإنجيل قبل أن يمرر فوق جسده الصليب.

كانت الكنيسة في مدينة الحسمة جد متشددة تجاه المغاربة المسيحيين خوفا من تبعات الشرطة هناك، فلم تكن تسمح لفاطمة وغيرها من المغاربة المسيحيين، سوى بـ«المعمودية» الشيء الذي كان يدفع فاطمة للإستيقاظ كل صباح يوم أحد، لقراءة كلمات من الإنجيل وترديد بعض الترانيم المسيحية.

أمام وضع الكنيسة الشاذ، اضطرت فاطمة للبحث عن أنصارها في الفضائيات وهو ما سبب لها سنة 2001 من خلال القناة الفضائية «ساتليت7». راسلته فاطمة فارسلوا لها الإنجيل وبعض الأقراص حول «المسيح» و«الديانة المسيحية» إضافة إلى أشرطة «فيديو». كل ذلك كان يصلها إلى المقر الذي كانت تتخذ فضاء لـ«الهلال الأحمر». وفي سنة 2002، ستتعرف فاطمة على مسيحي سويدي (بروتستانتي) كان يطول بينها وبينه الحديث عبر الهاتف، إذ تحكي



طفل يغسل بالماء المقدس (المعمودية)

الأول والأخير. اجتازت فاطمة مباراة في التمريض فأصبحت ممرضة، مما شجع الأستاذ على طلب يدها مجددا. كان شرط فاطمة لتقبله زواجا أن تكون هي وأنبائها مسيحيين، ويكون الزوج كما شاء له أن يكون، وبأن تسمى أنبائها بأسماء مسيحية. رفض الأستاذ المقترح فتوقف مشروع الزواج، الشيء الذي دفع فاطمة إلى أن تصبح راهبة رسميا خاصة بعد أن طال غيابها عن أسرته لمدة أربع سنوات. وفي غمرة إعداد الوثائق بعد أن قبل الراهب «أنطوني» مقترحها ووعدها بتغيير إسمها إلى المسيحية، وحيث كان الجميع يصلي داخل الكنيسة، سيقترح والد فاطمة رفقة عدد من رجال الشرطة بتقديم «ديفريونيل» الكنيسة، بعد أن علم بما ستقدم عليه إبنته. حاول الراهب أن يحتج على إقتحام الشرطة للكنيسة بدعوى حرمتها، لكن والد فاطمة كان في حالة هستيريا وهو يتهم باللغة الإسبانية التي يجيدها الراهب بـ«تنصير قاصر»، «أين كنت عندما ألقبت بها في الشارع، ألم يكن أفضل أن نحتضنها بدل أن نتركها للمجرمين وقطاع الطرق» يرد الراهب على إتهام والد فاطمة قبل أن يلتفت للأخيرة ويضيف لها بهمس في أذنيها: «لو كنا في سبلة لما جروؤا على ما أقدموا عليه ولكن هنا لاسلطة لنا، إذهبي معهم وستندبر الأمر لاحقا».

الزواج «ماشي بيع ولاشري»

عادت فاطمة إلى البيت، حيث أقامت في غرفة منعزلة عن الجميع، وهي ممنوعة من مشاركة الأسرة الطعام بدعوى أنها مرتدة وكافرة. حكى للأستاذ بعد أن التقت به في الإعدادية كل ما جرى لها، فجدد طلبه للزواج منها راضخا لشروطها، باستثناء أسماء الأبناء، التي أصر على أن تكون «أسماء إسلامية» فقبلت بشرط أن تكون نصف «إسلامية» (سفيان : ستطيفان، بشري : رشا، موني ..).

أمام والداها وزوجها طلب «العدول» منها قيمة صداقها لتصدمه بالقول: «جئنا لنزواج وليس لنبيع ونشترى». استغرب «العدول» لقولها قبل أن يرد عليها: «راه الصداق حقا أنبتي أقره الإسلام ماشي بيع ولاشري». لم تلتفت لجوابه ثم ردت عليه «لماذا سيعطيني 1000 درهم أو 2000 درهم هل هذا المبلغ هو قيمتي الحقيقية. ماذا يمكن أن يقدم إلي أي مبلغ قد تحددوه لي، إن لم يكن سوى تعبيرا عن عبوديتي للزوج وجعلي تحت إمرته». «لاحول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم» منين تتجيب انت هاذ الأفكار يُعقب عليها «العدول» فتدخل والد فاطمة قائلا: «راها تتفرج في الأفلام بزاف ولات أفكارها فشي شكل». «ماكاين أفكار بوشكل هذا الواقع لي تتهربوا منوا واش مايمكتلكش تدير صفر درهم، تقول فاطمة قبل أن تخضع لمشية

والغضب يتطاير من وجوههم جميعا. وقبل أن ينقلوا عليها صرخت في وجوههم: «لقد سمعت بأن الإسلام لا يطبق إلا بالعنف والأذى أزداد يقينا بأن ما سمعته من المسيحيين هو حقيقة» لتنهال عليها الضربات من جميع الجهات؛ الأم تسحبها من شعرها والوالد يضربها على ظهرها والأخ يركلها في جميع أنحاء جسمها، وهو ما أدخلها في غيبوبة لم تستيق منها إلا بعد مرور سبع ساعات تقريبا؛ حيث وجدت فوق رأسها والداها وأخاها وهو يحمل سكيناً كبيراً محاولاً ذبحها على إعتبار أنها «فيروس خطير» وجب تطهير المجتمع منه، وبأنها «مرتدة وحد المرتد القتل» كما صرح بذلك أخوها لوالدها حين حاول الأخير إغتراض سبيله عندما كان الأول يهيم لذبحها. كان الأب في منتهى يأسه من إبنته الضالة بحسبها، غير أنه كان مدركا لحجم المأساة التي ستصيبه إذا قبل ذبحها داخل منزله، الشيء الذي جعله يضع فاطمة أمام خيارين: إما الشهادة بالإسلام أمامه والعدول عن المسيحية وإما الخروج من الدار في تلك الساعة المتأخرة من الليل «امانتي بنتي ما أنا بك» تضيف فاطمة على لسان والداها.

«رحمة» الكنيسة تغطي فاطمة أربع سنوات

رفضت الشابة المسيحية الخيار الأول وتشبعت بديانتها، مما جعل والداها يدفعها بقوة إلى خارج المنزل، قبل أن يغلق الباب خلفها، ويطلق جميع الأضواء. كانت الساعة تشير إلى الثانية عشر والنصف ليلا بقيت فاطمة أمام المنزل تستجدي عسى أن يرق قلب أحدهم ويفتح لها الباب. وبعد أن تأكدت فاطمة من مصيرها، أطلقت ساقها للريح صوب الكنيسة. تتوقف عن الكلام وتسحب نفسها عميقا قبل أن تضيف بمرارة منبعثة من خلف لباسها الأفغاني الذي يغطي جميع أعضاء جسمها النحيف «لن أنسى تلك الليلة ما حبيت لقد طاردني المجرمون جريا ولازلت حتى الساعة مستغربة لتلك السرعة الفائقة التي وهبني الله إياها في تلك الليلة الظلماء».

لم يتردد راهب الكنيسة في فتح الباب حين طرقته فاطمة، فأدخلها وراح يصغي لآلامها. وبعد أن تيقن من صدق روايتها؛ خاصة وأن الجروح والرضوض كانت تملأ وجهها والدم يغطي ملابسها إضافة لفقدانها لأحد أسنانها، قبل الراهب بإحتضانها، سرا، حتى تنهي دراستها.

من صدفة الأقدار أن الشخص الذي كان والداها قد استقدمه للزواج بها، كان يعمل أستاذا في الإعدادية التي تدرس بها فاطمة. فنشبت علاقة عاطفية بينها وبينه، حكى له من خلالها كل مجرى بعد ذلك اليوم الذي جاءها فيه خاطبا.

حاول الأستاذ إقناعها بالعودة للمنزل، فيما ظلت فاطمة تصر على المكوث بالكنيسة، مؤكدة له بأن الأخيرة هي ماواها وإنتماؤها



جمع التبرعات داخل
قصر مسيحي

عن «الألوية»: «أي كيف أن المسيح هو الرب؟» فكان جواب المبشر بأن «المسيح خلق من أم عذراء من دون أب»، فرد عليه السائل ولكن آدم خلق من تراب بل من دون أم ولا أب. لم يجد المبشر ما يجيب به سوى إن ذلك مذكور في الإنجيل وهو ما زكاه السائل مضيفا بأن ذلك مذكور أيضا في القرآن. كما سئل نفس الشخص المبشر «كيف لإنسان يقتل ويأكل ويمرض ويعذب أن يكون ربا؟» فرد عليه المبشر بأن كل ذلك مذكور في الإنجيل أيضا حيث «عذب المسيح وقتل ثم بعث من جديد ليمحو خطايانا» فتساءل السائل من جديد كيف لرب أن يقبل كل هذه المعاناة، الإله يجب أن يكون مقدسا. فانصرف ذلك السيد تاركا في نفس فاطمة ركاما من الأسئلة المقلقة كانت كافية للقطع مع المسيحية والإنحاق بزواجها في مرتيل سنة 2005.

من المسيحية إلى «السلفية الجهادية»

في هذه المدينة الأخيرة ستفتح فاطمة على الفايبيوك، حيث ستتعرف على عدد من الأصدقاء بينهم سيدة تونسية كان لها على فاطمة بحسبها جزيل الفضل في تعريفها بالإسلام. فبدأت ترسل لها الأحاديث وتصححها بقراءة القرآن، إلى أن تعرفت على شاب ينتمي إلى «السلفية الجهادية» بالمغرب وذلك عبر صفحة على «الفايبيوك» تسمى صفحة «الأسير». كان الشاب بحسب فاطمة معتقلا سلفيا سابقا وهو عزيز المعرفة و«دودا متفهما». استطاع أن يفك لها عددا من الغاز عبقها، قبل أن يبشرها بلقاء أحد أبرز شيوخ السلفية الجهادية بالمغرب سيكون فاتحة خير عليها وسيهديها إلى السراط المستقيم. بعد أن استقبلها في بيته، حيث أعطاه عددا من الكتب الإسلامية، قبل أن تعلن شهادتها بين يديه وتقيم الصلاة هناك، فيما رفضت إبنيتها (3 سنوات) التي كانت ترافقها الشهادة أمام الشيخ رغم محاولاته الذؤوبة لإقناعها فبقيت متشبثة بمسيحيته حتى اليوم.

عدت؟ ومنذ متى وأنت هنا؟ فردت عليه فاطمة بأنها عادت فقط للتو لجلب «رضاعتها» فاخذت الأخيرة وهي تكفكف دموعها في الطريق. شكل هذا الحادث صدمة كبيرة لفاطمة، إذ كيف تضحي بأسرتها وزوجها الذي رفضت الإنحاق به منذ أن انتقلت سنة 2001 إلى مدينة مرتيل وتخسر مجتمعها وتعيش منعزلة عنه وسط المسيحيين الأجانب، وفي الأخير تكتشف كل هذا المكر داخل نفوس من حسبهم أظهروا البشر؟ لم تحضر فاطمة بعد ذلك سوى قداسين بدت غريبة عنهما، إلى درجة أن «أثرت إنتباههم

كانت معاناة الزوج مع فاطمة تتوزع على ثلاث محطات أساسية. في شهر رمضان عندما يجد نفسه يصوم لوحده في وقت كانت فيه الزوجة والأبناء يأكلون أمامه، الشيء الذي دفعه بدوره مع الأيام إلى الأكل خاصة وأنه لم يكن يتناول وجبة الصبح مما يزيد من جوعه في النهار؛ ثم المحطة الثانية وهي عيد الأضحى حيث كان دوما يتوسل من فاطمة وأبنائه المسيحيين أن يشاركوه فرحة العيد بالخروف ولو مراعاة، فقط، للجيران؛ فيما كانت أقوى المحطات وأصعبها على الزوج يوم أن تلد له فاطمة مولودا، حيث يبقى الإبن أحيانا ثلاثة أشهر دون إسم بعد أن يحتدم الصراع بين الزوجين سواء بخصوص حفل «العقيقة» أو بخصوص طبيعة الإسم الذي سيسمى به المولود

عما يختلج نفسي وماذا دهاني» تقول فاطمة قبل أن تضيف: «أصبحت أناصر أسئلة المغاربة الوافدين لأول مرة على القديس حيث ما أن يسأل أحدهم المبشر عن المسيح حتى أبادر بالقول: «شرحلي كيفاش المسيح هو الإله شنو المعجزات ديالو» فيرد المبشر على فاطمة «أنت تعرفين كل شيء». وكان مما أقنع فاطمة أكثر بترهات المبشرين يوم سال أحدهم مبشرا

كان مريضا لا يهيمه سن المرأة بقدر ما يهيمه إغتصابها، مضيفا بأن الرسول (الكريم) لم يكن أميا أبدا، بل هو عبقري وفصيح وناطقة، وهو من كتب القرآن؛ لأنه تربى في قبيلة عربية تجيد اللغة العربية الفصحى. كما أن غنائم الحرب كانت تقسم على ثلاث أقسام؛ قسم لبيت الله وقسم للأمة وقسم لمحمد (ص) الذي يكون نصيبه من الغنائم النساء والمال، مضيفا بأن الرسول آمن به العبيد والفقراء على خلاف الأسباط الذين لم يؤمنوا به إلا والسيف فوق أعناقهم. وبعد أن يفرغ المحاضر من خطبته ينتقلون إلى آخر مرحلة يتم فيها تمزيق القرآن والإلقاء به فيما الأمريكيون يصرخون «واو» تقول فاطمة قبل تضيف «ثم ندوس بأقدامنا على المصحاح عندما تسقط أرضا، ونحرقها جميعا، قبل أن يردد جميع الحاضرين: «هكذا سنفعل بالإسلام».

الصدمة

غير أن مالم يخطر ببال فاطمة يوما ولا كان في حساباتها هو ما ستكتشفه يوم 2004/04/23. فبعد أن حضرت حفلا بمناسبة عيد الفصح شارك فيه عدد من الجنسيات الأجنبية والمغاربة بمنزل الطائفة الأمريكية، وحيث كانت تهم بالركوب في سيارة إحدى الأمريكيات متوجهة إلى منزلها، تذكرت أنها نسيت «رضاعة» إبنها في مكان الحفل، فعادت بسرعة للمنزل الذي كان بابها لا زال مفتوحا. فسمعت رئيس الطائفة يقول لأحدهم هناك وهو يتحدث عن أستاذ مغربي كان قد طلب من الأمريكيين في تلك الليلة تنصيبه على رأس إحدى الكنائس، حيث أكدوا له موافقتهم على ذلك، خاصة وأنهم لن يجدوا مثله مسيحيا مغربيا: «المغاربة أغبياء جدا قالك باغي يولي رئيس لكنيسة بحالي حنا موحشين فيهم، راه شرف ليهم يكونوا مسيحين، وحنا هدفنا هو ندمروا إسلامهم ونشتوا شملهم». في تلك اللحظة كانت فاطمة قد أحدثت صوتا من خلال حركة ما، فخرج المبشر الأمريكي فوجدها متسمة في مكانها مشلولة عن أي حركة وهي تشير باصبعها إلى «الرضاعة» فسألها «ماذا

المنكوبين الإلتحاق بالمسيحية. وتؤكد فاطمة أن العديد من الناس رضخوا تحت عوزهم الشديد وماسيهم لضغوط الطائفة والتحقوا بالمسيحية، وهو ما كان يعبر عليه يوم القديس، حين يقدمون شكرهم للطائفة على ماقدمتهم لهم، فيما هدد أحد المنكوبين الطائفة باستدعاء البوليس إذا لم يغادروا خيمته، بينما صدمهم منكوب آخر حاولوا استقطابه بالقول حسب فاطمة: «لست أحسن من سيدنا أيوب الذي صبر على كل ما ابتلي به فوالله لو مت جوعا ما بدلت ديني أبدا».

كان أعضاء الطائفة يتغيرون باستمرار، حيث ما أن يغادر فريق الحسيمة حتى يُعوّض بفريق آخر، دون أن يتغير الرؤساء. وتؤكد فاطمة أن سفيرا أمريكيا كان يأتي سرا إلى هناك، في وقت كان يمنع عليهم فيه لقائه، بل حتى المسيحيين من جنسيات أخرى كان يُمنع عليهم لقاء السفير باستثناء المسيحيين الأمريكيين مما قوى شكوك فاطمة بأن يكون السفير يحمل إليهم الأموال خاصة وأنهم كانوا يصرفون الكثير منها هناك. وتذكر فاطمة ذات يوم كيف حمل «السفير» معه في السيارة فتاة صغيرة وانطلق بها إلى وجهه مجهولة «ربما كانت قد فقدت والديها في الزلزال فحاول تبنيها» تضيف فاطمة متسائلة.

هجوم على الرسول (ص) وحرق للقرآن

يعد حفل القديس أحد أقوى الحلقات في سلسلة الديانة المسيحية، حيث تجتمع فيه الطائفة الأمريكية بكل من اعتنق ديانتها. يستهل اللقاء بقراءة إحدى صفحات الإنجيل ثم ينتقلون إلى ترديد الترانيم وهي الأناشيد الدينية المسيحية المصحوبة بموسيقى «القيثارة والبيانو» قبل الانتقال إلى مرحلة جمع التبرعات من عند الحاضرين (أنظر الصورة أعلاه) وهي العملية التي تراها فاطمة فقط تمويهها يراد به حجب حقيقة الأموال التي تضخ في «عمليات التبشير» ومساعدة المنكوبين؛ «إذ ماذا تفيد 4000 درهم، كاقصى مبلغ يمكن جمعه من التبرعات في وقت تصرف فيه الملايين إن لم نقل الملايير على المنكوبين وعلى إقامة الطائفة هناك؟» تتساءل فاطمة قبل أن تضيف بأنهم بعد مرحلة التبرعات في القديس ينتقلون إلى مرحلة الأدعية فيطلبون من «الرب عيسى» أن يجعل المغاربة كلهم مسيحين وأن ينتصر الجنود الأمريكيون في العراق بدعوى أنهم يحاربون الإرهاب لإجلال السلام، كما كانوا يدعون من الله بأن يُقتل أسامة بن لادن، وأن يساعد الله المنكوبين في الزلزال. ليصلوا إلى المرحلة الأخيرة «والخطيرة» حيث يتفضل أحد الأساتذة القادمين من مدينة الجديدة وهو باحث في علم الأديان، إلى تقديم عرض ديني، يبرز من خلال أوجه الاختلاف بين الإسلام والمسيحية، مشيرا فيه إلى «عنف الإسلام ودمويته» وبأنه لا يدخل دولة إلى ب «السيف والقتل». وأن الإسلام «يزدري» المرأة عندما يبيع للرجل الزواج من أربع نساء، وبأن شهادة امرأتين في المحكمة هي أمر دوني للمرأة، إضافة إلى ظلمها في الإرث حيث تحضى بنصف ما يحضى به الذكر تحت مبرر أن الأخير يتحمل المسؤولية، إذا علما أن المرأة يمكنها أن تتحمل المسؤولية إذا مات زوجها. غير أن أعنف هجوم هو الذي كان يتلقاه الرسول محمد (ص) حيث يتهمه المحاضر بالشذوذ الجنسي لأنه تزوج امرأة ذات الخمسين وطفلة ذات التسع سنوات فالرسول حسب المحاضر (والعياذ بالله)

شتان بين فاطمة وأعضاء الطائفة المسيحية

التنصير. فقاوضوها بالتنازل عن الشكاية التي ضدها مقابل سحبها لكلامها عن التبشير أمام وكيل الملك. فكانت الخطة وفقا لما اقترحه عليها أحدهم، أن يصطحبها لمستشفى محمد الخامس حيث سيجر لها الطبيب شهادة تثبت «هذيانها وهلوسيتها»، الشيء الذي أكدته فاطمة أمام وكيل الملك ليخلي سبيلها بعد سبعة أيام من التحقيق. عادت أراجها لمرتيل وهي تسترجع شريط الأحداث قبل أن تتأكد بأن الرسائل فعلا خرجت من هاتفها بعد أن سرقت أختها نقالها منها يوم زارتها وخرجت حين كانت فاطمة تعد القهوة، قبل أن تعيده إليها يومين بعد ذلك في غفلة منها.

«سيري لتماما وتعرفي». «أنت من تهديدين الضيوف الأمريكيين» يسأل أحد المحققين فاطمة بكوميديا الحسيمة. تجيب الأخيرة: «عن أي تهديد تتحدثون؟». أمام تلقيهم لنفس الجواب سيكشف لها أحد المحققين بأنها هددت الطائفة المسيحية برسائل قتل وما شابه كانت قد بعثتها عبر هاتفها النقال. نفت فاطمة بشدة تلك الاتهامات، لدرجة أن حاول أحد المحققين ضربها، خاصة وأن الرسائل فعلا كانت قادمة من رقم بطاقتها، في وقت حضى فيه أعضاء الطائفة بترحيب خاص. طلب «الكوميسر» من فاطمة أن تعترض لأعضاء الطائفة فرفضت قبل أن تحكي له قصة

كانت في المطبخ تعد القهوة، حين سمعت صوت الباب يغلق. ذات يوم من سنة 2007. هرولت فاطمة صوب فناء الدار لتجد أختها قد غادرت منزلها. لم تفهم شيئا من تلك الزيارة، وهي التي كانت قد حسبته في بادئ الأمر صلة رحم بعد انقطاع دام لأزيد من أربعين سنة.

أيام قليلة بعد ذلك، عدد من أفراد الشرطة يطرقون باب منزلها. لم يمهلوا الوقت حتى تفهم مايجري، لتجد نفسها بالمقر المركزي للأمن بتطوان بعد أن حجز أحدهم على هاتفها. طالبوها هناك بالتوجه إلى مدينة الحسيمة في أسرع وقت. حاولت أن تفهم السبب لكن جوابا واحدا كان رهن إشارتها

ما يجري ويدور في المدن

عودة الروح إلى تجزئة اليمن بالمضيق

البطالة بما ستوفر من فرص الشغل لمدة طويلة بالنسبة للبنايين واللاحامين والنجارين ولجميع الحرف التي سيشغلها هذا الورش الكبير الذي استبشر خيرا سكان عمالة المضيق حين شاهدوا استئناف الأشغال بهذه التجزئة التي ستجعل حدا للاكتظاظ والتكدس السكني الذي تعاني منه هذه المدينة والناتج عن التضخم الديموغرافي الذي عرفته الساكنة خلال عدة عقود دون أن يطرأ عليها أي توسع عمراني منذ فجر الاستقلال. ومما لاشك فيه أن تجزئة اليمن ستشكل عند الانتهاء من إنجازها متنفسا لسكان المدينة التي ظلت على حالها وياتت تعاني من الازدحام.



○ الحسية الدراجي. المضيق

وأخيرا عادت الروح والحركة إلى تجزئة اليمن في المضيق التي ظلت خلال عشرين سنة يعلوها ويخيم عليها سكوت رهيب يشبه الأجواء التي تهيمن على المقبرة حيث غامر تسع مائة مواطن ودفنوا فيها ما وفروه من الأموال لاقتناء قطعة أرض كانوا عازمين على بناء مسكن لهم بها، وإذا علمنا أن هذه البلدة الصغيرة التي ليس لها معامل ولا مصانع باستثناء الصيد الساحلي، وأن سكانها لا موارد لهم إلا ما يجنوه من السياحة أثناء فصل الصيف، أدركنا مدى أهمية إنجاز هذه التجزئة التي ستحد من

شقيق طالب مجتهد يلتبس له العفو من السجن بالمحمدية

○ المحمدية. الأسبوع

بكلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الحسن الثاني بالمحمدية بشعبة علم الاجتماع، محكوم عليه بـ 10 سنوات سجنا نافذا في الملف الجنائي عدد 26/07/2007 من طرف استئنافية البيضاء. كما أنه حاصل على البكالوريا 2008 بالسجن المحلي بن أحمد وحاصل على شهادة النجاح في التكوين المهني شعبة الفلاحة التابع لمركز للتاهيل الفلاحي بولاد مومن بتاريخ 26 يوليوز 2010 وحاصل على شهادة البكالوريا دورة يوليوز 2011 بمركز الإصلاح والتأهيل بعين علي مومن...

طالب المواطن عبد السلام أحمد شقيق السجين أحمد بداراج إسم أخيه ضمن لائحة السجناء المرشحين للإستفادة من العفو الملكي خاصة وأنه قضى أزيد من ثلثي العقوبة بالسجن المحكوم بها عليه (حسب شكاية الآخر التي توصلت للأسبوع الصحفي بنسخة منها). أحمد أحمد المعتقل حاليا بالسجن المحلي بالمحمدية تحت رقم الاعتقال 13121 هو طالب جامعي يتابع دراسته بالسداسي الثاني

شغيلة جماعة الكنتور طالب براتب شهر ابريل المنصرم

○ اليوسفية. عبدالرحيم عواد

وقد سبق لنفس الشغيلة ان قامت بإضراب سابق دام 3 أسابيع دفاعا عن نفس المطالب برسم السنة المالية 2011. وتعتبر الشغيلة أنها مضطرة لاتخاذ صنع نضالية أخرى من أجل صرف الرواتب الشهرية والتعويضات المجددة، ومستعدة ايضا لتنظيم ندوة صحفية لتسليط الضوء على أوضاعها.

نظمت شغيلة الجماعة القروية للكنتور بمدينة اليوسفية وقفة احتجاجية أمام مقر العمالة يوم 08 ماي 2012 تحت شعار «معاناة شغيلة جماعة الكنتور بين تعنت الداخلية وسبات عمالة اليوسفية». ابتداء من الساعة العاشرة صباحا.

المنحة تتحول إلى محنة بتاهلة

○ زكرياء حشلاف: تاهلة

وصوله و ذلك بطريقة مشبوهة... وقد تفاجأ الجميع الخميس الماضي، ممن قصدوا قسم الضرائب بتاهلة بالإضراب الذي خاضه الموظفون فرجعوا بخفي حنين... ولاشك أن وصفنا لمنحة ملء ملف المنحة يغنيانا عن وصف محنة تجري في إدارات لا زال فيها بعض الموظفين يفتقدون بل يفقدون أنفسهم ضمايرهم المهنية في غياب شبه تام للمراقبة والمحاسبة.

الضرائب بتاهلة، عدة شواهد تملأ لدى أعوان السلطة و يصادق عليها في دائرة تاهلة. ولعل الكلمات تختزل مسلسل ملء ملف «المنحة» و ليس المنحة، كما علق عليها الكثيرون ممن اتبعهم الانتظار ذات صباح أمام مقر أعوان السلطة. و لو كان الانتظار جزءا من زغبة الله فاختر ملء ملف المنحة أو أية شهادة كانت لقال الجميع لا بأس، لكن أسوء ما يتعرض له المرء أثناء الانتظار هو قضاء أحدهم لغرضه بمجرد

تشهد مصالح الشواهد الإدارية بتاهلة ازدهارا منذ بدء خدمة بطاقة «راميد» للمساعدة الطبية، لكنها ازدادت اكتظاظا من أواخر أبريل المنصرم لغاية الآن، بسبب ملفات المنحة الخاصة بتلاميذ البكالوريا و التي يتعين تهيئتها في هذه الفترة. ويحتوي ملف المنحة على خانات رغم قلة عددها، يتطلب ملؤها في عدة مصالح منها البلدية، الدرك الملكي، و قسم

وفاة شرطيين وجرح آخر في حادثة سير بمدينة طاطا

○ طاطا. فضيلي عبي

نقل جثمان الثاني إلى مدينة صفرو اليوم الأحد 06 ماي 2012. وخلفت وفاة (ب م) ابن مدينة طاطا حزنا كبيرا وسط عائلته وأصدقائه ومعارفه لما عرف عنه من حسن معاملة وأخلاق دمت. بشار إلى أن الراحل كان يعملان بمفوضية الشرطة بطاطا وكذلك الأمر بالنسبة لرجل الأمن المصاب وكانوا متجهين نحو مركز المدينة.

وتوفي الشرطيين اللذين ينحدر أحدهما من مدينة طاطا والآخر من مدينة صفرو في الحين، فيما تم نقل الثالث المنحدر من مدينة كلميم، والذي نجا باعجوبة من الحادثة إلى المستشفى المحلي بإقليم طاطا لتلقي العلاجات الضرورية. ووري جثمان ابن مدينة طاطا الثرى عشية يوم أمس السبت بمسقط رأسه بدوار تكريخ بمدينة طاطا، بينما تم

لقي رجلتي أمن مصرعهما، وأصيب آخر في حادثة سير خطيرة ومروعة صبيحة يوم السبت الماضي بعد انقلاب سيارة كانوا على متنها بأحد المنعرجات بمنطقة تيزكي بين ايت وابلي وفم الحصن في الطريق الوطنية رقم 12 الرابطة بين مدينتي طاطا وبويزكارن.

تلكس

أمام غياب النصاب القانوني لأعضاء المجلس البلدي لمدينة الجديدة، بسبب غياب أغلبية أعضائه وانسحاب أعضاء من المعارضة، اضطر رئيس المجلس إلى تأجيل الدورة العادية، التي كان من المقرر أن تنعقد يوم الاثنين الماضي. وكان من أسباب انسحاب أعضاء المعارضة احتجاجهم على ما أسموه استمرار سياسة سوء التدبير...

الأزبال تعكر صفو عاصمة الشاوية

○ سطات. هراوي نور الدين

«عاصمة الشاوية» على وضع «كمامة» حتى يعبروا طرقها. ويبقى السبب الرئيسي لانتشار الأزبال حتى الآن هو ما يخلفه الباعة المتجولون الذين يفسدون جمالية المدينة، فهل ستتدخل الجهات المعنية لإنقاذ ما يمكن إنقاذه أم أن الأمر سيبقى كما هو عليه؟ وبالتالي ستعيش الأزبال معززة مكرومة في المدينة البصراوية ونواحيها ونحن على مشارف استقبال فصل الصيف.

أصبح منظر شوارع وأزقة السطات يبعث على القرف والإشمئزاز بعدما كانت كلها إلى حدود بداية الألفية الثالثة شوارع نموذجية في النظافة فتحوّلت إلى مطارح مفتوحة على مصراعها للقمامة، لتستمر معاناة السكان مع جحيم الروائح الكريهة التي تزكم الأنوف وتجبر حتى القادمين من مدينة الدار البيضاء في اتجاه

نقابة تتحدى عامل أزبال بالإضراب

○ أزبال. الأسبوع

وزارة الداخلية ويتقاضون أجورهم من الميزانية العامة، بالرغم من كونهم ملحقين بالجماعات المحلية والقيادات والباشويات والدوائر والعمالات. واعتبرت النقابة المذكورة أن «العامل» يسعى إلى «ضرب الحريات النقابية المكفولة دستوريا، وكذا حرية الانتماء النقابي». وفي رد فعل على «تهديدات العامل» (حسب البيان)، أعلنت النقابة المذكورة عزمها على خوض إضراب إنذار خلال هذا الأسبوع لمدة يومين.

قالت الجامعة الوطنية لعمال وموظفي الجماعات المحلية المنضوية تحت لواء الاتحاد المغربي للشغل، أنها تدارست في إجتماعها الأخير «التهديد» الصادر عن عامل إقليم أزبال في مراسلته لرؤساء الدوائر والباشوات والمتعلق بمنع الموظفين التابعين للميزانية العامة من المشاركة في أي إضراب تدعو إليه الجامعة الوطنية لعمال وموظفي الجماعات المحلية بدعوى أنهم ينتمون إلى

لقطات مراكشية

يوسف الذي يتأذى من صداد ورائحة البنزين والدخان المتسرب إلى داخله.

قالت بعض المواقع الإلكترونية الصادرة من مدينة مراكش أن مسؤولا كبيرا في الأمن الوطني، تراجع عن زيارة ساحة جامع الفنا في آخر لحظة بعدما بلغت إلى علمه أخبار تقول بأن مجموعة كبرى تترصد من أجل اللقاء به...

غرقت مدينة مراكش السياحية على غرار غيرها من المدن المغربية بالأزبال بعد فشل تفويت قطاع النظافة لشركات الخواص، وأضحت الأزبال موضوع شكايات عدد كبير من المواطنين الذين يحملون المجالس البلدية المنتخبة مسؤولية إنتشار هذه المعضلة.

لا زال مسجد درب الدقاق بباب دكالة في انتظار بنائه منذ سنين، واللائق للانتباه هو كونه يوجد أمام رياض تقام فيه الأفراح والمناسبات، فمتى ينتفخ ساكنة الحي برد الاعتبار لمسجدهم المهمل دون التفاتة وزارة الأوقاف.

قرب مقبرة باب دكالة، حركة داؤوبة من وسائل النقل مما يدعو إلى إثبات عمود الضوء الأحمر حتى لا تكون هناك عرقلة أثناء مرور الجنازة إلى المقبرة.

يتساءل المصلون أين اختفت بعض تلفزات المساجد دون سابق إعلان، والتي صرفت عليها ميزانية الأوقاف بدون نتيجة تذكر... ويشتكى آخرون من وقوف السيارات والشاحنات بباب مسجد أبي



إجعل من صفحات «الجهات» صوت مدينتك الذي يسمع في كل الأنحاء، والذي يصل إلى كل الجهات، عبر «الأسبوع» الصحفي.
يرجى كتابة الرسائل الواردة عبر البريد العادي بخط واضح حتى تتمكن من معالجتها في أحسن الظروف، أوكيفيكم
مراسلتنا عبر البريد الإلكتروني التالي: alousbouea@gmail.com

الى قرائنا ومراسلينا الأعزاء

اقتصاد الربيع ومسطرة الامتيازات المجانية

الجديدة: محمد الشوات

طال الحديث مؤخرا عن آفة اقتصادية/ اجتماعية، قديمة وجديدة في نفس الوقت، قديمة، حيث يعود تاريخ ظهورها إلى العهد المباشر لاستقلال المغرب، عندما خلقت الدولة نخبة من الطبقة البرجوازية اقتصاديا، لتعويض النخب الاقتصادية الفرنسية. وجديدة كون هذه الآفة حاليا أقامت الدنيا ولم تقعد بها بعد، كما أثارت جدالات ونقاشات وآراء ثم مواقف حادة، أجمعت كلها على ضرورة محاربتها بكل الوسائل، إنها آفة الربيع هذا المصطلح الذي استعصى على الكثيرين فهمه بشكل جيد، لكون الحديث عنه كان محتشما إن لم نقل غائبا، فكلمة الربيع يقصد بها كل استفادة وامتياز يخول للمستفيد منه الحصول على مصادر وموارد للدخل بدون بدل أدنى مجهود ومن غير أي إنتاج مقابل ذلك، ويضيف المهتمون بالاقتصاد أن الربيع يتمثل في تقديم استثناءات ومنح امتيازات للفاعلين الاقتصاديين في مجال معين، قصد تحقيق هدف ما، ويسمونه إلى نوعين: الربيع المبرر وغير المبرر، فالأول يتم من خلال اتفاق تعاقدي بين أحد الفاعلين الاقتصاديين والسلطات، مع تحديد الهدف الذي يجب على المستفيد من هذا الامتياز تحقيقه في مدة زمنية مضبوطة. أما الثاني (الربيع غير المبرر)، فهو منح امتيازات من طرف السلطات لأشخاص، همهم تحقيق أهداف شخصية ولاسيما تحسين الثروة والاستغناء بدون بدل أي مجهود ودون أن يقدموا أي مقابل للسلطات وللوطن عموما.

وكانت النتيجة تآثر الاقتصاد الوطني من هذه الامتيازات بدون مقابل، وحرمان الاقتصاد من ثروات إضافية جد مهمة استثمرها المستفيدون من اقتصاد الربيع غير المبرر، لفائدتهم ولفائدة عائلاتهم، حتى أصبحنا نتكلم عن القاب عائلات اقتصادية برجوازية، وطبقة إقطاعية مسيطرة على المجال الاقتصادي، وبذلك شكل الربيع غير المبرر عائقا أساسيا من عوائق نمو الاقتصاد، كما حال دون تحقيق الاستثمارات الناجحة لفائدة الوطن والمجتمع ككل، ومن ثم أصبح اقتصاد الربيع غير المبرر حاجزا حقيقيا أمام تحقيق التنمية الشاملة ولاسيما التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

ومن هنا غدا لزاما على حكومة ترفع شعار «تحقيق التنمية المستدامة» أن تعمل بكل الوسائل المتاحة لها على محاربة هذه الآفة الاقتصادية / الاجتماعية، التي تنخر الاقتصاد الوطني وذلك من خلال وضع آليات عملية وسن قوانين لوقف العمل بمسطرة الامتياز في استغلال الكثير من الثروات العمومية الضخمة ومنها على سبيل المثال لا الحصر، رخص مقالع الرمال حيث أن المستفيدين لا يحترمون الكميات المخصصة للاستخراج سنويا، ثم أن ظاهرة تهريب الرمال تكبد الدولة خسائر ضخمة، بالرغم من أن هناك قانون يعود إلى سنة 1914، يحدد الهيئات المكلفة بالمراقبة والعقوبات المترتبة عن المخالفات، ثم المسطرة والشروط الإدارية التي يتعين التقيد بها قبل فتح المقالع وأثناء استغلالها وإغلاقها، قصد الحفاظ على التوازن البيئي، لكن هل هذا القانون مطبق على أرض الواقع؟ كما يجب معالجة رخص النقل وظاهرة الماذونيات أو ما بات يعرف بـ «الكريما»، وذلك من خلال تحرير هذا القطاع، وتحديد العقد النموذجي، وضمان الاستفادة السائقين المهنيين من رخص الماذونيات وفتح المجال أمام كل الراغبين في الحصول على رخص النقل العمومي وفق قوانين دقيقة ومحددة، ولن يتحقق ذلك إلا من خلال تعويض مسطرة الامتياز بما يعرف بوضع طلبات العروض المفتوحة في وجه العموم بشروط قانونية ووفق دفتر التحملات، وبالإضافة إلى محاربة مظاهر اقتصاد الربيع غير المبرر، ينبغي التصدي بكل حزم وجدية لكل تجليات الفساد الاقتصادي ولكل شوائب المضرة بالمنافسة الشريفة وبالإستثمارات ذات الأهداف الوطنية، ثم العمل على محاربة الاحتكارات التي تقتل الاقتصاد الوطني، والالتزام بتطبيق الشفافية والنزاهة في الصفقات العمومية. ولن يتأتى ذلك إلا من خلال سن جملة من القوانين التي تضمن المنافسة الشريفة والمشروعة، التي تقوّت مع الدستور المغربي الجديد (بوليو 2011) حيث نص الفصل 166 عن أهمية مجلس المنافسة..

نهاية مسلسل إضراب الحافلات بأزمور

أزمور: سكيب جلال



هؤلاء العمال والمستخدمين من تأطير من نقابة الكنفدرالية الديمقراطية للشغل فرع أزمور القطاع العمالي، بالمقابل عمد يوم السبت الماضي مجموعة من عمال ومستخدمي شركة النقل الحضري المذكورة إلى تأسيس مكتب نقابي خاص بعمال ومستخدمي شركة النقل الحضري لأزمور تابع للاتحاد الوطني للشغل، وهذا المكتب النقابي الجديد سوف يستكمل هياكله في اجتماع عام يوم السبت المقبل.

بعد محنة عاشها مستعملو الحافلات بأزمور امتدت لشهر كامل، وخاصة التلاميذ والطلبة والموظفين نتيجة الإضراب الذي خاضه عمال ومستخدمي شركة النقل الحضري أزماء، استأنف عمال ومستخدمي هذه الشركة عملهم بعدما توصلوا إلى حل مع الإدارة فيما يخص الرفع من أجور العمال والمستخدمين، وكان الإضراب الذي خاضه

المهندس بلحسن من تمارة يرأس الملك

الرباط: الأسبوع

ومن دون سابق إنذار توصل بلحسن أو أواخر سنة 1999، بقرار الطرد التعسفي من مهمته كمهندس بالشركة الوطنية للطرق السيارة بالمغرب، وعقب ذلك طلب عقد لقاء بمدير الشركة عثمان الفاسي الفهري، ثم وزير النقل والتجهيز، حينها بوعمر تغوان، بين هذا وذلك تاهت الحقيقة ولم يعرف بلحسن من المسؤول عن قرار طرده حيث باع كل محاولاته لاكتشاف الحقيقة بالفشل ولم يتوصل إلى الخيط الذي سيوصله على فهمه ما حدث أو استرجاع وظيفته إلى حدود اليوم.

وجه المواطن محمد بلحسن وهو مهندس مدني يقطن بمدينة تمارة رسالة مفتوحة إلى الملك محمد السادس، يطالب فيها بالتدخل من أجل إنصافه مما يسميه «قرارات ظالمة متتالية اتخذت في حقه من طرف شخصيات سامية»، وقد سبق للأسبوع أن تطرقت لقضية بلحسن بتفصيل في عدة أعداد أولها عدد 17 مارس 2011.

وفي أواخر سنة 1999، عندما كان بلحسن يستمتع رفقة أسرته الصغيرة بفترة العطلة

اجتماع ماراتوني للوكالة الحضرية في الصويرة



الصويرة: سعيد أحتوش

عرفت قاعة الندوات بمقر عمالة الصويرة انعقاد أشغال الدورة الرابعة للمجلس الإداري للوكالة الحضرية للصويرة، مجلس وصف بالمراطوني حيث ناهز أربع ساعات ونصف دون توقف للاستراحة، تم التطرق خلاله للتقرير المالي برسم سنة 2010، والنقطة المتعلقة أيضا بتفعيل توصيات المجلس الإداري خلال دورته الثالثة، والتطرق إلى التقرير الأدبي لسنة 2011 (التخطيط والتدبير الحضريين/ القرب والتواصل...)، كما نوقش أيضا التقرير المالي لسنة 2011، ثم برنامج العمل المرتقب لسنة 2012، وأيضا لفترة (2013/2015)، وقد عرفت أشغال المجلس مداخلات لبعض رؤساء الجماعات القروية، صبت أغلبها في اتجاه واحد وهو الإكراهات التي يعرفها البناء بالعالم القروي... إلا أن ما أثار الاستغراب هو مداخلة افتقدت لأبسط شروط اللياقة وأدبيات الحوار، لأحد نواب رئيس المجلس البلدي للمدينة، عندما وصف مدير الوكالة الحضرية بالصويرة بأنه غير مؤهل لتقلد المنصب، وليس الرجل المناسب للمرحلة.. مما أدى إلى تدخل وزير السكنى والتعمير وسياسة المدينة نبيل بنعبد الله (...) لينتبه المتحدث إلى خطئه.

المراكشيون حائرون في طريقة أداء متأخرات

مراكش: عزيز الشاطي

أجل إيجاد صيغة توافقية تطوى بها الصفحة، مع ذلك لزال الشارع المراكشي منقسم على نفسه إلى فريقين فريق متشبث بعدم أداء الفواتير السابقة والمحددة في ستة أشهر، ليبدأ الأداء انطلاقا من فاتورة شهر فبراير من هذا العام، والفريق الثاني يرى في إمكانيات تسديد الأشهر الست السابقة مع أقصى حدود من التسهيلات.

بعد الموجة العاصفة من الاحتجاجات التي عاشتها مراكش لشهور بدافع غلاء فواتير الماء والكهرباء، وما واكب هذه الأجواء المحزنة من اجتماعات مارتونية بين مسؤولي الوكالة لتوزيع الماء والكهرباء ونخبة من الساكنة تحت إشراف السلطات المحلية من

بهاجهم إعلاميا ولا يحترم القناصل العامون، جرى هذا كذلك بحضور الوزير ولم يحرك هذا الأخير ساكنا ولم يتدخل ليوقف السفير عن هذه الانتهاكات الدستورية، لأن الأمر هنا لا يتعلق بالحياة الشخصية لأبو أيوب بل إنها تتعلق بالأمور لهم المواطنين، فالدستور الذي صوت عليه الشعب المغربي يجبر للمواطنين الحضور أي اجتماع كيفما كان نوعه كملاحظين انطلاقا من مفهوم الشفافية.

أما أخطر ما ختم به السفير جولة الوزير لإيطاليا فهو دعوة المهاجرين المغاربة بإيطاليا بل أمرهم بعدم التدخل في القضية الوطنية ولا يمكن لأحد الاقتراب منها أو القيام بوقفات احتجاجية عن زيارة يقوم بها الوفد الانصالي للجماعات والجهات بإيطاليا واستقبالهم كدولة كاملة العضوية في المنتظم الدولي أو مراسلات الجهات التي لا تستمع إلا لصوت واحد، وحذر الجميع من العمل في هذا الموضوع، في حين أن صاحب الجلالة قد دعا مغاربة العالم بالقيام بالدبلوماسية الموازية، نفس النداء نأدى به رئيس الحكومة ووزير الخارجية والتعاون.

الإيطالية لمنعهم من مقابلة الوزير المغربي.

أما في بركامو BERGAMO فالسلطات الإيطالية احتجزت بارود السرية التي شاركت في التبويرة بدعوى أنهم لم يرسلوا عبوات للشرطة الإيطالية قصد تحليلها قبل ثلاثة أشهر الشيء الذي جعل التبويرة بدون بارود، أما الأخبار الأخرى والتي نتمنى أن تكون كاذبة فإن بعض من رافقوا الوفد القادم من الفقيهين بن صالح سبترون الخيول تعود للمغرب دون خيالة.

الح فاعلون الجمعويين على عقد لقاء تواصلي مع الوزير فاستجاب على الفور بعدما أراد السفير إلغاء، خلال هذا اللقاء تحدى السفير الحضور بكبرياء قال بأنه هو الدولة والباقيون مواطنون فتصدى له كاتب عام جمعية الجيل الثاني لكن هذه المرة تدخل الوزير ليهمس في أذن السفير بأنه خاطئ والمواطن مصيب فلم يكلف السفير نفسه عناء الاعتذار أو الاعتراف بالزلة أو الخطأ.

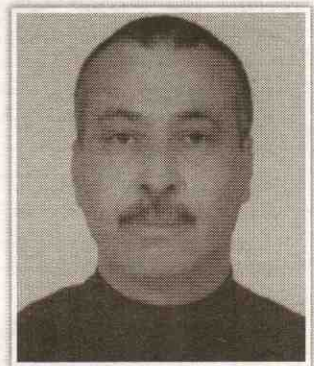
أما في بولونيا فقد منع السفير أبو أيوب مواطنا مغربيا من الحضور للالتقاء بالوزير في الاجتماع المخصص لهذه الغاية بذريعة أنه

ضبيعة فلاحية على الشاكلة الأوربية فإذا به يجد بها ثلاثة طرق شقت بدون إذنه قطعت أوصال الضبيعة وجعلتها أجزاء عوض رقعة واحدة كما تركها بالإضافة إلى استيلاء على جزء هام منها من طرف بعض الأشخاص، اشتكى وراسل وطرق الأبواب فلا مجيب، ليس في الناس رجل ثقي يخاف الله بعيد له حقه وينصفه؟

عاشت إيطاليا ومعها المهاجر المغربي المقيم بها أسبوعا حافلا مع تنظيم موسم التبويرة ببركامو، ومرافقة الوزير المكلف بالجالية الذي اغتنم هذه الفرصة للقيام بزيارة ثلاثة قنصليات الغاية منها الالتقاء بالجالية، والاتصال بالسلطات الإيطالية قصد التهييء لعقد اتفاقيات ثنائية بين البلدين خدمة لمغاربة إيطاليا وضممان لحقوقهم.

في لقاء تواصلي بروما بين الوزير والفعاليات الجمعوية الذي كان استدعاهم يخضع لولاء السفير وتطبيق تعليماته، حيث حضر حوالي 30 عضو وعضوة، أما أمام باب الفندق الذي عقد فيه الاجتماع فقد تجاوز عدد المغاربة الذين منعوا من لقاء الوزير يزيد عن 50، في الوقت الذي استدعت السفارة الشرطة

ألو مغاربة إيطاليا



إيطاليا: من أمين بوشعيب

كثرت حالات استباح أرزاق المهاجرين ولم يعودوا مؤمنين عليها في وطنهم، فلا يكاد يمر أسبوع إلا ونسمع عن حالة جديدة في مكان ما في المغرب، مؤخرا تم الاعتداء على المهاجر عبد الإله الكارح من شيشاوة الذي يقيم بالانمارك، قرر عبد الإله الاستثمار بضبيعة فلاحية ورثها عن والديه مساحتها 18 هكتار، ومنذ 14 سنة وهو يهيء ويدرس لإنشاء

سكان متضررون من الضجيج في الحي الحسني

واللصوص الذين يجدون في الممرات الداخلية المظلمة مكانا آمنا لبيع الممنوعات في ظل تحرك الشرطة القضائية بكل الممرات الداخلية وأزقة المجموعة التابعة لنفوذ المقاطعة الخامسة، وطالب حقوقيون بجمعية الكرامة لحقوق الإنسان بالتحرك والتصدي لكل من يسبب الضجيج للمواطنين.

السوابق القضائية، مما أثر سلبا على السكان كبارا وصغارا وهذه الظاهرة قديمة جديدة مستمرة بشكل متزايد مما خلف استياء للسكان الذين أصبحوا يدقون ناقوس الخطر للسلطات المحلية والمنتخبون قبل فوات الأوان ومن أجل ردع المخالفين، كما يشتكي عدد من السكان من إنتشار بعض تجار المخدرات

• برشيد الأسبوع

يشتكي سكان أزقة أزموور وزقة خريكة، والممرات الداخلية الموجودة بـ «الحي الحسني» لمدينة برشيد من إنتشار ضجيج متنوع طيلة النهار، وفي أوقات متأخرة من الليل بسبب إرتفاع أصوات الموسيقى التي يطلقها عدد من المراهقين وذوي

كواليس جهوية

تشغيل 5800 شاب في المناطق الفوسفاطية

• الدار البيضاء: الأسبوع

عرض طه بلافريج، مدير التنمية المستدامة بالمجمع، بالأرقام مجمل النتائج حققها برنامج «أوسببي سكيلز»، وأكد أن المجمع ماضٍ في عملية التشغيل التي تهم 5800 شاب من المناطق الفوسفاطية.

كما قدم خلال ندوة صحفية

إنعقدت مؤخرا في الدار البيضاء، أرقام برنامج التكوين في الجزء الثاني (التشغيل - التكوين - دعم المشاريع) حيث أشار إلى أن 11700 من بين 15000 من الذين تم اختيارهم للتكوين، يتابعون تكويناتهم في 285 شعبة في 65 مدينة، حيث يتحمل المجمع مصاريف الدراسة مع تمكين المكونين من منحة

شهرية. وعن عملية الانتقاء أوضح بلافريج أن الشباب المستفيدين من البرنامج تم اختيارهم بالاحتكام لمعايير وصلت إلى 34 معيارا، خاصة تلك التي لها علاقة بالقرب الاجتماعي والجغرافي من المجمع، مؤكدا على أن عملية الاختيار تمت بتجرد تام ودون تدخل من أي كان.

منعرج خطير يخيف السائقين بشيشاوة

• الدار البيضاء: الأسبوع

يشتكي عدد من السائقين المتوجهين إلى مدينة شيشاوة، والقادمين إليها من مدينة مراكش وسبت أيت إيمور عبر الطريق الثانوية، وخصوصا في جماعة كماسة بمنطقة «أولاد يعل»، حيث يتفاجأ السائقون بطريق منكسرة ومنحرفة فوق واد كماسة تهددهم بجوانث مميتة، بسبب المنعرجات وبعض أكوام الأتربة التي تحجب



الرؤية على السائقين القادمين من الإتجاه المعاكس. ويطالب عدد من السائقين بالتدخل العاجل للمصالح المسؤولة والإسراع بإصلاح ما يمكن إصلاحه، لأن المعاناة بهذه النقطة مستمرة على مدى أكثر من 4 سنوات، مما يطرح أكثر من علامة استفهام عن دور السلطات الإقليمية..

حديث الصورة



أماكن الولادة في المغرب..

بعد أن حققت المرأة المغربية، السبق فيما يتعلق بالولادة داخل «التي بوتيك»، والزبالة، هاهي تواصل هذه الأيام على نفس النهج، فبعد الولادة في المرحاض، ها هي امرأة أخرى تلد قرب مستشفى سانية الرمل بتطوان في الطاكسي.. ويظهر أن كل ما قامت به وزارة الصحة حتى هذه اللحظات (في الصورة) هو تغطية الطاكسي بـ «مانطة» تابعة لوزارة الصحة.

لماذا عجزت مدينة تطوان عن الإلتحاق بقطار الإصلاح؟

• تطوان: زهير البوحاطي

لا زالت مدينة تطوان تنتظر أن يتغير على الصعيد الجهوي، خصوصا بعد أن اقترنت نهاية الولاية الحالية للجهات التي تسهر على تسييرها، ولم يظهر أي أمل في الأفق، رغم أن المبادرة الوطنية للتنمية البشرية بلغ صداها إلى جل ربوع البلاد، لتظل تطوان المدينة التي لم يصلها نصيبها من هذه التنمية بعد، علما أن القيميين عليها والساكنين على تسيير شؤونها يوجد على رأسهم الحزب الذي يتولى تسيير أمور البلاد عامة، وترجع المسؤولية إلى ما آلت إليه أمورهم إلى رؤساء الذين تعاقبوا على تحمل مسؤولية هذه المدينة، عاملين بالشعارات التي كانوا يرفعونها في الحملات الانتخابية، والتي لم تكن سوى مطية لتحقيق أغراضهم، وبعدها رفع ستار واتضح الرؤية وظهرت الحقيقة.

إصلاح أوضاع الجماعة البيضاء آخر اهتمامات المسؤولين

يتضح أن الإصلاح بمدينة تطوان لا زال مستحيلا بعد مرور أعوام على صعود حزب العدالة والتنمية بتحالف مع الاتحاد الاشتراكي، رغم أن الساكنة وضعت ثقها الكاملة ومنحت أصواتها لمن وصلوا إلى كرسي الجماعة، أملا في إيجاد حل جذري للمشاكل التي تتخبط فيها المدينة، إلا أن كل ما جنته الساكنة من هذه الثقة هي خيبة الأمل، لتظل

احتجاجات المواطنين بكل أشكالها متواصلة أمام مقر بلدية تطوان دون أن تصل (الاحتجاجات) إلى المعنيين بالأمر. في حين نجد «محمد إدعمار» رئيس الجماعة الحضرية لتطوان عن حزب العدالة والتنمية في الندوات وخاصة الندوة رقم (6) ليوم الثلاثاء 3 غشت 2011، بمقر البلدية يؤكد: «أن حزبه منفتح على المجتمع المدني وإشراكه في العمل الجماعي ونهج سياسة الإنصاف لمعاناة المواطنين وحل مشاكلهم». إلا أن الواقع يكذب تلك الجملة وتفصيلا، والدليل على ذلك استعجاله بالإصلاحات التي عرفها مقر بلدية تطوان الجديد الكائن بالحي الإداري (المطار) ورحيله على الفور من أجل التخلص من الاحتجاجات المتواصلة أمام مقر البلدية الموجود وسط المدينة هروبا من (صداع الرأس) تاركا في هذا الأخير قسم إثبات المضامات، كما زود المقر الجديد بالحراسة الشديدة (سكورييتي)، على كل الواجهات معززة بالكلاب ولم ينقص الحراس سوى السلاح الناري لمواجهة الغاضبين من سياسة التهميش وعدم الإنصاف لمعاناتهم، بالمقارنة



رئيس الجماعة الحضرية ادعمار في اليسار وإلى جانبه والي تطوان ورئيس المجلس الإقليمي

إلا أن ذلك لم يشفع لها بأن تنال حضنها من نقل حضري يليق بمكانتها، حيث توجد بها حافلات حالتها الميكانيكية يرثي لها، ويعود تاريخ استعمارها إلى عهد الاستعمار التي لم يعد لها وجود في مغرب الألفية الثالثة.

كما أن المواطنين يعانون يوميا من جحيم هذه الحافلات خلال تنقلاتهم داخل المدينة، حيث المئات من المواطنين تشاهددهم وهم معطين داخلها بشكل لا إنساني، الحافلات التي يطلق عليها اسم «السريع» فقط للرفع في ثمن التذكرة، ولا علاقة لها بالسرعة ولا بالراحة المطلوبة، يحدث هذا في المغرب الجديد، مع انعدام الرقابة من الجهات المنتخبة التي تشرف على النقل الحضري بالمدينة، مما

يؤكد تواطؤ المسؤولين على الجماعة الحضرية مع اللوبي المتحكم في مسار المدينة، والغريب في الأمر أن الأماكن المخصصة لموقف الحافلات لا تحتوي على مظلات مخصصة للجلوس لفائدة المواطنين الذين ينتظرون قدوم الحافلات، للوقاية من الشمس وعند تهاطل الأمطار، كما هو الشأن في المدن المغربية (كمدينة طنجة والرباط على سبيل المثال).

مسطرة قانونية واضحة، علما أن الجماعة تتوفر على عدد كافي من الموظفين الأعوان لمباشرة هذه المهام الأمر الذي يؤثر على عدم ترشيد النفقات العامة.

ملف النقل الحضري الذي أرهق الجميع بمدينة تطوان

رغم انفتاح مدينة تطوان على العالم الخارجي وتميزها بموروث ثقافي غني، جعلها قبلة لكل السياح

مع المؤسسات المهمة بالمدينة وخاصة القنصلية الإسبانية التي لا تتوفر على هذه الحراسة الغربية من نوعها والتي لم تكن موجودة في عهد الرؤساء الذين تعاقبوا على تسيير بلدية تطوان، وكلفت (أي الحراسة) صندوق الجماعة مبلغ مالي يقدر بـ 30 ألف درهم شهريا دون احتساب الرسوم، هذا العقد الذي أبرمته الجماعة الحضرية مع شركة خاصة بالحراسة لم يعتمد فيه على

أجل التخلص من الاحتجاجات المتواصلة أمام مقر البلدية الموجود وسط المدينة هروبا من (صداع الرأس) تاركا في هذا الأخير قسم إثبات المضامات، كما زود المقر الجديد بالحراسة الشديدة (سكورييتي)، على كل الواجهات معززة بالكلاب ولم ينقص الحراس سوى السلاح الناري لمواجهة الغاضبين من سياسة التهميش وعدم الإنصاف لمعاناتهم، بالمقارنة

الإتحاد الاشتراكي.. وحزب العدالة.. ونقطة إلى السطر

المخاطب في هذه المرة مجسد في حزب إسلامي إسمه العدالة والتنمية الذي خلق هذه الأيام بليلة في الشأن السياسي المغربي من خلال التعارض الحاصل بين وزراء الحكومة -واحد يغرب والآخر يشرق- حيث ما عهدنا هذا من قبل فقد لعب لفترة دور المعارضة حتى أتت الفرصة لكي يدخل إلى لعبة أخرى سموها لعبة رجل الإطفاء..

كثير من المحللين والمهتمين باختلاف مشاربهم قالوا باقتراب انتهاء أجل حكومة حزب العدالة والتنمية -حزب مهمة مستحيلة- اعتمدوا في ذلك على عدة معطيات، وقد لاحظنا اللاتفاهم الحاصل بين وزراء الأغلبية و-ماكين غير شد ليا تقطع ليك- بالفعل فالمنطق الذي حصل خلال المراحل التي سبقت الربيع العربي، سيحصل هذه المرة. و كما قيل: و ما كانت روما إلا لضرورة أتت و أنقضت.

○ عبد الغاني بوز



يجتز المغرب هذه الفترة إلا حينما إلتام الملك والشعب. و بنفس المنطق تم التعامل مع نسيم الربيع العربي، و كان الجانب

إستند بهذا الحزب الذي جعل من جسده قنطرة و دواء شافيا لهذه الحمى. و كما هو معلوم من خلال كتب التاريخ و شهادة الشاهدين لم

مر المغرب عليها، تميزت بطابع فريد وواحد، تجلّى في حدوث تقارب بين الملك و الشعب. فكما يقال في الشدة يحصل التعارف و التقارب و تسري القاعدة المعروفة لدى المغاربة: أنا ضد أخي و أنا و أخي ضد ابن عمي.

ففي كتب التاريخ و التربية الوطنية التي درسوها لنا لما كنا في الطور الإعدادي، وجدنا مكتوبا فيها أن ثورة الملك و الشعب كانت السبب في حدوث الجلاء الفرنسي، ولولا هذا التلاحم و التقارب بين الملك و الشعب لما أرتعد المستعمر و جمع أغراضه و رحل خائبا لا يلوي على شيء. و لما كبرنا و صارت لدينا حبة الفضول في البحث عن تاريخ حزب اسمه الإتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية برجالته الكبار، قالوا عنه الكثير، حتى صار في لأوعينا بطل أسطوري، وجدنا أنه حينما أشتدت و ارتفعت درجة حرارة جسم المغرب في إحدى الفترات الحرجة،

لو تمنعنا قليلا في تاريخ المغرب الحديث و ليس الحداثي، لوجدناه مرّ أو تخطى ثلاث عقبات تعامل معها بذكاء ميكافيلي محض. كانت الأولى وهي الصعوبة لما قرر الخروج من تحت ستار الحماية الاستعمارية، ثم تجلّت الثانية في الصراعات التي عرفها المغرب بعد الاستقلال و التي انتهت -على خير- بما عرف بالتناوب التوافقي الذي سهل مرور العرش إلى محمد السادس. و ثالث هذه العقبات، لها نسيم عليل، أطلقوا عليه الربيع العربي، الذي مرّ بردا و سلاما على المغرب من دون البلدان العربية الأخرى. على الرغم من الخروج الضخم -نسبة إلى صوته- لرئيس الحكومة مؤخرًا مهددا بأن الربيع العربي لا زال لم ينته بعد، و هو لا زال يحوم حولنا و يحتسي القهوة. و هذا الإستثناء تعددت تفاسيره من شخص لأخر. و الظاهر أن كل هذه المراحل الحرجة التي مرت على المغرب و

معضلة التشغيل في عيد الشغل

عيد الشغل هو مناسبة للمطالبة بالحقوق التي يجب إعطاؤها للطبقة الشغيلة بما فيها موظفي بعض الإدارات المحرومين من الترقية و التعويضات العائلية.. فكيف يمكن للطبقة العاملة أن تحتل وهي مهضومة الحقوق و تعاني من التسلط و التعسف و النظر إلى العامل وكأنه من الدرجة الثالثة، أو كأنه جهاز «ويو» يشغل وقت ما يريدون و يوقف متى يشاؤون.

○ ج بوشنت (الرباط)

وحياتهم وهم معرضون للطردي التعسفي في أية لحظة، كعمال البناء و نوادل المقاهي و حراس العمارات و بعض العاملين بالقطاع الفلاحي و قطاع الصناعة التقليدية و خادمت المنازل وغيرهم.. إن الطبقة الشغيلة في بلادنا رغم ما تقوم به من نضال في الدفاع عن حقوقها و قيامها بعدة إضرابات و اعتصامات إلا أنها لا تزال عاجزة أمام من يملك النفوذ و المال و يفرض عليها أسلوب السيطرة و الاستغلال لطاقتها و خبرتها و جهودها، وإن

على العمال و العاملات شتى أنواع الإذلال و الإهانة كالطردي التعسفي و منع العمال من ممارسة حقهم النقابي تحت التهديد بالطردي، وإن كانت لنا قوانين خاصة بميدان الشغل تنظم العلاقة بين العامل و مشغله كمدة الشغل إلا أن بعض القوانين لا يتم تطبيقها و لا يتم احترامها و تبقى مجرد حبر على ورق و لا يزال الكثير من العمال يشتغلون في ظروف سيئة و بدون ضمانات حقوقية و بدون ضمان اجتماعي و بدون تأمين على صحتهم

احتفلت الطبقة الشغيلة في كافة أنحاء العالم بعيد الشغل الذي يصادف فاتح ماي من كل سنة، وهي مناسبة كبيرة للتظاهر و المطالبة بالحقوق لدى هذه الفئة التي لا تزال تعاني من الظلم و التعسف في كثير من مناطق العالم. وياتي احتفال الطبقة الشغيلة ببلادنا بعيد الشغل لهذه السنة و المغرب يعرف مجموعة من التحولات السياسية جعلته محطة انتظار كثير من دول العالم خاصة مع تعديل الدستور و وصول الإسلاميين إلى رئاسة الحكومة، و تبقى مشكلة الشغل و التشغيل إحدى المعضلات المعقدة التي لا يزال المسؤولون في بلادنا عاجزين عن حلها و فك لغزها إذ أن شيخ البطالة أصبح يهدد الكثير من أبناء هذا الوطن الذين يحملون بالعيش الكريم و تحقيق مطالبهم بعمل يضمن كرامتهم، و حتى الأطر العليا ببلادنا تعاني من هذه البطالة، ورغم تظاهرها كل يوم في شوارع العاصمة و أمام قبة البرلمان و مطالبتها بالتوظيف المباشر إلا أن دار لقمان لا تزال على حالها كما أن الكثيرين من العاملين و العاملات ما زالوا معتمدين في بعض الشركات التي كانت السبب في توقيف آلاف العمال و العاملات بسبب إفلاسها، كما أن بعض أرباب الشركات ما زالوا يمارسون

كيف نبعد العنف عن شبابنا؟

العنف سلوك شعوري، أولا شعوري، يمارس على الذات أو على الآخر، أو على الطبيعة، ويسبب أضرارا مادية أو معنوية، ويتميز بالعنصرية، ويظهر حيوانية الإنسان، وضعفه واستسلامه أمام قوة المادة، مادة تركبة ومادة تحيط به، فيثور على مادة الذات، أو مادة الآخر، أو مادة المحيط، انتقاما من المادة التي سلبته جوهره ومعنوياته، والنصف نار محرقة تنبعث من عمق الإنسان كتنبير عن إثبات الذات حينما يعجز الإنسان عن إثبات ذاته بالطرق السلمية، وهي رد فعل طبيعي على ضياع كينونة الإنسان، فنظير نار العنف كتنويض، أو كبعد تصوري للكينونة الضائعة والتي لا بد لها من الظهور والتجلي، ولو بطريقة معكوسة تقول فيها الكينونة كلمتها: «أني حينما استنفدت كل الطرق السلمية للظهور بشكل طبيعي، فإني سأظهر ولو بشكل غير طبيعي» هذه الكينونة «أنا كائن» التي تفعل في الإنسان، ولا يستطيع السيطرة عليها هي من يحرك العنف، ولا تلجأ إلى العنف إلا عندما تستنفد كل سلميتها، وهي ساكنة في الإنسان لا تطلب منه سوى التوازن على مستوى الفكر والنفس والمحيط، حتى تبقى هادئة وبعيدة عن العنف.

ومن هنا يظهر أن العنف لا يأتي اعتباطيا، بل هو نتاج تفاعل داخلي، يغيب فيه التوازن الذاتي العميق المرتبط بمعرفة الآخر والمحيط، فالاضطراب النفسي وانعدام التوازن الاجتماعي، وعشوائية المحيط، كتيبة قنوية متضاربة، تتفاعل بعيدا عن المنطق والحقيقة، وتفتح الباب أمام الهمم والأمراض النفسية العنيفة. ويبقى الاشتغال على البعد المعرفي للإنسان، كمنظومة مركبة ومتكاملة داخل الفرد والجماعة، هو المفتاح الذي يعيد الاعتبار للكائن البشري، كقوة كبرى، تحمل بداخلها «الذات والآخر والمحيط»، وتجعل العالم الداخلي للإنسان وحدة سلمية، قادرة على الظهور بشكل طبيعي، لا يجد العنف فيها له مكان فيغيب وتغيب معه عدوانية الإنسان وحيوانيته، ويظهر الإنسان الحقيقي الكامن في الإنسان، الذي يجعل من المادة وسيلة وليست غاية، ويشغل على تحقيق الذات، وكسب الآخر، وتنظيم المحيط اشتغالا يبعده عن الفراغ المعرفي الذي يولد العنف.

○ لعجيرتي محمد

المرض

في إطار الصداقة فقط، لكن أرى في المتعلق نوع من النفاق الاجتماعي بمعنى أنه بمجرد حصوله على مصلحته الخاصة يتوقف عن هذا السلوك في أمل مصلحة شخصية أخرى أما إذا نظرتنا إليه من مقاربة سيكوسوسيولوجية، فنجدته يفقد للشخصية القوية كما يفقد للجرأة و الثقة بالذات.

○ إدريس الغزواني (زاكورة)

ذاته بكل أريحية للمتملق عليه بغية الوصول إلى مصلحة خاصة. فما معنى أن تغازل الطالبة الأستاذة؟ و ما معنى أن تسالها عن عائلته (كيدا برين لوليدات أستاذ)... للأسف في بعض الأحيان أشك في نوع العلاقة التي تربط الطالب بالأستاذ.. توازيا مع ما سبق فالمتملق لا يدرك خطورة هذا السلوك المشين و يعتبره سلوكا عاديا فيه نوع من التقرب إلى الأستاذ

ينتابني دائما نوع من القلق المعرفي، و أنا لاحظ بعض السلوكيات في المجتمع المغربي التي يستوجب تحليلها ولقد اخترت مشكل المتملق بصفته مرضا اجتماعيا مركزا عليه داخل الحرم الجامعي و بالخصوص في علاقة الطالب بالأستاذ. فالمتملق هو ذلك الشخص الذي يمجّد الآخر و يسمح في حقوقه و يتنازل عليها و يهب

رحيل الطاهر سباطة

الطاهر سباطة كان إنسانا ذو أخلاق عالية، محبوبا لدى الجميع، حاضر النكتة، يحب المزاح ويملك روح الدعابة والضحك.

افتقدت الساحة الفنية هذا الشاعر الغنائي الكبير، يوم الخميس 3 ماي 2012، عن سن تناهز السبعين، في إحدى مصحات العاصمة بعد مرض عضال لم ينفع معه علاج.

رحل عنا صاحب «الخاتم» و«الوسادة» و«بطاقة حب»، بعدما ساهم طوال حياته في الإعطاء والإبداع والرقى بالأغنية المغربية.

على وسائل الإعلام السمعية، البصرية والمكتوبة تخصيص برامج إذاعية وتلفزيونية تكريما لروح هذا الفنان المبدع، وعلى الجيل الحاضر والقادم أن يتذكر دائما اسم الطاهر سباطة، ولماذا لا يفكر المسؤولون في تسمية استوديو من استوديوهات دار الإذاعة باسم هذا الزجال الكبير الذي تعزّ به بلادنا وتفتخر به الأغنية المغربية

○ نجية بزاز بلاني (الرباط)



الطاهر سباطة

لا يمكن لنا أن نتحدث عن الأغنية المغربية دون ذكر اسم الفنان الكبير، الطاهر سباطة، كاتب كلمات وزجال قدير وشاعر غنائي معروف في الساحة الفنية، غنى له عدد كبير من المطربين منهم محمود الأريسي، سميرة بنسعيد، محمد الحياتي، نعيمة سميج، مريم بلخير.. واللائحة طويلة. فالكلمة المغناة عند الجيل القديم، رواد الأغنية المغربية، لها وقع مؤثر في وجدان الجماهير باختلاف ميولها حظي الطاهر سباطة، مؤخرا بالتكريم من طرف الإذاعة الوطنية والقناة الثانية، ويعتبر هذا الزجال الأصل من أكبر كتاب الشعر الغنائي الرقيق، تطرق إلى مواضيع شتى منها: العاطفية والاجتماعية، والسياسية والاقتصادية وكل المطربين المغاربة يعرفونه، يحترمونه ويكنون له كل الحب والاحترام والتقدير. ويعتبر التواضع والتسامح وحب الناس سمات من سماته الكثيرة ورغم معاناته مع المرض، كان دائما مبتسما، متفائلا محبا للناس، ومعروفا بالعفة والكرامة وعزة النفس، الكل يشهد أن

البرلمانيون دافعوا عن تقاعدهم ونسوا تقاعد ناخبيهم

تم الرفع من معاشات نواب مجلسي النواب والمستشارين لتصل في مجملها إلى 13 مليون درهم، (حسب جريدة الصباح)، مع العلم أنهم يقضون فقط خمس سنوات بالمجلس، في حين أن الموظفين وعمال يفنون زهرة شبابهم وهناك من يقضي أربعين سنة ليخرج بمعاش هزيل لا يكفي حتى لتفقات السكن، يجب على الدولة أن تسوي كافة مشاكل المتقاعدين وأن تسعى إلى الرفع من معاشاتهم وتجعلها تضمن لهم الكرامة والعيش الكريم اعترافا بالتضحية التي قاموا بها في خدمة هذا الوطن الحبيب، لأن هناك أناسا يحصدون الأخضر واليابس ويستفيدون في ظرف وجيز من أموال الدولة، في حين أن هناك فئات تضحي بالغالي والنفس وتجد نفسها في نهاية المطاف على الهامش تحت رحمة غلاء المعيشة والأمراض المزمنة.

○ خالد بلقاسي (الطواينة)

وجهات نظر

يتضمن هذا الركن الأسبوعي بعض وجهات النظر المعبر عنها خلال هذا الأسبوع لوسائل الإعلام وهي تعبر عن رأي أصحابها

الجريمة المقدسة



أهلا بحصانة السادة البرلمانيين، والسادة العسكريين، والسادة الوزراء الحكوميين، وأهلا بالإفلات من المساءلة، وأهلا من التخوف من العدالة، وأهلا بغل يد القضاء عن أمة متابعة، وأهلا بانتهاك الدستور أمام الأحياء منا وحتى الموتى بالقبور، ومرحبا بالجريمة المقدسة.

هـ النقيب عبد الرحيم الجامعي

التكشف لم يعد مجديا



التكشف لم يعد حتميا وهي المهمة التي تقع على عاتقي، وهذا ما ساقوله لشركائنا الأوروبيين. ولا سيما ألمانيا. كما يجب إعطاء البناء الأوروبي بعدا للتوظيف والنمو.

هـ الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند

على نهج قوم لوط



هناك من رأي في دعوة الإخوان قيودا على ملذاتهم وشهواتهم المحرمة من الخمر والميسر والنساء، وغيرها مما تتيحه لهم الانظمة الوضعية، فهم لذلك يقاومون هذه الدعوة التي تضيق عليهم ما كان موسعا لهم، وذلك على طريقة قوم لوط الذين دعاهم إلى الإيمان والطهارة من القذارة، فقالوا: أخرجوا آل لوط من قريتمكم إنهم أناس يتطهرون.

هـ يوسف القرضاوي رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين

بث الأذان في القناة الثانية أمر إيجابي



فرض بث أذان الصلوات الخمس عبر القناة الثانية، من بين أهم إيجابيات دفتر التحملات «كلنا مسلمون، وجميعنا عندنا هذه المرجعية، كنكون نتفرجو فني برنامج في القناة الثانية وممكن نفروش واش كايئة الصلاة أم لا، كنمشيو نلقبو للقناة الأولى باش نعرفو واش كايئ الأذان أو ما كايئش.

هـ أنيس بيرو وزير سابق

المواجهة قادمة بين إسرائيل ومصر



بالرغم من وجود عقبات كثيرة في طريق الثورة المصرية، فإن خطة احتوائها إسرائيل تبدو مرشحة لفشل عظيم، وهو ما تستشعره إسرائيل ذاتها، وتعجل بسببه في الانتقال من المستوى الأول إلى المستوى الثاني، أي من الاحتواء الذي لا يبدو ممكنا إلى المواجهة التي تبدو محتومة.

هـ عبد الحليم قنديل محلل وكاتب مصري

بنكيران: «الإصلاح الذي لا يمكن المواطن من الثروة والقرار ليس إصلاحا»



الإصلاح في المغرب، مضيئا بشكل كبير. وأكد بنكيران على أن المؤسسة الملكية تريد أن تستفيد منها المغرب، مضيفا أنها الضامن الأساسي لحماية الديمقراطية وأن المطلوب من حزبه اليوم هو

ديمقراطية وخاصة التي لم يظهر بها الربيع العربي لم يعد من الممكن التحكم في كل شيء سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وثقافيا، لأننا دخلنا مرحلة جديدة تريد فيها الشعوب نصيبها من الثروة والقرار. كما شدد رئيس الحكومة التاكيد على أن حزبه لم يأت فقط «من أجل الاستقرار وحده بل جئنا من أجل إنجاز الإصلاحات الحقيقية» مضيفا أن الحكومة متفهمة وتعي جيدا بأن أمالا كبيرة معلقة عليها، معتبرا أن التحولات التي حدثت بالعالم العربي

«الإصلاح الذي لا يشعر به المواطن يمكنه من الثروة وخيرات البلاد والقرار ليس إصلاحا» هكذا تحدث رئيس الحكومة المغربية عبد الإله بنكيران، في اجتماع لحزب العدالة والتنمية الذي يقوده، مشيرا إلى أن «مسلسل الإصلاح الذي دعت إليه 20 فبراير بدأ يتحقق يوما بعد يوم وبدأ المغرب يحقق نقلة نوعية على المستوى الديمقراطي». وأضاف بنكيران «يجب أن يفهم الجميع أن العالم يعرف تحولات

نوح الله يجيبك على خير



نيني تحت المراقبة اللصيقة



حكم أجمعت كل الهيئات الحقوقية والمدينة على إدانته. وذكر الموقع أن الشخصين يلازمان نيني كظله دون أن يتمكن الأخير من تحديد هويتهما ولا الجهة التي سخرتهما لهذا «التحرش غير المفهوم».

علم الموقع الإلكتروني «كود» أن شخصين مجهولين يتعقبان الصحفي رشيد نيني أينما حل وارتحل، منذ الإفراج عنه، يوم 28 أبريل المنصرم، بعد قضائه سنة كاملة على خلفية

أويحيى: نعم لإسقاط النظام عبر صناديق الاقتراع



أعرب أحمد أويحيى، الأمين العام للتحرك الوطني الديمقراطي عن بالغ تخوفه من خطر قيام أفغانستان جديدة على الحدود المالية الجزائرية نتيجة التدخلات الأجنبية، محذرا، في كلمة ألقاها أمام أنصاره بتيبازة، من الأطراف التي تدعو إلى الثورة على النظام التي تخدم أجندات أجنبية. ودعا أويحيى إلى التعبير عبر صناديق الاقتراع، بدل الرهان على الثورة لإسقاط النظام، قبل أن يخلص إلى القول نعم لإسقاط النظام عن طريق الصناديق لا عن طريق خدمة أجندات أجنبية تحت غطاء الثورة.

غير أن عدد من المراقبين يتوقعون مستقبلا صعبا للجزائر كما يترقبون مشاركة ضعيفة في الانتخابات، خاصة وأن خطاب الأحزاب ولا الدولة لم يعد يشبع الرغبات السياسية والاقتصادية والاجتماعية للمواطنين الجزائريين.

تصريح للخلفي يخلق «البلبلة في البرلمان»



الديمقراطية للعدل التابعة للاتحاد الاشتراكي. وأكد الزايري احتجاج فريقه على هذا الأسلوب الذي وصفه باللامرئياتي، قبل أن يطلب من وزير الاتصال بسحب كلامه. فريق العدالة والتنمية لم يستسغ كلام الزايري الأمر الذي حول الجلسة إلى حلبة لتوزيع الاتهامات بين الفريقين، مما دفع رئيسة الجلسة خديجة الرويسي، إلى رفع الجلسة.

احتج أحمد الزايري رئيس الفريق الاشتراكي، يوم الاثنين الماضي، بمجلس النواب على اتهام وزير الاتصال الناطق الرسمي باسم الحكومة مصطفى الخلفي، لجريدة «الاتحاد الاشتراكي» بالكذب في تعاملها مع خبر أكدت فيه جريدة حزب «الوردة» أن وزير الاتصال اتصل بالقناة الثانية واحتج على تغطيتها لنشاط النقابة

مرض الفتاوى يشوهون صورة الإسلام

في الوقت الذي تقوم فيه عشرات القنوات العربية الإسلامية بنشر الإسلام وتجميل صورته في العالم، باعتباره ديناً جميلاً يحمل حضارة جميلة تؤمن بكل القيم النبيلة ودين حوار يؤمن بالاختلاف ويتناهى مع كل أشكال الإزهاق والتطرف، نجد بالمغرب بعض المحسوبين على الحقل الديني الذين لا يدرون أنهم يشوهون صورة الإسلام بكل أشكال اللغو، لا تشيء سوى لأنه تم إقصاؤهم من الجلوس على المنابر العلمية بعد فشلهم فيها.

هكذا وبعد أن توفرت لهم بعض الحرية في التعبير وتم احتضانهم من طرف الدولة في وقت كانت في حاجة لهؤلاء لخلق توازن ديني في المغرب ومواجهة السلفيين ولأن نعتوا بالإرهاب، وبعد أن خدم دورهم السياسي واستغنى عنهم الجميع لجأوا إلى الإعلام الهامشي للتفتيش عن مكبوتاتهم بتقديم فتاوى مجانية، يتكلمون فقط من أجل أن يتكلموا.

إن أمثال هؤلاء هم الذين جعلوا الفقيه المغربي مثاراً للسخرية والهزل، تحاك حوله مئات التكاثر التي تشوه صورته، حتى إنه قرّم شخصه وأصبح مثاراً للضحك لدى المجتمع، بعد أن كان، بالأساس، يقام له وقعة، وكان من أهل الحل والعقد، أما أغلب فقهاء اليوم فهم مجرد أداة طيعة في يد المخزن لتمرير خطابات سياسية أكثر منها دينية، بل إن كثيراً منهم ذهب «بركتهم» وصاروا خرفين، مثل ذلك الشيخ الخرف صاحب الفتاوى الجنسية. نعم، لدينا فقهاء أجلاء، يحترمهم الجميع لأنهم يجمعون بين علوم الدين وعلوم اللغة وعلوم العصر الحديثة، فيتكلمون عن علم، وينطقون عن حق، يحترمون رسالتهم الإسلامية ويعتبرونها أمانة يجب أن تصل إلى الجميع، ويرجع لهم الفضل حقاً في دخول آلاف الغربيين إلى الإسلام طوعاً وبهدوء على جمال حضارته وشموليته وموازنته بين الروح والجسد والدين والدنيا وانبهارهم أمام الإعجاز العلمي لقرآنهم. لكن أغلب الفقهاء تجددهم إما بدون دور، يتهاوتون على المجالس العلمية من أجل دربهات لقاء الصلوات الخمس التي يقومون بها بشكل روتيني، وحتى هؤلاء الذين أسندت لهم خطبة الجمعة تجددهم يقصون عليك قصصاً تاريخية أشبه بقصص جحا وعنترة بن شداد، يقرأون الوريقات التي يتوصلون بها من المجلس العلمي دون أدنى اجتهاد، وأحياناً تجددهم يتقدمون في موضوعات سياسية كبيرة فرضت عليهم فتجددهم يتناولون ويتغالون ويجولون في الكلام مازجين بين الجد والهزل وبين العلم والجهل تفتضي تسمع إليهم في قليل من الإصغاء وكثير من الملل، وعندما تريد أن تحوّل أسفاً أو تتجسس على ساعتك مللاً، تخشى أن تذهب جمعتك لغواً، كل هذا وعينك على حذائك خوفاً من أن يطير منك هكذا إذن وفي وزارة هي أغنى وزارة في المغرب، تطل عليك بفقهاء لا علاقة لهم بالفقه تسند إليهم الجمعيات، وهم على غير قدرة على ادائها، في حين يمنع منها الأكفاء، ويؤمن الناس كل من هب ودب حتى ولو كان لا يجيد قراءة القرآن أو حتى ولو كان صوته ينقر من الصلاة، ويمنع من له القدرة على ذلك، لقد قال الوزير إنه باستطاعته أن يوقف صاحب الفتاوى الجنسية عند حده، والواقع أنه يجب أن يوقف كل من يتجاوز الحرية المسموح بها فيفتقل على الدين أو يتحدث بما يمس كرامة الإسلام والمسلمين، وأن تتم محاكمته طبقاً للقوانين الجاري بها العمل، لأن الدين أحد مقومات الهوية المغربية ولأنه لا أحد من المواطنين يرضى أن تهان هويته. ثم إنه يجب مراجعة كثير من الأمور بالمجالس العلمية للمملكة وخصوصاً خطباء الجمعة، فالتكوين الحالي للخطباء غير كاف، ولذلك يجب تكوينهم تكويناً مستمراً، ولا تتم إسناد هذه المهمة إلا للجديرين بها، والذين يجب أن يجمعوا بين العلوم الشرعية والفقهية وإتقان اللغة والإمام بالعلوم الأخرى والاهتمام بقضايا العصر حتى تبقى صورة الإسلام جميلة في هذا المغرب الجميل.

○ سعيد سحيمي

إضراب الشغيلة التعليمية.. بين المشروعية والتعسف



إنه مفهوم الحق، و ممارسة الإضراب حق مشروع من أجل المطالبة بتحسين وضعيئة الطبقة الشغيلة و الدفاع عن كرامتها و حاجياتها المادية و المعنوية. و رغم أن الإضراب حق يكفله الدستور فإن القانون التنظيمي لممارسة هذا الحق لم يخرج إلى الوجود منذ تم الإعلان عنه في دستور 1996 م، الشيء الذي يجعل الارتكان أحياناً لهذا الحق و في غياب حس المسؤولية لدى بعض التنظيمات المهنية تعسف في ممارسته و إضراب بمصالح البلاد و العباد يمكن أن يؤدي إلى انفلاتات أمنية خطيرة كما حصل في إضراب 1990 م بمدينة فاس.

الحق في الإضراب وسيلة وليس غاية في حد ذاته و ممارسته تستوجب التشبع بالقيم و المبادئ حتى لا تضيق معه حقوق الآخرين من جهة و حتى لا يتحول يوم الإضراب إلى يوم عطلة من أجل الاستجمام و الراحة من جهة أخرى.

○ بوجمعة الكرمون (خنيفرة)

ممارسة هذا الحق؟ وهل ممارسة الحق يبرر التملص من الواجب؟ وأخيراً هل الإضراب غاية في ذاته أم وسيلة؟ إن التفاني في العمل سلوك و مبدأ و غاية في ذاته، لا ننتفي من ورائه منفعة أو مصلحة خاصة، و مصلحة

تطرح ممارسة الشغيلة التعليمية لحقهم في الإضراب مجموعة من الاستفهامات و ردود الأفعال، توحى في أحيان كثيرة بأن استخدام هذا الحق الدستوري هو مجرد تملص من المسؤولية و هروب من الواجب. هذا الطرح يزكيه موقف أبناء و أولياء التلاميذ الذين بمجرد ما يصطدمون بعودة أبنائهم و بناتهم من المدرسة صباحاً بدعوى الإضراب حتى تتورث ثائرتهم و يشرعون في سب و شتم المنظومة التربوية من الفها إلى يائها، و يعيدون سرد نفس الخطاب الذي يردونه في مثل هذه المناسبات «السعيدة» من السنة الدراسية: يطالبون بالزيادة.. رجال الطباشير.. الضحية هم أبنائنا و بناتنا..

وتعبيرات أخرى مماثلة تكشف عن سوء فهم كبير و عن توتر العلاقة بين المدرسة و محيطها. ما سبق يجعلنا نطرح التساؤلات التالية: الإضراب حق مشروع تنفق حوله جل التشريعات و الدساتير الدولية، لكن ما حدود

الرد النفيس على الحكم الاستثنائي الخسيس

دون تاريخ.
هذا، وللمؤلف نشاط ملحوظ في التأليف، فمؤلفاته تزيد على العشرين مؤلفاً - انظر الصفحة الأخيرة من الكتاب، ومن جملة مؤلفاته:

- كتاب إتحاف النبلا في تراجم شرفاء وعلماء وعدول سلا.

- النواسم الندية في شرح بردة خير البرية.

ولقد شاب الكتاب أغلاط إملائية ونحوية، ولعلها راجعة إلى الطبع، كما وقع في الآيات القرآنية الواردة في الصفحة 112 على سبيل المثال لا الحصر.

وجل من لا يسهوا!

○ مالك علي مولاي الصادقة (سلا)

العنوان أعلاه هو كتاب للشريف الفقيه العلامة النوازي المحقق الدراكة المستشار سابقاً بالمجلس الأعلى للنقض والإبرام سيدي الحاج محمد ابن المقدس مولاي الطيب العلوي الإسماعيلي السلوي. ص 1.

لا يهمنا هنا موضوع الكتاب، وإنما الذي يهمنا هو ما جمع فيه مؤلفه من معلومات فقهية هامة ومعلومات أدبية هامة، وآيات شعرية أدبية وشخصيات لامعة كان لها وزن ثقيل بمدينة سلا، حفظها الله وأهلها من كل بلا.

أما من حيث شكل الكتاب، فنجد في الصفحة الأولى صورة للمؤلف بلباس القضاة سابقاً، ثم مقدمة للكتاب الذي طبع بمطبعة أكاكيل مغرب 30 رنة سبو - الرباط.

يوميات فنان

مقبرة التلفزة المغربية

هل يعقل أن تصرف الملايين الكثيرة للإنتاجات الرذيلة الشهوة لحضارتنا المغربية وتقاليدنا الإسلامية المغربية.. على حلقات في مسلسلات رمضان..

- 1- ياك احنا جيران
- 2- أنا وبناتي
- 3- أسكتيشات الخياري
- 4- أسكتيشات فهد
- 5- وزيد وزيد

تكلفة هذه الطبعة من الدراميات الهزيلة فاقت المليار سنتيم حقيقة استفاد منها كثير من الممثلين والممثلات وهم دائماً ضحايا شركات الإنتاج بالدار البيضاء، يحققون أرباحاً باهظة (حق السبع) بينما الفنانين لا يأخذون إلا الشباطة بحال (الضعف) يأكل من الجيفة خرفاً من السبع أو النمرة. سنة 2010 و 2011 و 2012 عرفت مصاريف كثيرة سواء في الأولى أو الثانية 2M تحت عجرة العرايش التي مال مال طافي على الساحة الفنية يوزع كيف ما ابغى.. هذا صاحبي.. هذا كيصكح مراتي وعائلتي ولادي.. هذا مسكين ما في حالوش.

رحم الله من قال الجديد ليه جدة والبالى لا تفرط فيه لو كنت في مكان العرايشي أو غيره من المسؤولين عن الإنتاج لما فكرت وعمرهم ما يفكروا بحالي.. هم مديرون يعرفون الكبيرة والصغيرة وشؤون البرنس.. أما أنا لست سوى فنان.. وسأظل فناناً.

فكروا أيها السادة أيام زمان كانت لدينا تلفزة مباشرة حتى أصبحت مصورة للإنتاجات وبرمجتها حسب الظروف وبالأخص رمضان المبارك (اللي كتفسد علينا افطورنا).

راجعوا تاريخ التلفزة منذ سنة 1963 إلى اليوم:

- مسرحيات المعورة
- مسرحيات فكاهية لعدة فرق
- فرقة بوشعيب البيضاوي (رحمه الله)
- سهرات أقاليم مراکش والأقاليم الفلكلور
- سهرات الأقاليم
- سهرات الملحقات لمسرح محمد الخامس
- سهرات مجموعة الداسوكين والزعرعي
- سهرات بزيين وياز
- سهرات قشبال وزروال

كل هذه الأعمال موجودة لكنكم تريدون طيها في النسيان.. وأنا أعرف جيداً المقبرة التي توجد فيها كل هذه الأعمال، مرمية مهملة يأكلها الغبار في عليها وهي تحمل اسم الإذاعة والتلفزة المغربية

بغفلا بحي السويسي، تابعة لوزارة الأنباء (آنذاك) أيام: مولاي أحمد العلوي وأدريس البصري، وقد شاهدها بعيني عندما كنت أصغر شريط القنفودي لعزيري نبيل لحلو سنة 1979: ترائنا يضيع.. حرام وحرام.

○ مصطفى منير

تاه تاه.. والمعاناة

على هامش الموضوع الذي نشرته جريدتنا الغراء (الأسبوع الصحفي) عن الفنان المقتر مصطفى تاه تاه أقول إنه يمكنني أن أذكر سبباً واحداً من أسباب المعاناة التي يعانيها الفنان المغربي الأصل في بلادنا وخصوصاً الأخ مصطفى تاه تاه، هذا الصديق الذي كنت أرى على وجهه كلما التقيت به الحزن الكبير الذي كان مصيره التهميش الذي أصابه.



لقد كانت رحلته في طريق الفن أكثر مرارة وخطورة ورغم كل شيء قاوم وما يزال يقاوم كل الصعاب التي كانت تقف في وجهه حيث لم يأخذ حقه الكامل ومكانته اللائقة حتى الآن في المسرحيات وفي الأفلام التي يراها تسند أغلب أدوارها إلى شخصيات بعيدة كل البعد عن التمثيل.. وكما يقولون (إذا أسندت الأمور على غير

أهلها فانتظر الساعة) واستمر هذا الحزن الكبير والأليم يطارد به ويعيش معه كظله عندما تخلى عنه أصدقاؤه الفنانين الذين كانوا بالأساس القريب أقرب إليه من نفسه ورغم فضله الغني على الكثير منهم..

وكانت شخصية مصطفى تاه تاه مرسومة بدقة وجمال فائق للفنان الأصل، ونرجو منه ألا يبتعد عن هذا الميدان رغم ما لاقاه من عدم إنصافه وعدم الاهتمام به وعدم مناداته من طرف المخرجين السينمائيين والمسرحيين عندنا.. فلا شك أنه يعلم أن حركة المخرجين مازالت تسير متعثرة الخطى مفتقرة إلى الكثير من الحكمة لاختيار الفنان المناسب في المكان المناسب وبعضهم سامحهم الله ما زالوا يستعملون سياسة (باك صاحبي).

○ أحمد موافي (مراكش)

جامع القرويين.. معلمة تموت صامتة

وتغرس الحب الأبدي للدين الإسلامي في قلوب الملايين من المغاربة، فهل ستتدخل الوزارة الوصية للنهوض بهذه المدرسة الإيمانية الروحية التي يفخر بها وبغيرها كل مغربي؟ وهل ستعمل على رد الاعتبار للحقل الديني عبر آليات حديثة عبر الارتباط بالماضي الزاهر واستشراق المستقبل الذي تأمل من الله أن يكون لصالح الأمة الإسلامية؟ وهل سترى في خربجي هذه المؤسسة ذلك المورد البشري الجدير بكل مسؤولية؟

○ محمد الحراطي (الناظور)

دافعوا على هذا الوطن، غير أن واقع القرويين اليوم وبعض الفروع التابعة له (كلية الشريعة بكل من فاس وأكادير، كلية أصول الدين بتطوان، كلية اللغة العربية بمراكش) لم ترق إلى مصاف الجوامع الإسلامية في تطهيرها وتكوينها العلمي، إن جامع القرويين تم تهميشه وأصبح على حال لا يرضى له مسلم أخرى كل مغربي وأنا أتحدث عن هذه المفخرة المغربية لا لانخفاض من شأنها ولكن من غيرتي وحسرتي على اللامبالاة التي ما فتئت تعيشه المعلمة التي تجسد القيم المغربية عبر التاريخ

من المعروف أن جامع القرويين يعتبر من أعرق الجوامع في العالم الإسلامي إلى جانب كل من الأزهر بمصر والزيتونة بتونس، حيث تم تشييده من طرف سيدة كانت خادمة للإسلام وكانت تسمى «بام البنين» ألا وهي فاطمة الفهرية وقد حرصت على أن يكون المال من حلال في هذا البناء، والذي كان سنة 245هـ. وأصبح بعد ذلك مركزاً للإشعاع العلمي والثقافي في جميع مختلف ضروب العلم والفنون الإسلامية بحيث تخرج منه علماء ومفكرون ومثقفون وحتى المجاهدون الذين



نرجو منكم أن تعتادوا على مراسلتنا عبر البريد الإلكتروني الخاص بالجريدة حتى نتمكن من معالجة و نشر مقالاتكم في أحسن الظروف، وإليك البريد الإلكتروني:

alousbouea@gmail.com

الى نرائنا
ومراسلتنا الأعزاء

الخطوات القادمة

تأسيس بيت الزكاة

بحلول العام الهجري ويزوغ هلال المحرم من كل سنة، يتجدد الحديث عن الزكاة، ويتسابق المحتاجون لطلبها وأخذها، ويسارع من شاء من الأغنياء وأصحاب الأموال إلى إخراجها وتوزيعها، بينما يترك الباقيون من أصحاب الأموال لأنفسهم، لا يخرجون زكاتهم، ولا يعطونها إلى من يستحقها، فيتعطل بذلك ركن من أركان الإسلام، وتحرم فئة كبيرة من المسلمين من حقها في مال الله، ويتأثر المجتمع من جراء هذا المنع وعدم إعطاء الناس حقوقهم التي أوجبه الله، ويفوت بذلك المقصد السامي الذي قصد إليه الإسلام من فرض الزكاة وإيجابها، والعمل على جمعها واقتضاؤها من طرف أولياء الأمور.

ذلك لأن فريضة الزكاة عبادة مالية اجتماعية مفروضة، تفرد بها الإسلام من بين الأديان السماوية كلها، ولم يسبقه إليها نظام ديني أو مذهب اجتماعي على الإطلاق، وهي قريبة إلى الله تعالى باعتبار أن أداءها ضرورة أولية لقيام المجتمع الإسلامي وتضامنه وتماسكه، ومعالجة خطر التمزق في الأمة، لكونها أساس التكافل الاجتماعي، وقوام المساعدات الاجتماعية التي تقدم للفقراء والمحتاجين، وهي بهذا المعنى واجب وحق مالي يتبع المال كفيما، كانت حال مالكه، من حيث الأهلية للتصرفات، وبذلك خرجت الزكاة عن معنى الإحسان الفردي أو التبرع أو النفضل، يؤكد ذلك ويوضحه آية تحديد مصارفها من سورة التوبة، وذلك كله ما جعل هذه الفريضة وسيلة المسلمين لكي يسهموا في تأمين المجتمع من الغوائل، ومعالجة الضعفاء، وحماية المصالح العامة للمسلمين، وتنصيف النفوس من رواسب الحقد والحرمان والحاجة.

ولذلك جعل الله الزكاة حقا له تعالى لأنه المالك الحقيقي لكل ما في الكون يؤكد ذلك ويؤيده قوله: «وأنفقوا مما جعلكم مستخلفين» وقوله: «وأوتوه من مال الله الذي أتاكم». وكان هذا المعنى العظيم هو الذي ميز الزكاة عن الضريبة باعتبار الزكاة عبادة يؤيدها المسلم طاعة لله وشكرا، واعترافا بفضل، لقول الرسول صلى الله عليه وسلم فيما رواه ابن ماجة:

«اللهم أجعلها مغنما ولا تجعلها مغرما».

إن هذا كله هو الذي جعل الإسلام يتدخل ويؤكل جباية أموال الزكاة، وأخذها من الأغنياء وأصحاب الأموال، للدولة وحدها، ولم يترك الأمر على عواهنه لهم، وذلك واضح ومؤكد في قول الله تعالى في سورة التوبة: «خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها»، وفي قول الرسول عليه السلام: «فما أخرجه البخاري، عن معاذ: «فأعلمهم أن الله افترض عليهم صدقة في أموالهم تؤخذ من أغنيائهم وترد على فقرائهم» ولذلك ذهب الشيخ شلتوت رحمه الله، إلى أن الزكاة في نظر الإسلام ليست إلا صرف بعض أموال الأمة، ممثلة في أغنيائها، إلى الأمة في نفسها، ممثلة في فقرائها، أي ليست إلا نقل الأمانة من مالها، مع إحدى يديها وهي اليد المشرفة التي استخلفها الله على حفظه وتنميته والتصرف فيه، وهي يد الأغنياء، إلى اليد الأخرى، وهي اليد العاملة الكادحة التي لا يفي عملها بحاجتها، أو التي عجزت عن العمل وجعل رزقها فيه ومنه وهي يد الفقراء.

وقد جاء تكليف ولي الأمر أو الحاكم أو الحكومة، بجباية أموال الزكاة وجمعها، وتوزيعها وتوزيعها ضمن مصارفها، بقوله سبحانه: «والعاملين عليها» وكان لهذا التكليف أسباب نذكر منها:

1- إن الزكاة لم يقصر صرفها على المحتاجين والفقراء، بل جعلت للمصالح العامة للمسلمين والتي حضرها القرآن في ثمانية مصارف، يرجع أمر تقديرها ومصرفها لولي الأمر وحده.

2- إن كثيرا من الأفراد الواجب عليهم الزكاة، قد يتمتعون من أداها ويتخلفون لأعداء الضمير، أو عدم احترام أداء الواجب، فيكون قيام ولي الأمر بجمعها ضمانا لذلك.

3- إن في أخذ المحتاجين والفقراء حقوقهم من ولي الأمر، مراعاة لشعورهم، وحفظا لكرامتهم، وسرا حالهم.

4- إن ترك أموال الزكاة لأصحاب الأموال والأغنياء، يجعل توزيعها فوضي، قد يحرم من حقه فيها من يكون أكثر استحقاقا ومن لا تعرف حاجته ويسعى من إعلانها.

ونرى مما ذهب جمهور العلماء وما جرى به العمل في تاريخ الإسلام، أن تجب الزكاة وتوضع في بيت مال مستقل، ولا تخلط ببقية الأموال حتى يبقى حق الفقراء مضمونا، ونصيبهم مضمونا، ولا تطفئ عليه حاجات المصارف الأخرى، ويتأكد هذا المعنى اليوم عندما اختلطت أموال الميزانية بالأموال المشبوهة، المتحصلة من الضرائب على الأبنية والحانات والخمور وغيرها.

فالواجب على العلماء وأهل الفكر، والمصلحين، والدعاة، أن يعينوا الدولة - وخاصة اليوم - على القيام بواجب هذه الفريضة الإسلامية، وإحياء تطبيقها على النحو الذي أمر به الله ورسوله، وسار عليه المسلمون من بعده، ليعود لمجتمع المسلمين استقراره وأمنه وطمأنينته، وإنما السبيل الوحيد إلى ذلك هو تأسيس «بيت الزكاة».

وقد سبقت إلى هذا بعض الدول الإسلامية، وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية، ودولة الكويت، وأعطت التجربة في كل منهما نتائج سارة ممتازة.

إن المغرب الذي أعلن استعداده لتصحيح المسار، بتطبيق الإسلام في مرافق الدولة وإدارتها في بداية هذا القرن، وعقد أول مؤتمر إسلامي على أرضه، وسار بالمسيرة الخضراء على نهج الإسلام، ولا يفتأ عليه أن يبادر إلى هذه الخطوة الهامة في تاريخه وتاريخ المسلمين.

د. يوسف الكتاني

مكان الفراغ، فمن يكره تمضية خمس سنوات في السجن، ويربح هاته الفائة مليار سوى مليار واحد، كما قال أحد المدعى، ولا يطلبون من



أصدقاؤى الظرفاء لي مازحا: «هالعار يعطوني غير مليار، ويديوني لهاد الحبس من دابا»...
O الهاشمي رباي (طنجة)

رجيل صاحب «بخط اليد»

للقوات الشعبية التي استبدلت ببلادنا كاتبا وأديبا كبيرا، له وزنه الكبير بين المثقفين والقراء، إنه السيد عبد الجبار السحيمي صاحب ركن «بخط اليد» بجريدة العلم إبان فترتها الذهبية، حيث كانت مبيعاتها مرتفعة نظرا لقدمها حيث تأسست سنة 1946م إبان فترة الحماية وقد ساهم ركن «بخط اليد» لصاحبه المرحوم عبد الجبار السحيمي في ازدياد قرائها لأنه كان يوجه من خلاله انتقادات للجهات المسؤولة لكن في حدود طبيعتها الرزائية والمرونة، وموازية مع ركن «بخط اليد» الذي كان يصدر بجريدة العلم التابعة لحزب الاستقلال كان هناك ركن «بصراحة» الذي كان يصدر بجريدة «المحرر» التابعة لحزب الاتحاد الاشتراكي

O الحسين بوكرجومة (آيت عادل)

دفاتر التحملات المحملة باديولوجية «الخليفة» الخلفي

منذ أن تم الإعلان عن دفاتر التحملات المتعلقة بالاعلام العمومي وأنا أسائل نفسي من هو صاحب الفكرة بتغيير وجه التلفزيون بالكامل وكيف خُترت له الفكرة؟ ربما هي رؤية أو علموني بالمدرسة أن الرؤية للصالحين فقط. وقال الخليفة الخلفي، عفا الأستاذ الخلفي أنه وجب ولزم القناة الثانية بأن تنبأ أذان الصلوات الخمس كل يوم وليس خلال شهر رمضان فقط. وقال أيضا: جزاء الله خير، فقولنا يجب ولزمنا أن نتكلم العربية فهي لغة القرآن ولغة المغاربة... وأن يتم القطع مع البرامج والمسلسلات المأجبة التي تعصف بأخلاق أبنائنا وبناتنا...

هكذا أرادها مصطفى الخلفي وله الأجر كاملا حتى وإن لم يتم التطبيق «انما الأعمال بالنيات»... ربما لن يتم التطبيق وسيكون التعديل لأن السيدة سميرة سيطايل وزميلها العرايشي صرخا ورفضوا واحتجا بعدما تم الضغط على زر التحريك من طرف اللوبي الفرنسي الحامل لجهان الحكم عن بعد... والله أعلم... المهم أنه حدث ما حدث وأحسننا فعلا أن لنا حكومة.

O عبدالسلام المساتي (كثامة)

من يستجد بمن؟! الوزارة أم قدماء منهوكيها

الأحمر. وكيف لا وأنا التي صاحبتني العديد من الأمراض والهواجس وأنا لا أزال في بداية المعركة. فماذا يكون إذن حالي وحال العديد من منهوكي هذه المهنة بعد نهاية المعركة؟ فمن يا ترى يستجد بمن؟! الوزارة أم قدماء منهوكيها: استوقفتني الضوء الأحمر / فوق الماضي والحاضر على نفس الخط / ورايت أمامي شيخ الغد / محذوب الظهر مقطب الوجه / يجر تعب السنين في ذاك الفصل / تابعت السير / وحين ولجت البيت / وضعت في زاوية لوحة بالقوب ملاي مسودة الوجه / سميته: الحاضر والغد بعد الفصل.

O بشري بنصالح

ظهره وهو الحريص كما عهدناه على مظهره وأناقته بحكم ثقافته الفرنسية. كل شيء صار في خبر كان ولم يعد منه سوى شخص يحمل دهورا على كاهله. نعم إنها سنون المحن التي يكابدها رجل التعليم داخل الفصل الدراسي والتي مهما كانت بلاغتيا في الحديث فهي لا تستطيع أن تمسها في صميمها. هذه السنون التي بمجرد أن يبلغ رجل التعليم سنا معينة تنضاف فحاة ودقعة واحدة إلى عمره ليحتسب هذا الأخير بعشرات السنين عن كل سنة. تابعت طريقي وأنا أرسم لوحة لنفسي على ذات الضوء الأحمر بعد ما يربو عن ثمانية عشر عاما فكانت قائمة وكثيرة كابة الإحساس الذي انتابني عند ذلك الضوء

وقفت عند الضوء الأحمر. لمحتهم يهيم بعبور الشارع بخطى متعاقبة. شككت في أن يكون هو ذاته أم أنني كنت فقط وأهمة. فالشوارع هنا عريضة بما لا يمكن من الرؤية الجيدة. طبعاً، فهي القنيطرة - المدينة التي أسعفتها تاريخها الحديث في الحصول على شوارع بهذا عرض- اقترب بعض الشيء فكان يقيني مطلقاً. إي والله إنه هو، زميلنا في نفس الإعدادية الذي كان أثر الانسحاب قبل نهاية المعركة. نعم، انسحب خلال المغادرة الطويلة هرباً من جحيم لا يطيقه إلا من لا بدليل له عنه. أوشكت الإشارة أن تمر إلى الأخضر وهو لا يزال يجر رجليه لإتمام العبور. انطفأت ملامحه وأبيض شعره كاملاً واحذوب

الطنز...

احترامنا طبعاً لحكم المحكمة الموقرة. فلو كنا نعيش في بلد ديمقراطي، لتم الحكم على السي الفراع بإرجاع كل الأموال المنهوبة، وإدخاله السجن من فوق، حتى يكون عبرة للآخرين، وحتى يتربى به مسؤولون غيره، لأن أحد الأمثلة البليغة يقول: اضرب المربوط، يخاف المطلق، أما أن تحكم عليه المحكمة بخمس سنوات سجناً وتهمل الجانب المادي، فذلك لن يفيد المواطنين في شيء. ففي هذه الحالة سيتمنى الكثير من المواطنين أن يكونوا في

فبقدر ما نصفق لحكم المحكمة التي لا تتكفي بسجن البسطاء فقط كما نعتقد، بل فتحت أبوابها للمسؤولين أيضاً والذين ثبت في حقهم أنهم نهبوا المال العام الذي يخرج من جيوب المواطنين، منهم مواطنون فقراء يتم الإقطاع من قوتهم اليومي لزيادة الشحمة في ظهر الملعوف. بقدر ما نستغرب لهذا الحكم الذي يامر المتهم بأداء غرامة مالية قدرها مليون سنتيم، وأش السيد منهم بسرقة الملايير، وحكمت عليه المحكمة بـ 5 سنوات سجن نافذاً، وغرامة مالية قدرها 10 آلاف درهم.

مرت في الأسبوع المنصرم محاكمة هامة لم ينتبه إليها إلا القليل من الناس، المحاكمة التي كان بطلها محمد الفراع، والفراع هذا الذي لا يعرفه كان رئيساً للتعاضدية العامة لموظفي الإدارات العمومية، يعني كان على رأس إدارة عمومية يتم تمويلها من طرف مواطنين مغاربة، وتمت محاكمته بتهمة تبديد أموال عمومية، وقد وصلت المبالغ التي بددها السي الفراع حسب التهم الموجهة إليه إلى 117 مليار سنتيم، وقد أكرمه المحكمة وحكمت عليه بخمس سنوات سجن نافذاً، وغرامة مالية قدرها 10 آلاف درهم.

مصائب العرب مع المثقفين المنافقين

تتفق الآراء السوسيولوجية وحتى الأعيان العامة في تسييج سلوك التملق و تصنيفه اجتماعياً ضمن السلوكيات الغير مقبولة، فبالتالي فالمعايير الجمعية والتحويلات القيمة اختلطت كلمات التملق و النفاق مع عبارات المدح و الثناء الحقيقية و أصبحت جافة من أي معنى و مشوهة، بعد أن فقدت كلمات الاستحسان و المجاملة مصداقيتها عند العقل الجمعي و اختلط الحابل بالنابل. لكن الإشكال العريض و الغير المستصاغ و الأشد قسوة على العقول هو تملق المثقفين عن طريق التذلل و الخضوع لجبروت السلطة، فيتقزم و ينحصر تفكيرهم في تزيين سوء الأعمال و إعادة شرح الشر بالخير و القبيح بالجميل و غيرها، لأن المهم من المهم حسب أخلاقياتهم هو عدم التأثير على مصالحهم بالابتعاد عن أصحاب القرار و المناصب رغبة في المال و الجاه و السلطة و ألا ترزعزع مكانتهم الحقيقية في لحس الفضلات من الأموال و الهدايا و الموائد، لكن بقدر اتفاقنا بوجود خبثاء فإننا نفر من زاوية أخرى بوجود شرفاء و أحرار في خاتمة الخفاء لكن أقلامهم أمضى و أحد من السيف في مواجهة الظلم و الاستكبار، فعلى الرغم من قلة أعدادهم فهم يواجهون بعدم الإكترار و غياب الاهتمام من قبل أصحاب السلطة و القرار في محاولة للتعميم عليهم و التقليل من شأنهم وإذا استوجب الأمر أن تثنى عليهم هجمات الإقصاء و التهميش بكل أشكاله، و لما لا النفي إذا أحت الضرورة على ذلك، أما ال التملق من أشباه المثقفين نجدهم على رأس كل مؤتمر أو مناسبة، في قائمة المدعوين و أصحاب الجوائز كمولدين للثقافة و الإبداع و رموز للمواقف المشرفة، لهذا يكفينا أن نقول أن ما تمر به الدول العربية و شعوبها من ويلات و مصائب و محن كلها بسبب أصحاب الأقلام الحريائية و الأبعد بكل حال من الأحوال عن الثقافة و مبادئها، فهم من غلف الاستبداد بالوطنية و القتل بالحريية و القهر بالديمقراطية، لكن باملنا و إنتاجات الحقيقين من المفكرين و الأدباء... سندافع و حبا في القلم و الكتابة سنخلخل و نتنصر، لنجعل من مصلحة العقل العربي فوق كل مصلحة و في المواقف الوطنية الصادقة مبدأ للدفاع و المجابهة.

O يونس بنمورو (مراكش)

نزاع الملكية خطر على الاستقرار ويمس السلم الاجتماعي

عبد الواحد بن مسعود

مرة أخرى وكما هو غيور على مصلحة بلاده، وحريص على أمنه واستقراره، أدعو مخلصا كل من بيدهم الأمر، أن يعيدوا النظر في المراسيم المتعلقة بنزع الملكية ((للمنفعة العامة)) مقابل تعويض هزيل لا يضمن ولا يغني عن جوع. أدعواهم إلى إحترام الدستور الذي وافقت عليه الأمة بما يشبه الإجماع وينص على إحترام حق الملكية، فالفصل 35 من الدستور ينص على ما يلي: ((يضمن القانون حق الملكية. ويمكن الحد من نطاقها وممارستها بموجب القانون، إذا اقتضت ذلك متطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلاد، ولا يمكن نزع الملكية إلا في الحالات ووفق الإجراءات التي ينص عليها القانون)).

وإذا كان هذا الفصل قد سكت عن التعويض العادل مقابل نزع الملكية، فإن القانون المتعلق بنزع الملكية، ينص على التعويض العادل والقوانين المقارنة المعمول بها في سائر أنحاء العالم. العالم اليوم على فوهة بركان ملتهب، وأن عواصف هوجاء لازالت تهب على منطقتنا من حين لآخر، وتقلب الأوضاع رأسا على عقب، وأن الرزانة والتعقل تحتمان التريث في اتخاذ القرارات الصادرة والمفجعة في

الاجواء المشحونة والمتوترة، وكل طيش أو رغبة سيزيد في السنة نار الحقد والبغضاء والشحناء، خصوصا إذا كانت تلك القرارات ذات وقع اجتماعي مؤلم لا يطاق أو يحتمل، وتمس الطبقة الكادحة وهي قاب قوسين أو أدنى من اليأس والقطوط. إن القرارات المتسارعة والتي تزيد في عمق الهوة، من شأنها أن تخلق مواجهات وصراعات نحن في غنى عنها، ومن القرارات التي اتخذت ما عظمت محنتها، وإشادت ألامها، وبأن سرها، وإتضح غاياتها وأهدافها، ومنها القرارات المتعلقة بنزع ملكية الخواص ولا سيما صغار الفلاحين، وصغار مربي الماشية، والعاملين في القطاعات المتوسطة كاصحاب المهن البسيطة والصناع التقليديين والحرفيين.

إن نزع ملكية 5700 هكتارا تقع وسط عاصمة المملكة، لتقام عليها الفنادق والملاهي، وفضاءات اللعب واللهو، والعمارات الشاهقة، لا يدخل في إطار نزع الملكية للمنفعة العامة، ولا يسمح أي دين أو شرع أو قانون بغصب الأموال في سبيل تحقيق رفاهية طبقة هي من أصلها خلقت مرفهة منعمة مدله، ولا ينقصها شيء من نعيم الدنيا. 5700 هكتارا، نفترض أن كل 10 أشخاص يسكنون في هكتار واحد، فسيكون عدد المشردين عند نزع ملكيتهم 57.000 نسمة. ألا يتوقع من له حس وطني بوجود خطر، ألا يتوقع شرا مستطيرا ووبالا كبيرا إذا أرغم الساكنة على الخروج من ممتلكاتهم. لقد أعرب كل من وصله خبر تجريده من ملكه عن سخطه وتذمره، وشعر بالإحتقار والإستهزاء وهو يسمع التعويض ((العادل)) المقترح عليه. لقد شعر بالغبن وهو يرى أن بقعتين أرضيتين تفصل بينهما طريق عمومي عرضه 8 أمتار فقط، البقعة الأولى ثمن المتر المربع الواحد 5.000 درهم والثانية المستهدفة لنزع الملكية ثمن المتر المربع 150 درهم. ويتساءل المالك بأي معيار تقاس الأمور، وبأي ميزان توزن سوى ميزان الحيف والغصب.

لقد زعزعت هذه القرارات الاستقرار والسلم الاجتماعي في مناطق ذات طبيعة سكانية حساسة وهشة، ونشرت الصحف الوطنية خبر الإحتجاجات والوقفات والشعارات، ومن ذلك ما حدث في مدينة المضيق، وما نشرته جريدة الأسبوع الصحفي في عددها 691 تاريخ الخميس 3 ماي 2012 الصفحة 23 تحت عنوان ((الموت في سبيل الأرض)) شعار وقفة احتجاجية صاحبة في المضيق)) حيث قال أحد المحتجين: الذي حذر غاضبا مغالبا تساقط دموعه ((إن أرضنا التي نقات منها وورثناها عن أجدادنا، سندافع عنها لآخر رمق في عروقتنا وهذا ما يتماشى من دماء المغربي الحر الذي دحر المستعمر من البلاد على مر التاريخ)) ثم رد الجميع شعار: ((ما بيعين ما شربين غير أرضنا لي باغيين)). فهل نقبل أن تراق قطرة دم غالية وعزيزة، بل دمة عين حارة، لإرضاء أصحاب البخوت والسفن الشراعية والزوارق البخارية؟ هل نترك نار الغضب تتاجح ويعلو أوارها وينفد عاجزين عن إطفائها وتأتي النار بعد ذلك على الأخضر واليابس؟ هذا موقف شعبي إنساني، فما هو موقف الحكماء والعلماء والفقهاء وحماة الملة والدين؟

هذه

هتبع

هيئة المحامين في الرباط



محمد بركوش

قضاة مراكش يجتمعون بالوزير الرميد في المسالك الوعرة للمحافظة العقارية

القانونية التي أصبحت تتسع يوما عن يوم قاعدتها، والاستفادة من الجهود المبذولة من كافة الفرقاء التوافقين من أجل تنزيل المقتضيات القانونية الجديدة على أرض الواقع، خدمة لروح المشرع التي تهدف إلى تثبيت الملكية بتصور جديد، والارتقاء بمقام القضاء والإدارة إلى المستوى الذي يصون بشكل غير قابل للتخايل حق التملك الذي راه السيد مداح نوما لحق الحياة المكفول من قبل كل الدساتير والمواثيق والمعاهدات الدولية، كما اعتبر الموضوع المطروح للنقاش بقدر ما هو شيق بقدر ما هو متشعب، مضايقة أعنى من مسالك الوعرة التي لا يمكن عبورها بأمان إلا بتوفير السلامة الذهنية، مذكرا بأن القانون الجديد لم يكن ليأتي بتلك الحلة لولا شيوخ ظاهرة الابتزاز والترامي على العقارات واستغلال سذاجة المواطن الذي لازال يعيش تحت وطأة (الحشومة والله ايسامح).

الرئيس الأول مصطفى فارس أثار الانتباه إلى ضرورة الاحتماء بالمقاربات التشاركية، والالتزام بالانفتاح على كافة الفاعلين من أجل ترسيخ قواعد حكمة قضائية جيدة، من شأن الإستسلام إليها توفير عدالة قريبة من المواطن المتعطش إلى قضاء نزيه ومحاكم عادلة، مؤكدا على أهمية مثل هذه اللقاءات التي تجود بفرض الإنصات والتحاور وتبهيء سبل الالتقاء والتقارب حول نقط الخلاف، وتبلور المقاربات والحلول بحسب السياقات العامة التي تتحكم في عملية التغيير وتستدعي ابتكار نصوص جديدة مكان أخرى سابقة أو مترامنة، مواكبة طبعيا لنضج المواطن واستثمار لوعيه المتلاحق وثقافته القانونية المتسعة مشددا على أهمية الاجتهاد (كرافد مهم في التشريع) واستعمال النباهة كما قال أحد القضاة للتعمق في أغوار النص عوض الاكتفاء بالتقرب من تماسه أو محيطه، مشيدا أو منوها في الختام باصحاب الاجتهادات الرصينة، في مقدمتهم الأستاذ النبراس عبد الجليل العبودي (رئيس الغرفة الأولى بمحكمة النقض)، الذي أغنى الفكر القانوني المغربي وزود مكتبته بأهميات القرارات والأحكام والإنتاجات، لذلك استحق في اللقاء قبلة على الجبين من المسؤول الأول عن القضاء ووقفة احترام وتقدير من كافة الحاضرين بتوجيه من الأستاذ فارس مصطفى طبعيا.

لقد أصبح لزاما على القضاة اليوم والمحافظين العقاريين أن يتزودوا بكل عتاد قانوني لاخترق المفاهيم القديمة على الأرض والحدود والمساحة وأن يعملوا بنظائر الجهود كما جاء في إحدى التوصيات على تحقيق الهدف المتوخى وهو توفير الأمن العقاري، ويمكن أن يتولد عن هذا الأمر من استقرار وتفايد النزاعات المتكررة، واستقطاب لرؤوس الأموال وتشجيع تحريكها اقتصاديا في مجال العقار، وأن يرسموا معالم التواصل الجدي بينهم وبين المحافظات العقارية عن طريق لجان تسهر على إعادة طرح فكرة الملكية بمضامين ثورية إن صح التعبير خارج المواقف المسترسة أو الإشهارية التي تخدم جيوب المشتر به عوض تطوير العقلية وإشاعة ثقافة قانونية محضة مؤثرة في طبيعة المعاملات المنصبة على العقار.



الحسين الدراجي

دروس من الماضي

لا تحمد عقباه حيث لا تستطيع ضحايا هذا الاختلاط البوح بما تتعرض له من اعتداء جنسي تجنبنا للقضية، وهو الوضع الذي يستغله بعض الشبان للإقبال على مثل هذه التظاهرات للاستمتاع بما تعودوا عليه داخل الأطوبيسات التي يكثر فيها الزدحام، بل إن بعضهم يأتي إلى مثل هذه التظاهرات وهو في حالة سكر طافح! وهذه هي الأسباب التي تجعل بعض التيارات السياسية تنادي وتطالب بإلغاء مثل المهرجانات التي تؤدي إلى إفساد أخلاق شبابنا، وإذا كانت بعض المهرجانات قد ألغاهام منضموها كمهرجان البوليفار وكازا موسيقا التي اعتاد البيضاويون الاستمتاع بها كل سنة، نظرا للآزمة الاقتصادية وربما لأسباب أمنية، فإن المسؤولين عن إقامة مهرجان موازين عليهم أن يعيدوا النظر في موازينهم حتى لا يختل الاتزان بين ما يطمحون إليه وما قد ينتج لا قدر الله تجمهر آلاف الشباب الذين قد تؤدي التصرفات التي ذكرنا أعلاه إلى حدوث أعمال شغب مثل التي تعانى منها حاليا ملاعب كرة القدم، وينقلب ويتحول لا قدر الله، الفرع والاحتفال إلى مأس نحن في غنى عنها حينئذ نندم ونقول يا ريت اللي جرى ما كان، ويتبائني نفس الهاجس الأمني، حين أعلم أن جماعة الإصلاح والتبليغ تستعد لاستقبال عشرة آلاف من المنضوين تحت لوائها في تجمع ستحتضنه مدينة مزرع بلقاصيري خلال شهر ماي، وهنا حق لي أن أتساءل حول الإمكانيات المادية والبشرية واللوجستية التي تتوفر عليها هذه الجماعة لتضمن الظروف السليمة لمهرجان ديني بهذا الحجم وبهذه الكثرة من البشر الذين سيحجون إلى صاحبة هذه المدينة الصغيرة التي لا تملك الخبرة والتجربة التي تمتاز بها قرية ماذغ بناحية بركان - مجرد سؤال -.

هتبع

لم يحضر استاذنا الكبير (أستاذ الأجيال) إدريس الضحاك، إلى الندوة العلمية التي نظمت من طرف محكمة النقض بشراكة مع الوكالة الوطنية للمحافظة العقارية والمسح العقاري الأسبوع الماضي في أجمل مكان بمراكش الحمراء، وإن في زمان محير كما يقال، وهو يوم الجمعة الذي يقتضي تفرغا لقراءة القرآن والاستماع إلى الإمام قبل الدخول في الصلاة، قلت غاب بعذر مقبول، وضحته (الكاميرا (أي العذر) عندما أظهرت الرجل منشغلا بمهمة إقناع ممثلي الأمة بالدور الهام الذي تقوم به الأمانة العامة للحكومة، التي ليست على كل حال ثالجة ولا مقبرة، جل الحاضرين أخذهم الأسف بكل أبعاده المترامية، لأنهم كانوا يرغبون في التقاط الدرر القانونية من أهم منبع قانوني لتسويقها (إن صح التعبير) وتحديثها (من الحياة) في الأحكام والقرارات القضائية التي سيصدرونها مستقبلا، وجود الرئيس الأول لمحكمة النقض مصطفى فارس والوكيل العام مصطفى مداح خفف من ثقل الأسف لأنهما معا (وهذه شهادة) كانا في مستوى اللقاء.

في بداية الندوة التي وزينا في العدل مصطفى الرميد (لاحظوا كم من مصطفى عندنا) كلمته الافتتاحية بسرعة ربما (أو هكذا خيل إلينا)، خوفا من خروج وقت صلاة الجمعة أو وقت السعي إلى ذكر الله، كنا نستمتع إليه نحن أبناء الحمراء، بخلفية سابقة وبفضول المذنب الذي لا يشعر بوجود ليل ولا نهار، حيث استعار في الجزء الأول من الكلمة كل الألفاظ الرائعة والقوافي المرتبة، لاغتتيال أمواج سانجة لا يريحها شغب الماء (كما قال

الدمناتي)، وانتقى الأوصاف والنعوت من سوق المتعة الأدبية الذي تسمو به الكلمات، لتسائل التاريخ والذاكرة وحضارة الأجداد، وتقول عن ماضي مملكة الحب المترجعة بين الظل والشمس (مراكش) كل ما يفرح، بشهادات ساقها مصطفى الرميد من بطون بعض المتون القديمة التي تبرز حقيقة كثيفة بثقل عبارها، تجسد القوة، وتترجم كل الأحلام، وتصور الحياة بمباهجها وأسرارها وكل مفاتنها إن صحت الكلمة، التي تجذب السائح للمتعة بالطبيعة والجمال وليس للمتعة ومعصية الرسول.

بعض المهتمين الذين يتمتعون بذاكرة غير متعبة اعتبروا ما قيل عن مراكش، فيه إحالة على اعتذار مسبق عن كلام بتر شرايين الحب وترك الدماء تسيل (ربما بدون قصد)، وفتح الباب للتراشق بالرياح، وجني كل القبرات قبل أن تطلع شمس الحقيقة في أفق المكتوب (من الكتابة)، بل فيه إعادة لتشديد جسر جديد للتصالح ورجم الوهم الذي أبدعت فيه بعض الكتابات ربما عن حسن النية، ويزكي هذا التحليل في نظر أولئك المهتمين اختيار وزير العدل (رغم وجود وزير الداخلية) لإلقاء الكلمة السامية التي وجهها صاحب الجلالة محمد السادس إلى ضحايا أركانة (في الذكرى الأولى)، والتي قال فيها جلالتة بأن مراكش ستبقى خالدة وشامخة رغم ما حدث وما وقع.

الوكيل العام بمحكمة النقض الأستاذ مداح (الترتيب من عندهم) اعتبر اللقاء فرصة مواتية لإنكاء النقاش وإغنائه، وتعزيز المنظومة

حتى لا يبقى الشعب في دار غفلون

إذا كان المغرب أرض للثقافات وملتقى الحضارات فلماذا لم يفكر منظمو هذا المهرجان في الطبقة الشعبية ويبرمجوا ضمن هذه التظاهرة ندوات ومحاضرات يشارك فيها فطاحلة العلم والفكر والثقافة حتى نجد بين الحفلة والحفلة ندوة أو مائدة مستديرة يشارك فيها علمائنا وأدباؤنا وذلك تعميما للفائدة ويبقى «كل واحد على خاطره» أما طريقة تنظيم وتوقيت هذا المهرجان، فتسدي وتطرح عدة ملاحظات، تجري كل هذه الحفلات في الليل وفي الهواء الطلق حيث تنضج المنصات التي يتحرك فوقها المطربون والمطربات بحيث إذا قدر الله وجادت السماء بالمطر يكون الفنانون في مأمن من التبلل بينما يبقى الجمهور عرضة للتشخيص، وعلى ذكر الجمهور، فإنه ينقسم إلى قسمين الأول يضم الطبقة المرفهة التي تحظى بالصفوف الأولى حيث تجلس على مقاعد وكراسي وثيرة، والقسم الثاني الذي تفصله عن الطبقة الراقية حواجز من حديد يحرصها المخازنية تضم الجماهير الشعبية التي تتشكل من فلول الشباب الذي يقضي كل الفترة التي يستغرقها العرض الاحتفالي في العراء ضمن صفوف مكدة في رقعة وقضاء لا يكفي لاحتوائها نظرا لكثرتها، الأمر الذي ينتج عنه ازدحام واحتكاك بين الجنسين الذين لا يؤثر فيهم الوقوف عدة ساعات وهم يسبحون في ملكوت آخر تغذيه الموسيقى وصراخ الجماهير وانفعالاتها خصوصا أن جل هؤلاء الشباب قد تسلحوا قبل المجيء إلى ساحة النشاط بتناول نوع ما من المنشطات التي تساعدهم على الاندماج في جو المرح والابتهاج.

وفي غمرة هذه النشوة المتهيجة لا يعبأ الشباب «المُخَدَّر» بما يقوم به من تصرفات وسلوكات تخل بالأخلاق نحو الفتيات والنساء اللاتي يضطرهن الازدحام إلى الاحتكاك بالرجال، وهنا يقع ما

في
غمرة هذه
النشوة المتهيجة
لا يعبأ الشباب
«المُخَدَّر» بما يقوم به
من تصرفات وسلوكات تخل
بالأخلاق نحو الفتيات
والنساء

وفي غمرة هذه النشوة المتهيجة لا يعبأ الشباب «المُخَدَّر» بما يقوم به من تصرفات وسلوكات تخل بالأخلاق نحو الفتيات والنساء اللاتي يضطرهن الازدحام إلى الاحتكاك بالرجال، وهنا يقع ما

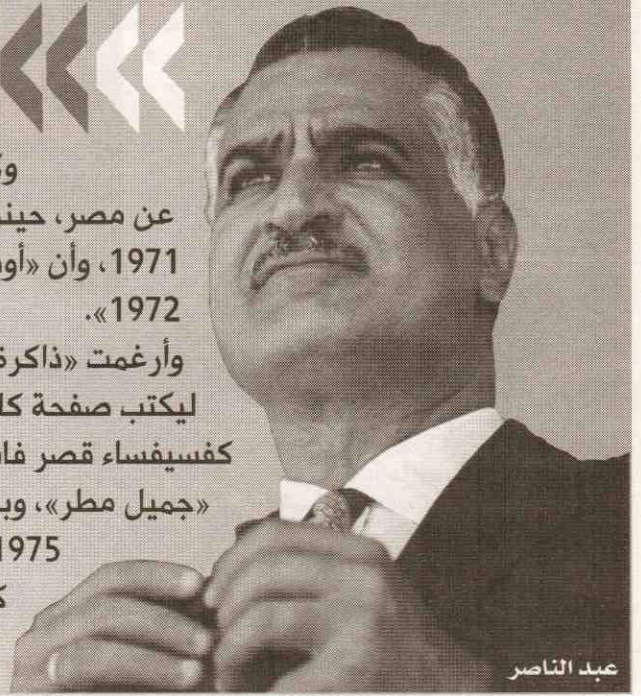
كتاب ذاكرة ملك أخرج الصحفي هيكل ودفعه للبحث عن براءة المصريين من إنقلاب 1971

حقيقة محاولة اغتيال جمال عبد الناصر بالمغرب

الأسبوع



هيكل



عبد الناصر

أثار كتاب «ذاكرة ملك» وقت صدوره، الكثير من الأصدقاء في مختلف أنحاء العالم.. لما كشف فيه جلالة الملك الحسن الثاني، من خبايا.. وما كشف فيه من أسرار.

وكان الصحفي المصري الكبير، محمد حسنين هيكل، أول من انبرى للدفاع عن مصر، حينما أكد جلالة الملك «أنسياق المذبوح وراء المصريين» في محاولة انقلاب 1971، وأن «أوفقيير كان يخطط لاستدعاء الصحفي حسنين هيكل، لو نجح في محاولة 1972».

وأرغمت «ذاكرة ملك» الصحفي المتقاعد إلى الرجوع إلى الأهرام، ليكتب صفحة كاملة يخط فيها ذكريات بقيت منقوشة في ذاكرته كفسيفساء قصر فاس، الذي استقبله فيه جلالة الملك رفقة الصحفي «جميل مطر»، وبحضور المستشار «أحمد بن سودة»، في يناير 1975، حيث كتب هيكل في مذكراته ما يظهر أنه كان مرتبكا في حضرة الملك، حتى أنه كان يخاف أن تسقط على رأسه إحدى ثريات القصر.

ه الرابط: الأسبوع

يقول حسنين هيكل: «وكان حديث العشاء على أطراف الفن والأدب والتاريخ، وقد سرت إلينا من بعيد أصدقاء موشحات أندلسية، امتزجت مع عبق العطور الملكية فملأت قاعة العشاء بجو مثير للخيال، وكان لبالي المجد من قرطبة عادت حية نابضة نشوى بالتلف والجمال».

بعد العشاء غسنا أيدينا بماء الورد يصبه خدم الملك من أباريق ذهبية، وعدنا لاستئناف الحديث، لكننا لم نرجع إلى القاعة التي بدأنا فيها، وإنما قادنا الملك على سلم رخامي بديع إلى بناء أضافه حديثا إلى القصر العريق في فاس. وكانت قمته قاعة واسعة تعلوها قبة مرتفعة من الرخام أيضا تتدلى منها أضخم ما رأيت في حياتي من الثريات المصنوعة من أنقى أنواع البلور، وكان طراز القاعة بالطبع أندلسيا يتداخل فيه الرخام مع القيشاني، وتتصل فيه النقوش البديعة مع خطوط الذهب، شعرا ونثرا ما بين القبة والجدران.

وأبدت ملاحظة على حجم الثريا إلى درجة التخوف من احتمال سقوط سقف القبة لتقلها، وقال الملك: «إنها بالفعل أكبر «نجفة» من نوعها في العالم حسب علمه، وإنما صنعت في ألمانيا خصيصا لهذه القاعة» التي يحب الجلوس فيها لأحاديث ما بعد العشاء، وأقارح الشاي المغربي الأخضر ذهبية مطعمة تدور معطرة على سمار الليل.

واستأنفنا الحديث من حيث تركناه، الفن ومن الفن إلى الشعر و(رجوت الملك أن ياذن لي في تسجيل قصائد من الشعر يحفظها بصوته، وأذن) ومن الشعر إلى السياسة. وراح الملك يتحدث عن تجربته في الملك، وكان بين ما قاله أنه تلقى أول درس عملي في الملك في أول يوم من ولايته، وكان ذلك أثناء جنازة والده الملك محمد الخامس. كان موكب الجنازة مهيبا تفاعل فيه حزن الشعب مع جلالة الملك، فصنع مشهدا مهولا يندر مثله، وفجأة وبقرق الملك صاح شيخ من المشيعين قائلا: «الجنازة يرحمكم الله لرجل».

وقال الملك الحسن لنفسه - طبقا لروايته - هامسا في أعماقه: «نعم، الجنازة يرحمكم الله لرجل». ثم أضاف لنفسه أيضا: «إن هذا درس له. فمهما كانت مشاعر الناس وأحزانهم أو أفراحهم، ومهما كانت أبهة الملك والملك، فإن الختام في النهاية جنازة.. وجنازة لرجل. وهذا ما يتبقى من أي حياة.. الرجل.. الإنسان.. ما يفعله الإنسان والأثر الذي يتركه. بعد أن يستوفي عمره ويحل موعد الرحيل».

ولكن هذا ليس هو الشيء المثير في رد حسنين هيكل، بقدر ما أن الصحفي الذي كان مستشارا للرئيس جمال عبد الناصر، نقل من مذكراته أسراراً مريبة عن ارتباط محاولتي 1971 و1972، بشخص أوفقيير.. مضيفا حجة ثقيلة على قبره حينما يقول بأن أوفقيير كان يخطط لاغتيال جمال عبد الناصر. «إن أنور السادات الآن رئيس للجمهورية في

مصر، فهل تعرف كيف جاء اختياره؟.. إن أوفقيير على نحو أو آخر له ضلع في هذا الاختيار».

وكان الملك بسمعي باهتمام، واستطردت: «في ديسمبر 1969، كان جمال عبد الناصر يستعد للسفر إلى الرباط لحضور مؤتمر الثقة العربي الذي دعوت جلالته إليه».

وجاءت معلومات بأن وكالة المخابرات المركزية الأمريكية تدبر مؤامرة لاغتياله في المغرب، وأن المكلف بها هو أوفقيير وزير داخلية والمسؤول عن الأمن.

في مملكتك، ووقتها فكر جمال عبد الناصر طويلا في توصيات من أجهزة أمنية مصرية دعتة إلى التغيب عن مؤتمر القمة، لكنه صمم على الذهاب. ومن باب الاحتياط فقد رأى تعيين نائب لرئيس الجمهورية (أنوار السادات) فترة غيابه حتى لا يحدث فراغ على قمة السلطة في مصر إذا حدث له شيء في المغرب.

فهل الرجل الذي بلغ شك فيه هذه الدرجة هو الرجل الذي نسانده في انقلاب يستولي له على السلطة في المغرب؟..

ولا ندري إلى أي حد، كان هيكل صادقا في أحكامه.. ولأن ما نشره في نهاية فبراير 1993 عن قضية اغتيال جمال عبد الناصر في المغرب، على يد أوفقيير، سنة 1969، ورد من قبل في مذكرات هيكل (بصراحة عن عبد الناصر) الصادر سنة 1975، وكان أوفقيير قد مات، فلم يكن لهيكل مبرر لأن يسكت عنه في مذكراته. ولكن صاحب الذاكرة الصحفية هيكل، عندما تحدث عن محاولة اغتيال جمال عبد الناصر في المغرب، إنما ذكر بالحرف: «عندما عين السيد أنوار السادات نائبا أول لجمال عبد الناصر، كان بسبب معلومات وصلته وفادها أن هناك مؤامرة لاغتياله في الرباط خلال مشاركته في مؤتمر القمة العربي الخامس 1969».

والذي حدث، أن الرئيس عبد الناصر، استدعى السادات عند الفجر، وأقسم السادات اليمين. وبعد ذلك سافر عبد الناصر إلى الرباط. ونحن في الطائرة، روى لي الظروف والمعلومات التي وصلته عن مؤامرة لاغتياله».

أن مقال الصحفي حسنين هيكل مكتوب لتبرئة مصر من أية مشاركة في أية محاولة لقلب النظام في المغرب، ولكنه سكت عن مشاركة مجموعة من ضباط الطيران المصري في دعم الجيوش الجزائرية في حرب «حاسي بيزا» ضد المغرب في أكتوبر 1963، حيث جاءت طائرة هليكوبتر يقودها ضابط طيران مصري، هو اليوم ذو شأن كبير في مصر.

ونزل خطأ بطائرته فوق التراب المغربي، قبل أن يمسكه بدو مغاربة هو ورفاقه ويسلمونه للسلطات.. وكان أوفقيير بالذات، هو الذي تسلم الأسرى المصريين الذي سارع جلالة الملك إلى نقلهم لمصر في طائرته عندما توجه لحضور قمة أخرى بالقاهرة.

أم أنها ذاكرة حسنين هيكل، نفسها أصبحت في حاجة إلى صقل؟.. إن أهم ما جاء في الحديث،

(الحديث للصحفي هيكل)، هو نقاش سياسي دار بينه وبين أوفقيير، «المجسد لسياسة القمع والإرهاب».

وينبني الصحفي هيكل، مثل «زورو» ليارز على صفحات الأهرام (25-2-1993) نموذجا يسميه «نموذج القمع والإرهاب»، أوفقيير ليختار من مذكراته، حوارا دار بينه وبين أوفقيير، أهميته تكمن في أنه حوار سياسي حول الحرية والديمقراطية. ويقول هيكل: أنه نشر ذلك الحوار في الأهرام يوم 16 يوليو 1971.

ونحن ننقله لقراء «الأسبوع الصحفي»، بكل أمانة، ليعيشوا ظروفنا أصبحت في عداد المنسيات.. ولكنها حقائق أساسية لتكميل ذاكرة كل منهم بحاضر هذا المغرب وبماضيها.

يقول هيكل: أذكر مناقشة دارت بيني وبين أوفقيير أمام الملك وأمام شهود من بينهم السيد خالد الحسن أحد قادة فتح البارزين، وقد جرت أثناء مؤتمر القمة في الرباط سنة 1969.

لقد جاء الجنرال أوفقيير يسلم علي، وأحس بحيرتي وأنا أمد يدي إليه، فقد كان في ذهني ساعتها بن بركة (الزعيم المغربي الذي تولى الجنرال خطفه وقتله بشهادة الرئيس الفرنسي شارل ديكول).

وقال لي أوفقيير: إنني أتخاشى الصحافة والصحفيين دائما ولكني أتابع ما تكتب.. لماذا تهاجمني (يقصد اتهامي له بخطف بن بركة) وأنت لا تملك دليلا؟

وقلت له متابا لأن الملك كان يتابع الحوار باهتمام كما أن غيره كان قد لفت انتباههم منظرنا واقفا مع أوفقيير بينما صداقتي لبن بركة معروفة لديهم بتفاصيلها..

قلت لأوفقيير: أنت رجل غامض على الأقل، والرجل الغامض متعب لخصومه ولأصدقائه على السواء.

خصومه لا يعرفون بالضبط.. ماذا؟ وأصدقائه لا يعرفون بالضبط.. كيف؟ وقال أوفقيير:

أنت تحيرني.. لم أفهم قصدك بماذا ولا بكيف؟

قلت: لأنك غامض فإن الخصوم لا يعرفون بالضبط ماذا فعلت؟ كما أن الأصدقاء لا يعرفون بالضبط كيف يدافعون عنك.. هل كلامي الآن واضح؟

وقال أوفقيير: أنا رجل بلا خصوم!

ثم استطرد بسرعة.. وبلا أصدقاء! وقلت له:

لا.. إنني أعرف لك خصوما.. فهل لا تعرف أنت لنفسك أصدقاء؟

قال أوفقيير: قل لي أولا.. هل أنت خصم أو صديق؟

قلت والكل (بما فيهم الملك نفسه) يتابعون الحوار:

□ وتريدني أن أجيبك بصراحة؟ قال:

□ ليس هذا عنوان مقالك الأسبوعي؟ قلت:

□ إذن فأنا خصم! واستطردت أخفف وقع ما قلت:

□ لكي أكون منصفا فأنا بالطبع خصم لما تسمونه سلطة الأمن.. أي خصم لوزير الداخلية.. أي وزير داخلية..

□ وعندما يكون اسم وزير الداخلية هو أوفقيير فإن الخصومة معه تصبح أشد.. أشد تعقيدا على الأقل.. وقال أوفقيير وهو ينظر إلى الملك ثم يعود فيوجه الكلام لي:

□ هل يضايك حفظ الأمن؟ قلت:

□ يتوقف ذلك على معنى الأمن عندك. قال:

□ معنى الأمن عندي هو أن يكون كل إنسان في بيته آمنا وعلى أولاده آمنا. قلت:

□ هذا كلام واسع.. إنني أتحدث عن «الأمن» ضد الأفكار، وأنت تتحدث عن الأمن ضد اللصوص. مسألة الأمن ضد اللصوص لا أناقشك فيها.. ولكن المناقشة هي في أمن الفكر.. ما هو رأيك في الأمن الفكري؟

□ وقال أوفقيير: الأمن الفكري لا تختلف عن رأي الجماعة. قلت:

□ هل هذا يعني القبول بالأمر الواقع كما هو وحظر التفكير في غيره؟ قال:

□ ليس من حق أحد أن يخرج على الجماعة.. هذا حكم الدين. قلت:

□ لماذا أدخلت الدين في المناقشة؟ ومع ذلك دعني أسألك:

□ لقد نادى محمد (صلى الله عليه وسلم) بالوحي بفكر يختلف عن فكر المجموع في قريش، وكان الحق ما نادى به محمد.

□ هل أسألك: لو أنك كنت وزيرا لداخلية قريش.. ماذا كنت تفعل في محمد بن عبد الله وهو يناهز برأي يختلف عن رأس المجموعة.. اليس كذلك تبدأ حركات التطور الكبرى سواء كانت وحيا مباشرا من الله أو فكرا حرا من قلب إنسان؟

□ وقال أوفقيير محتجا: ولكنني لست وزيرا لداخلية قريش!

□ قلت ضاحكا: أعرف.. كان لديهم وزير داخلية اسمه أبو جهل، ولكنه لم يستطع أن يوقف طلوع الصبح.

ه الأسبوع الصحفي
الجمعة 19 مارس 1993 / 25 مارس 1993

« اضحك للدنيا..

حتة لا نموت بلدا

بقلم:
سعيد الريحاني

لحسن حظنا أننا لم نعد نصدق تلك العبارة الكاذبة التي تقول «لولا أبناء الفقراء لضاع العلم»، وإلا لكانا مازلنا معرضين لمزيد من سنوات القهر المدرسي الشبيهة إلى حد ما بسنوات الرصاص.

كم كانت الصورة زائفة وكم كانت الأشعار كاذبة، فهذا أمير الشعراء يقول: «قم للمعلم وفه التبجيلا، كاد المعلم أن يكون رسولا» (مع احترامنا للشاعر)، وهذا نشيد يقول: «مدرستي الحلوة..» وكل ذلك كان غطاء لمجزرة فكرية ترتكب ضد الجماهير التلاميذية بتركية من الأبناء.

التلميذ المسكين كان يستيقظ في الصباح ليأكل في المدرسة ما لم يأكله الطبل يوم العيد بدعوى التعليم، ويتعرض لشتى أنواع الإحتقار (المدراس العمومية هي المقصودة) لكي يفهم، حتى أن بعض التلاميذ كانوا يعتادون على المضادة عليهم بالقاب حيوانات، مثل الحمار والكلب والبغل بدل أسمائهم الحقيقية.

تصور ملايين التلاميذ قضا ما يناهز 20 سنة في المدرسة العمومية كما لو أنهم قضوها في السجن، ومنهم من كانوا يؤدي لبعض المعلمين إتاوات شهرية، من أجل الدروس الخصوصية، وفي الأخير تجددهم بالكاد يكتبون أسماءهم باللغة العربية إلى جانب بعض «المقالات» الربية من حيث الصياغة والخط. ليست هذه مهزلة.

طبعاً المدرسة العمومية لازالت هي القدر المحتوم بالنسبة لملايين المغاربة الفقراء، لكننا على الأقل نعرف اليوم أننا لم نتعلم العلم النافع، الذي يتعلمه أبناء الطبقات الميسورة، الذين يحجزون منذ اليوم الأول مكانهم في أعلى مراتب المسؤولية، على الأقل بتنا نعرف المؤامرة، وكيفنا عزاء أننا لن نموت بلدا..

هل نحن بلدا حتى نصدق أن تلك المدرسة الحقيرة التي توجد في الحي القصديري، والتي يحرسها حارس «مبهذل» رفقة كلب جائع، مدرسة للنجاح (كما تقول وزارة التربية الوطنية)، وهل يعقل أن هذا المقرر الدراسي هو الذي سيضاهي في نتائجه مقرر تلك المؤسسة الخاصة التي تكلف مئات الملايين؟ هل يعقل أن هذا المعلم الذي يبتزنا بالدروس الخصوصية هو نفسه الأستاذ الذي يوجد في القطاع الخاص.. الجواب يعرفه المسؤولون ويعرفون أكثر أن المغاربة لم يعودوا بلدا، ولا شك كذلك أنهم يعرفون أن ساعة التغيير الشامل داخل المدرسة قد دقت.. وكل ما سيقدمونه من نتائج حققها بعض التلاميذ كدليل على جديتهم ما هو إلا إستثناء كاذب.

40 سنة من العمل الحقوقي للعبية المغربية

تخليداً للذكرى الأربعين سنة على تأسيس العصابة المغربية للدفاع عن حقوق الإنسان كأول تنظيم حقوقي بالمغرب يوم 11 ماي 1972، ينظم المكتب المركزي أنشطة متعددة تحت شعار: «أربعون سنة من العمل الحقوقي: نضال مستميت وعطاء مستمر» من 11 ماي إلى 26 ماي. ومن هذه الأنشطة تنظيم ندوة فكرية حول موضوع: «الحركة الحقوقية بالمغرب: الحصيلة والأفاق» يوم غد الجمعة ابتداء من الساعة الرابعة بعد الزوال بمقر مجلس جهة الرباط سلا زمرور زعيم بمشاركة الأساتذة: محمد توفيق القباب وعبد الإله بن عبد السلام ومحمد التشناش وعبد الرحيم الجامعي ومصطفى المانوزي وجميلة السيوري. ويوم الاثنين 14 ماي 2012: ندوة وطنية حول «الحق في الصحة» ابتداء من الساعة الرابعة زوالاً بقاعة الاجتماعات ببلدية تاونات من تاطير الأساتذة: محمد العلوي البلغثي مدير مديرية المستشفيات بوزارة الصحة ومحمد زهاري رئيس العصابة المغربية للدفاع عن حقوق الإنسان.



ثريا العلوي: أنا مع دفتر تحميلات الوزير الخلفي

في تصريح صحفي، أكدت الفنانة المغربية المشهورة ثريا العلوي، بأن دفتر التحميلات الذي طرحه وزير الاتصال مصطفى الخلفي في المستوى، ومن شأنه أن يضيف ويغير الكثير من شكل الساحة الإعلامية والفنية المغربية. وبما أن الممثلة ثريا العلوي، المعروفة بأدائها للأدوار المميزة في العديد من الأفلام السينمائية، والتي لم تصل إلى الشهرة والنجومية بواسطة العري أو الإثارة، ربما هي الوحيدة من الفنانين المغاربة الذين أعطوا رأيهم في دفتر التحميلات الذي أسأل الكثير من المداد، فقالت ثريا لموقع «هسبريس» إنها كمواطنة مغربية قبل أن تكون فنانة مع ما جاء في

مصطفى العلوي يدعوكم لحفل إمضاء ومناقشة كتاب: صحفي وثلاثة ملوك



ينظم في نادي المينودير (طريق زعير. قرب مكتب الخطوط الملكية بالرباط)، حفلاً لتقديم الكتاب الجديد، لمدير الأسبوع مصطفى العلوي، (كتاب صحفي وثلاثة ملوك) والحفل مفتوح لجميع أصدقاء المؤلف والراغبين في المناقشة، لنقاش مفتوح وصريح حول واقع الصحافة المغربية منذ الاستقلال إلى الآن. اللقاء السادسة مساء الخميس 17 مايو 2012.

وردة الجزائرية تهاجم كليات الفتيات العاريات

◀ إذا بواك الله مسؤولية، ومنحك نعمة ومكرمة، ووكّل إليك مصالح العباد، فاحفظ حق الله عليك، وتوخى أداء حق المسؤولية التي وكلت إليك، وأنيبت بك، وكن لحق الناس حافظاً، وعن أعراضهم وأموالهم مدافعاً، صادقاً في قولك وفعلك، وسائر تصرفاتك، يكن الله لك معيناً.

◀ عامل الناس كما تحب أن يعاملوك بالحسنى وزيادة، ولا تعاملهم بحسب غناهم أو فقرهم أو سمعتهم وجاههم، وراع الأخلاق والقيم في التعامل معهم ومعاشرتهم، فذلك هو الأساس الصحيح للعلاقات الإيمانية، والأخوة الإسلامية، تكن من الفائزين.

هـ يوسف الكتاني

كمال عبد اللطيف، حسن نجمي، حميد صوابي، إسماعيل الحسني، محمد الشيخ، عبد الواحد أكميز، إبراهيم بورشاشن، محمد وقيدي، عبد الفتاح الحجمري، وعبد الرحيم مودن.

دعت الفنانة وردة الجزائرية إلى الرجوع للفن العرب الأصل، متمنية عمل جلسات طربية بدار الأوبرا المصرية لكون هذه الجلسات هي التي ستكون النقطة المضيفة وسط ظلام كليات الفتيات العاريات المستفزة، والتي أصبحت متواجدة على جميع القنوات الفضائية، وأصبحت - تصف وردة - الجيل الجديد بوباء التلوث السمعي بالليل والنهار، بعدما جعلت الفن الحقيقي ينقرض شيئاً فشيئاً.

وتذكرت وردة الجزائرية الحفلات الفنية التي كانت تحبها في دول الخليج، على نفس النمط الذي تتمناه، معتبرة أن اللحظات التي تغني فيها على العود خلال الجلسات الحية، تبقى من أمتع اللحظات في حياتها.

تنظم كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط يومه الخميس 10 ماي الجاري على الساعة التاسعة والنصف صباحاً بمدرج الشريف الإدريسي، حفل تكريم للأستاذ سعيد بنسعيد العلوي، بمشاركة الأساتذة: عبد السلام بنعيد العالي،

عيد ميلاد سعيد

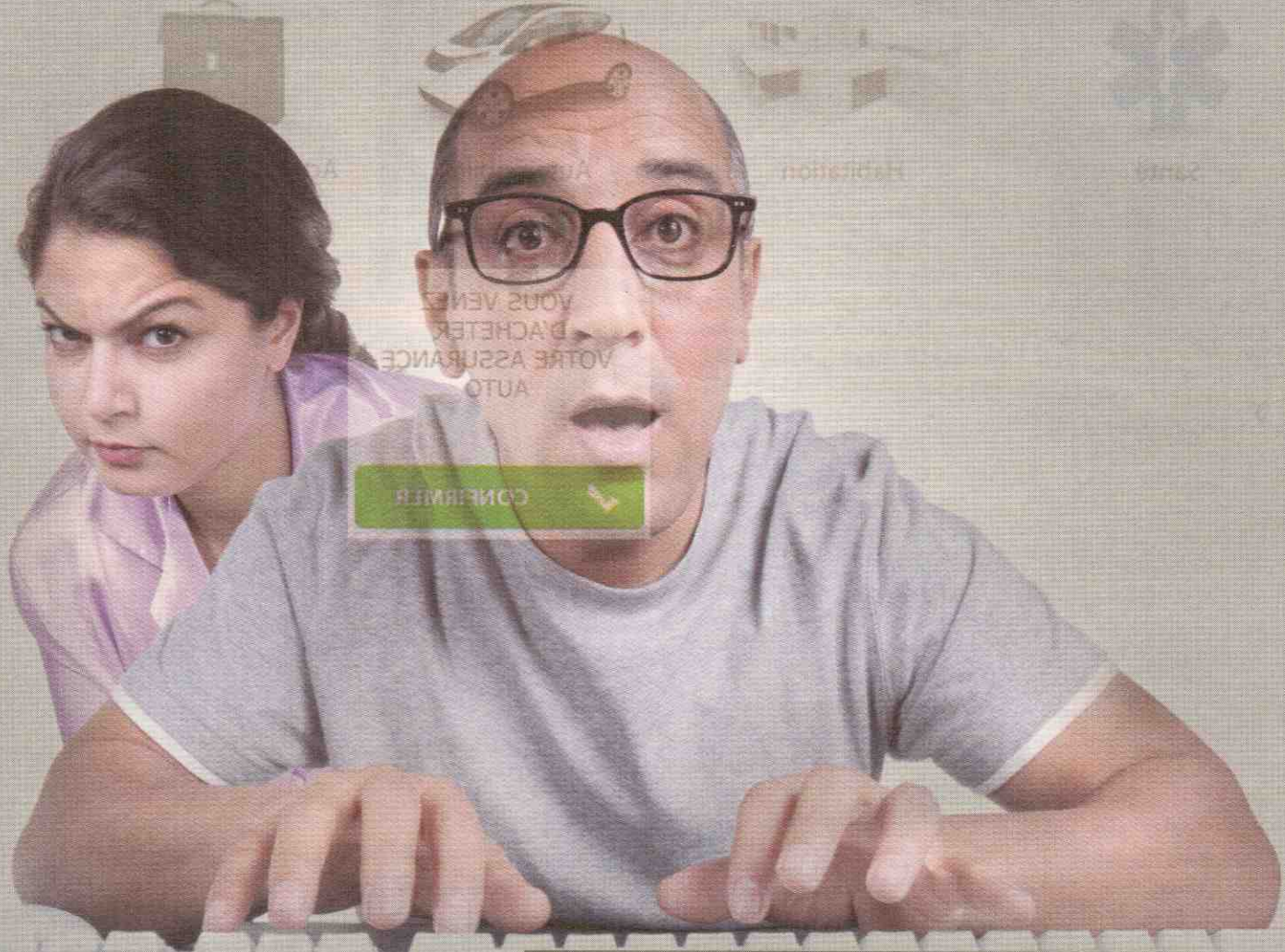


بمناسبة الاحتفال بالذكرى التاسعة لميلاد صاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير مولاي الحسن، تتقدم أسرة تحرير «الأسبوع» إلى صاحب الجلالة الملك محمد السادس بأحر التهاني وأصدق الدعوات بأن يقر عينه بولي العهد وبسائر أفراد الأسرة الملكية الشريفة.

الألمان لا يضحكون

نشر الباحث الألماني، ميكائيل تيتزه، المتخصص في طب الضحك، دراسة تقول بأن الألمان يضحكون أقل بكثير من الإسويين والأفارقة، وبقية الأوروبيين.. وأضاف الباحث الألماني الذي نشر دراسته بمناسبة اليوم العالمي للضحك الذي يصادف كل أول يوم أحد من شهر ماي، أن 10 في المائة من الألمان يخشون من أن «يضحك عليهم» بمعنى أن يضحك منهم الآخرون، رغم أنهم لا يضحكون أكثر من مرة واحدة في اليوم كعدل. ومن المعلوم أن الضحك يؤدي إلى تحسين مزاج الإنسان، وتعزيز المناعة، وتحسين التنفس وتوسيع انتشار الدم في الدماغ.. وهذه كلها حقائق علمية تنطلق من مشاركة 200 عضلة من عضلات جسم الإنسان أثناء الضحك.

صعب يتيقوا بلي كتشرو تأمين سيارتكم فأنترنت



مقارنة خاصة للقانون رقم 17-99 المتعلق بعمولة التأمينات.

www.cniasaada.ma

لأول مرة فالمغرب، اكتبوا تأمين سيارتكم فأنترنت.

يصعب تصديق أنه بإمكانكم شراء تأمينكم على الأنترنت. وبالرغم من ذلك، ابتكرت سينيا السعادة أول موقع إلكتروني لبيع منتجات تأمين السيارات في المغرب. الآن، بإمكانكم اختيار تأمينكم، أداء و تحرير عقدكم مباشرة على الأنترنت و بالإضافة إلى ذلك، سوف تتوصلون بشهادة تأمينكم في العنوان الذي ستختارونه في غضون 48 ساعة.

التحقوا بسينيا السعادة على صفحتها facebook.com/cniasaadaauto

عيش حياتك



سينيا السعادة
للتأمين

الحقيقة الضائعة

الفرق بين السلطان والملك



مصطفى العلوي

أمام حشد من الطلبة الجامعيين، في العلوم السياسية بالرباط، حمل المحجوبي أحرصان، وقد تربع بسنه وتجربته على أوج الحكمة، بشرى يعتبرها أساسية في مسار المغرب السياسي: ((لقد خرجنا من زمن السلطان، إلى العهد الملكي)). ويقصد بها المحرر السياسي، أن الفرق بين عهود السلاطين، وعهود الملوك كبير، لدرجة كشف أحرصان لسر خطير، لم يسبقه للكشف عنه أحد، وهو أن الملك الحسن الثاني في آخر أيامه «مل» من السلطة ولو استطاع التخلي عنها لفعلها.

وبذلك يفتح هذا النقاش بابا واسعا حول تقييم الفرق، بين السلطان في المغرب وبين الملك ومدى ارتباط السلطان بالمخزن، والحكم الفردي وطبيعة الملك، الذي يبقى ضمانا رمزيا للتعامل الديمقراطي. وكان الملك المرحوم محمد الخامس، هو الوحيد الذي حمل في تاريخ المغرب لقب (... السلطان، والملك. فبعد منفاه كان سلطانا وبعد رجوعه كان سلطانا، إلى أن فرضت عليه ظروف الاستقلال، وإطلاق قانون الحريات العامة، أن يطلق على نفسه صفة الملك.

والواقع، أن الملكيات، التي يقول عنها المتشائمون، أنها أصبحت معدودة بعدد ملوك لعبة الكارطة، لا تكون إلا حليفة للديمقراطية، مادامت بريطانيا العظمى، هي أكبر ديمقراطية في العالم ولكنها في نفس الوقت ملكية.

وكان آخر نموذج لحقوق الملك تجاه شعبه، هو ما جرى منذ أسابيع قليلة، ملك إسبانيا خوان كارلوس، بعد أن استجاب لدعوة أحد الأمراء السعوديين، استدعاه لرحلة صيد في أغال إفريقيا، وبينما الملك الإسباني منكب على إطلاق الرصاص في اتجاه وحوش الغاب، فاجأه فيل ضخم، وصدم الملك وكسر عظامه، لينقل الملك في الطائرة إلى إسبانيا، وليصدمه الشعب، الفيل الأكبر، بمظاهرات ضخمة تواجد على الملك، أنه مشغول بالصيد، في الوقت الذي يعاني شعبه من الأزمة الاقتصادية.

الملك خوان كارلوس، وجه فيما بعد خطابا إلى شعبه يعتذر له عن خطئه: ولم يكن من حقي أن أتوجه للصيد والنزهة وشعبي يعاني الأزمة الاقتصادية.

ملك آخر في نفس الفترة، وبالتدقيق خلال الشهر المنصرم، لم يصدمة فيل، وإنما صدمه مخلوق أضخم من الفيل، وأكثر خطرا على الملوك وهو الرشوة والفساد.

ويتعلق الأمر بالملك عبد الله ملك الأردن، وقد اهتزت أطراف عرشه

عندما اقتضح أمر أخ زوجته رائيا، مجدي الباسين، حينما استولى على أرض في ملك الدولة. ولم يكن بإمكان الملك، أن يواخذ زوجته بجريمة أخيه، لأنه لم يواخذها من قبل حينما هرب أقرب الناس إليها، صهر الملك، واسمه وليد الكردي، إلى الولايات المتحدة، بعدما وجهت إليه هيئة محاربة الفساد، تهمة نهب صهر الملك، لشروات الفوسفاط التي كان مديرا لها، صهر الملك الهارب هو زوج عمه الملك عبد الله، ولم يضع الملك يديه على خديه محرجا، حتى قدم القضاء طلبات تحت ضغوط الرأي العام، بمتابعة رئيس الديوان الملكي، «باسم عوض الله»، ورئيس الوزراء السابق، معروف البخيت، فماذا يفعل جهاز المخابرات الذي أخفى عن ملكه كل هذه الجزئيات التي خربت جذور النظام الملكي، لدرجة جعلت الوزير الأول عون الخواصنة يبعث باستقالته إلى الملك، استقالة كتبها بعد خروجه من البلاد واستقراره في تركيا.

مدير المخابرات الملكية، محمد الذهبي، هو الذي ضرب الرقم القياسي في غسل الأموال واستغلال وظيفته الأمنية لابتزاز الناس، الذهبي، لم يتعظ بما حصل لسلفه مدير المخابرات السابق «سميح البطيخي» الذي توبع بتهمة الفساد. هناك من يقول بأن الملك عبد الله، رخص بنشر هذه الفضائح تحت ضغط الربيع العربي الذي هز عروش مصر وتونس وليبيا.

ولكن، هل من حسن حظنا، أننا خرجنا من عهود السلاطين، إلى عهود الملوك، وما الفرق، إذا كان الملوك يتصرفون تصرف السلاطين.

أكد، مادام انقضاء عهد الخلفاء الراشدين في تاريخ الإسلام، قد مهد لتسليم السلاطين، حتى قبل الدولة العثمانية، مقاليد هذه الأمة التي أغرقها سلاطينها في بحور من الدماء، ومجازر كان جزء منها يجري على أطراف القصور السلطانية، عندما يكتشف السلاطين خيانة المقربين

إليهم، أو أولئك الذين يريدون أن يصبحوا سلاطين بدل السلاطين. ((على مر التاريخ، نرى كيف تخلص السلاطين حتى من أقرب حلفائهم إن هم أحسوا بتهامي قوتهم، ويشهد تاريخ الدولة العباسية حيث نرى كيف تخلص أبو جعفر المنصور من أبي مسلم الخراساني، وكيف قضى هارون الرشيد على البرامكة)) (كتاب هارون الرشيد. أبو رحمة). أبو مسلم الخراساني هو من أكبر



كان الملك المرحوم محمد الخامس، هو الوحيد الذي حمل في تاريخ المغرب لقب (... السلطان، والملك. فبعد منفاه كان سلطانا وبعد رجوعه كان سلطانا، إلى أن فرضت عليه ظروف الاستقلال، وإطلاق قانون الحريات العامة، أن يطلق على نفسه صفة الملك



الأئمة، والسلاطين عادة لا يقلون أن يتعاطف الشعب مع كبار الأئمة، فيسارعون إلى التخلص منهم.

إمام آخر، وعالم ومؤرخ كبير في المغرب، أبو القاسم الزياني، وبعد أن ألف «الترجمة الكبرى»، و«الروضة»، أثار غيرة السلطان العلوي الجبار، مولاي اليزيد، ولد السلطان محمد بن عبد الله (سنة 1760م)، واليزيد، هو السلطان الذي وصم تاريخ الدولة العلوية، بأقبح النماذج، حينما كان

يذبح ويسلخ، ويهدد كل من يعارضه، ويحتج على تصرفاته، فيقول له: «لما تصبح سلطانا علقتني»، ولما سمع بالنفوذ الروحي للكاتب أبو القاسم الزياني، استدعاه للقصر، وكان الزياني من قبل، كاتباً مستشاراً لوالد السلطان اليزيد، فأراد الولد أن يتخلص من مستشار الأب: ((أخرج فيه كابوساً فلم تخرج الرصاصة، فأمر بضربه حتى تكسرت سبابته التي يكتب بها، وثقفه ونهبه وبعث لداره في فاس فانتهبت)) (الضعيف الرباطي).

السلطان اليزيد هذا، لما سمع بمنظاريين في باب قصره ((خرج إليهم وهي يده مزرأك (... فقالوا له: أدركنا الجوع يا مولاي، فأجابهم: أدركتم الزياغة)) (نفس المصدر).

وكان هذا السلطان، ويكاد يكون فريدا من نوعه في تاريخ السلاطين المغاربة، قد قرر تحرير مدينة سبتة من الإسبان، ودخلها فعلا يوم الجمعة، من سنة 1790، بعد أن هبت القبائل المغربية كلها لدعاه بجيوش من قبائل الشرفاء الوزانيين، وبعد أن لعبت نشوة الانتصار بعقل السلطان، عين ابن عمه، ويسمى مولاي علي حاكما على سبتة.

((فصار الإسبان يولون يجلسونه مع النساء الحسن، ويشرب معهم الخمر وهم يستخبرونه (... فصار يقص عليهم خبر مولاي اليزيد، ويعلمهم بأسراره، حتى استبرؤوا خبره إلى أن طردوه وطردوا جيشه)) (الضعيف الرباطي).

وقتها فقدت العساكر ثقتها في السلطان، وقرر واحد منهم التعاون مع منافس السلطان، وكتب ملك إسبانيا، هذه الرسالة التي كسرت معنويات الواقع المغربي، والتي كتبها واحد من قادة الجيش عبد الرحمان بناصر:

((من المخيزني (... عبد الرحمان بناصر، إلى كارلوس الرابع، في 21 فبراير 1792، إلى السلطان، ابن السلطان، ابن السلطان الصبتيوي، السري (... كارلوس الرابع، فليكن في علمك أنه بلغ لنا

ثغر أسفي ما وجهته لسيدنا هشام نصره الله من المال بقصد إعانتته (carta arabes de Maruecos en tiempo de Maulay AliYazid. Arribas (Palau).

طبعا خطط الإسبان للإطاحة بمولاي اليزيد الذي أراد احتلال سبتة (...) لينقلب عليه ابن عمه مولاي هشام الذي دشّن سلطنته بكتابة رسالة إلى الملك الإسباني كارلوس الرابع، يطالبه فيها بالمزيد من المال.

مقارنة مع سلاطين المغرب، يحفل التاريخ بجنون العظمة الذي أصاب سلاطين قبلهم في مناطق الشرق الأوسط حينما اضطرت الأميرة ست الحسن، أيام الدولة الفاطمية إلى اغتيال أخيها، الحاكم بامر الله، الذي ما أن يبيع سلطانا بدل والده العزيز بالله، سنة 996، حتى أصيب بجنون العظمة، وادعى الألوهية، فاتفقت أخته ست الحسن مع أمين سره (...) سيف الدولة، على اغتياله.

وكان أغلب السلاطين الفاطميين، وأغلبهم شيعة، يستعملون فتاوى خميني زمانه، الإمام المهدي، والذي ابتدع فلسفة: إن روح الله حلت في السلطان، فكان السلطان حمزة مثلا عندما يمر في الشارع يركع له كل الواقفين، وهم يرددون: أنت الواحد الأحد والمحيي والمميت، ويقول مؤرخ ذلك الزمان أبو المحاسن، إن عادة الركوع للسلطان، كانت شائعة منذ سنة 396 هجرية (1005م) كان الناس يسجدون للسلطان، حتى في مكة والمدينة.

الركوع للسلطان، عادة ورثناها في المغرب، من تقليد مارسه السلاطين في الشرق، وقد بلغ الركوع عندنا في عهد السلطان مولاي إسماعيل، حدا جعل هذا السلطان الجبار، يصدر قرارا مكتوبا ((بإستثناء صديق له (... بن عبد الله الجمامي وحده، من الركوع للسلطان)). (مولاي إسماعيل، عبد الله العمراني).

وفي بداية القرن الماضي، وبالتحديد سنة 1908، ظهر سلطان من صنف آخر، السلطان عبد الحميد، حاكما في تركيا، حاول مساندة التقدم البشري فاختار الممارسة السياسية الحزبية، ودخل عضوا في الحزب التقدمي الذي كان يهيمن على تركيا، حزب الاتحاد والترقي... سلطان عضو في حزب معارض، هذه نهاية العالم... ولكن السلطان عبد الحميد، لم يكتشف أن أعضاء الحزب التقدمي، ضحكوا عليه، وجاؤوا به لينفذ الإصلاحات الدستورية، قبل أن يطرده من صفوف الحزب.

ولاحظوا أن الاستعمار الفرنسي الذي دخل للمغرب في نفس الفترة 1908 رجع بالمؤسسة المغربية الحاكمة، إلى عهود السلطان، والمخزن، والفرنسيون هم الذين دعموا تقاليد المخزن، ووسعوا نفوذها على الجهات والأقاليم، وأحاطوا السلاطين عبد العزيز وعبد الحفيظ ومولاي يوسف، بفروض المخزن الشريف، حماية للسلطان وهيبة السلطان، ليتفردوا بأولئك السلاطين، ويثبتوا الحروب التي نشبت بينهم، ويفرضوا على من لا يخضع لنفوذهم، العزل والنفي، وليبقى التفسير الوحيد للمخزن، في عهد السلاطين - وكما نرى - استمرار في كثير من الحالات، في عهود الملوك.

وكما كان المخزن، ونفوذته يشكل خطرا على السلاطين، ثلاث سلاطين في اثني عشرة سنة، فإن استمرار عقلية المخزن في عهود الملوك، تعتبر استمرارا لتلك الأخطار.



المحجوبي أحرصان الذي قال مؤخرا: ((لقد خرجنا من زمن السلطان، إلى العهد الملكي))